



برامج رمضان تتصالح مع المشاهد المغربي

ص 18 <<



لطيفة الدليمي تدون سيرة أربعة أجيال عراقية

ص 14 <<



بريطانيا في أزمة منتصف العمر

ص 7 <<

نائب داعش المنفردة تقلق باريس

□ باريس - يمثل إعلان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن عملية قتل شرطي وصديقته في ضواحي باريس هو عمل إرهابي، اختراقاً جديداً للأمن الفرنسي منذ الهجمات التي ضربت باريس في 13 نوفمبر الماضي. لكن الأوساط الأمنية تستنتج، مرة أخرى، صعوبة تأمين البلاد من هجمات إرهابية، لا سيما وأن الإرهاب متعدد الوسائل ويأخذ أساليب من الصعب توقعها.

وما فاجأ الرأي العام الفرنسي، هو أن القاتل ارتكب جريمته بالسلاح الأبيض، ما أربك الشرطة الفرنسية حول دوافع الجريمة. ولم تكشف الشرطة الطابع الإرهابي للجريمة، إلا بعد أن أعلن القاتل أثناء عمليات التفاوض أنه بايع أبو بكر البغدادي زعيم داعش. وعلى الرغم من أن مزاعم القاتل كان يمكن اعتبارها ادعاءات واهية، إلا أن أجهزة الدولة أعلنت بعد قرار الشرطة باقتحام المنزل الذي يتحصن فيه وقتله، أن له سوابق جهادية وكان قيد المراقبة من قبل الأجهزة المختصة وسبق أن تم اعتقاله مع سبعة آخرين عام 2013 لمشاركتة في شبكة جهادية بين فرنسا وباكستان.

وقد كشفت وسائل الإعلام الفرنسية أن القاتل واسمه العروسي عبدالله (25 عاماً) قد صور جريمته مباشرة عبر الفيسبوك. وقد طعن المهاجم قائداً بالشرطة الفرنسية حتى الموت أمام منزله قبل أن يقتل رفيقته، وتعمل سكرتيرة في مركز للشرطة، وتحصن داخل منزل الضحيتين بعد قتلها، قبل أن تقتله قوات التدخل السريع وتنقذ طفلها. وأفادت الشرطة الفرنسية أنه تم توقيف شخصين صباح الثلاثاء من "أقارب" المهاجم.

ويرى مراقبون أن العملية تعكس تراجع قدرات داعش على تنظيم اعتداءات كبيرة الحجم وأن التنظيم أضحي يعتمد على اعتداءات فردية يرتكبها ما يطلق عليهم "الذئاب المنفردة" التي تعتبر عقدة أجهزة الأمن في العالم، لا سيما أن اعتداء فرنسا يأتي بعد ساعات على اعتداء أورلاندو والذي ارتكبه أيضاً أحد هذه "الذئاب".

وتتشعر الجالية الإسلامية في فرنسا (وآوروبا) بالمزيد من الضغوط المعنوية والنفسية جراء حالات الخلل التي تحرص الحكومة الفرنسية على تجنبها بين الأغلبية المسلمة والقلّة المتطرفة من المسلمين. ويرى مراقبون أن هذه العمليات تساعد على تصاعد تيار اليمين المتطرف، لا سيما في أوروبا، بحيث بات أمر مكافحة الإرهاب يختلط مع معاداة الإسلام سواء بالنسخة التي تروج لها مارين لوين زعيمة "الجبهة الوطنية" اليمينية في فرنسا، أو بتلك التي يدعو إليها دونالد ترامب المرشح المحتمل عن الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية.

محمد بن سلمان يستكشف واشنطن ما بعد أوباما

• ولي ولي العهد السعودي يعرض خطته الإصلاحية في واشنطن



خطة للمستقبل أمام أعين إدارة راحلة

العامّة السعودية الأميركية "لـ"العرب" إن الملف السوري سيكون بلا شك محورياً في نقاشات الأمير محمد مع المسؤولين الأميركيين وبينهم الرئيس أوباما ووزير الخارجية جون كيري ووزير الدفاع أشتون كارتر. وأشار الأنصاري إلى أن هنالك إشارات على وجود تحرك كبير في ما يخص الملف السوري، من ذلك أن اجتماع كارتر مع أعضاء الناتو البارحة قد يكون جوهرياً في ما يتعلق بتنسيق الجهود بخصوص سوريا. ولم يستبعد أن تكون هنالك خطوات ملموسة لتطبيق الخطة "ب" ولو جزئياً، بمعنى تقديم تسليح نوعي جديد للمعارضة المعتدلة، (ولا سيما بعد التوجه الروسي إلى العمل العسكري كأولوية).

• محمد بن سلمان في وادي السيليكون ص 6 <<

تتم مناقشة ملفي سوريا واليمن خلال الزيارة في وقت تتواصل فيه واشنطن وموسكو حول الموضوع السوري وينشط سفراء غربيون لمواكبة مفاوضات الكويت حول اليمن. وقالت لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية إن الرياض عبرت أكثر من مرة عن استيائها من سياسة الرئيس أوباما في ملفي سوريا والعراق.

وأضافت اللجنة في بيان حصلت عليه نسخة منه أن السعوديين يشعرون أن أميركا تركت خلفها فراغاً في المنطقة تولت إيران ملأه بشكل علني عبر ما يقوم به الحرس الثوري وزعيمه قاسم سليماني من تدخلات عسكرية مباشرة في الأراضي العربية.

وقال المحلل السياسي السعودي سلمان الأنصاري ومدير "لجنة شؤون العلاقات

الاقتصادية والسياسية دور مهم في تحديد نوعية التعاطي السعودي مستقبلاً مع الولايات المتحدة.

وتقول مصادر سعودية مرافقة للأمير محمد إنه يملك رؤية في بناء علاقات سعودية أميركية جديدة على أساس الندية سيعرضها على المسؤولين الأميركيين الذين سيلتقي بهم. وتعتقد أوساط مراقبة أن الزيارة سيكون هدفها بالأساس استكشاف مواقف واشنطن ما بعد أوباما، ويمكن البناء عليها في عملية إصلاح وترميم العلاقات الثنائية. كما ستنعكس على خيارات الرياض في الملفات التي شهدت تبايناً بين الجانبين.

لكن محللين ومراقبين يعتبرون أن ترميم العلاقات الثنائية لا يكفي أن يتم على مستوى الدوائر السياسية والعسكرية والاقتصادية التي سيلتقي بها الأمير محمد. وقالوا إن هناك معركة أكبر على المسؤولين في المملكة أن يستعدوا لخوضها، وهي تغيير صورة السعودية لدى دوائر أميركية كثيرة في علاقة بمسألتي التطرف، وحقوق الإنسان. ولا تزال الدبلوماسية السعودية ووسائل الإعلام المدعومة من الرياض عاجزة عن اختراق تلك الصورة، مع أن المملكة قطعت خطوات جادة في مواجهة التطرف أمناً وقضائياً ودينياً، وسجلها في حقوق الإنسان ليس أسوأ من دول مثل إيران التي عملت إدارة أوباما ما في وسعها لاسترضائها.

وصادف أن زيارة ولي ولي العهد السعودي جاءت في "أجواء مسممة" فالولايات المتحدة استعادت ذكريات اعتداءات 11 سبتمبر في هجوم على ملهى للمثليين في فلوريدا والذي أودى بحياة العشرات من القتلى والجرحى. ومثلت زيارة المهاجم القصيرة إلى السعودية لآداء العمرة منطلقاً جديداً لنقدها والتحريض عليها في أوساط أميركية مختلفة وفي خطاب المرشحين للرئاسة، لتضاف الحادثة إلى محاولات سابقة تسعى إلى إدانة المملكة في أحداث سبتمبر، مثل ملف الصفحات الـ28 السرية والتي أشيع أنها تدبّن السعودية في هجمات 11 سبتمبر.

وتعتقد أوساط دبلوماسية أميركية أن ملف الصفحات الـ28 قد أقفّل تماماً بعد تصريحات لمدير للـ"سي أي إيه" جورج برينان يتوقع فيها أن يصدر التقرير "الذي سيرى السعودية، حكومة ومسؤولين، من أي تورط" في تلك الأحداث.

وحذرت السعودية من أنها قد تباع أصولاً تقدر بـ750 مليار دولار، إذا تم تمرير مشروع قانون في الكونغرس يسمح لأسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر وهجمات إرهابية أخرى، بمقاضاتها.

وتتوقع مصادر دبلوماسية أميركية أن

□ واشنطن - رغم "الأجواء المسممة" التي أحاطت بها بعد هجوم أورلاندو، فإن زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن ينتظر أن تقضي إلى نتائج مهمة على أكثر من صعيد.

وتمثل الزيارة فرصة للأمير محمد بن سلمان لعرض أفكاره الإصلاحية وتقديم "رؤية السعودية 2030" للشركاء الاقتصاديين في الولايات المتحدة، والدوائر المالية والاستثمارية التي يهتماها أن تعرف عن قرب أفكار الرجل الذي يتولى تطوير أداء الاقتصاد السعودي، والقطاع النفطي كاهم عنصر فيه. ويخطط ولي ولي العهد، وهو رئيس شركة أرامكو، عملاق النفط الحكومي وأكبر شركة طاقة في العالم، لعقد اجتماعات في وول ستريت في نيويورك، وفي سيليكون فالي في كاليفورنيا، ومع من يوصفون بمؤسسات الحكم في الولايات المتحدة.

وقال مراقبون إن العامل الأهم في الزيارة أن الدوائر الاقتصادية النافذة في الولايات المتحدة ستتاح لها الفرصة للاستماع للأمير الشاب الذي يطبع راهن السعودية ومستقبلها بإصلاحات مختلفة، فضلاً عن معرفة آليات تفكير جيل المستقبل الذي سيقود السعودية وكيفية التواصل معه بعيداً عن الصورة النمطية للأميريين تجاه المملكة.

وسيحاول الشركاء الاقتصاديون الأميركيون التوصل إلى فهم لتلويح المسؤولين السعوديين بتوقيع الحلفاء اقتصادياً وعسكرياً، هل هو حقيقة أم مجرد ردة فعل غاضبة على سياسات الرئيس باراك أوباما تجاه الشرق الأوسط، وخاصة ما تعلق بمخاطر الاتفاق النووي مع إيران.

وتنتظر الدوائر الأميركية إلى الأمير محمد كشخصية محورية في مؤسسة الحكم بالسعودية، وتعتقد أنه أفضل من يعكس تفكير العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وستعتبر الزيارة بالنسبة إلى هذه الدوائر مقياساً لمعرفة ما تفكر فيه السعودية. ويريد السعوديون بدورهم الوصول إلى إجابة واضحة عن سؤال مهم: هل أن سياسات أوباما اجتهدات شخصية ستذهب بذهابه، أم هي تعبير عن تحول استراتيجي سيكون على الرئيس الأميركي القادم اتباعه. وسيكون للمحادثات التي يجريها الأمير محمد بن سلمان في واشنطن مع الجهات



سلمان الأنصاري

لا أستبعد البدء بخطوات ملموسة لتطبيق الخطة (ب) في سوريا

رسالة استعطاف من أردوغان إلى بوتين لفتح صفحة جديدة

• الأتراك يكثفون رسائل التهدئة إلى المسؤولين الروس • تغيرات المشهد السوري اضطرت أنقرة إلى مهادنة موسكو

أنقرة للتحرك في سوريا بحرية، ومد الفصائل المقربة منها بالدعم العسكري اللازم. وأعلن الروس دعمهم لأكراد سوريا في الحرب على داعش، وهي الخطوة التي يراها الأتراك هادفة لتشجيع الأكراد السوريين على الانفصال وإضعاف حلفاء تركيا. وشن الروس حرباً إعلامية مركزة ضد أردوغان، متهمين إياه بالتورط هو وأسرته مباشرة بدعم داعش في سوريا. وكشف نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف أن تركيا هي المستهلك الرئيسي للنفط الذي يهربه داعش ويسرقه من مالكيه الشرعيين في سوريا والعراق. وتفيد المعلومات التي تم الحصول عليها أن الطليقة الحاكمة السياسية، ومن ضمنها الرئيس أردوغان وأسرته، ضالعة في هذه التجارة غير الشرعية".

وبحسب وسائل الإعلام التركية فإن رئيس الوزراء بن علي يلديريم وجه أيضاً رسالة إلى نظيره الروسي ديمتري مدفيديف. وكثفت السلطات التركية في الأسابيع الماضية رسائل التهدئة في اتجاه موسكو. واعتبر المراقبون أن بحث الرئيس التركي عن التهدئة مع موسكو ناجم عن ضغوط كثيرة أهمها أن المشهد السوري تغير كثيراً، ولم تعد أنقرة تمتلك فيه أوراقاً تذكر، لذلك سيضطر أردوغان إلى مهادنة روسيا. وقابلت موسكو مساعي الأتراك لفتح صفحة جديدة بالكثير من التشدد، والتمسك بأن تقدم أنقرة اعتذاراً صريحاً على إسقاط المقاتلة التي تقول إنها كانت في الأجواء السورية وليست التركية. وزاد الطيران الروسي من هجماته على الحدود التركية السورية بهدف إفشال خطط

وفرضت موسكو منذ ذلك الحين عقوبات اقتصادية ضد أنقرة ودعت السياح إلى عدم التوجه إلى تركيا. وبشكل السواح الروس عادة دعماً كبيراً لقطاع السياحة التركي المهم الذي يشهد أزمة خطيرة بسبب سلسلة اعتداءات هزت البلاد هذه السنة.

وكان أردوغان حاول بعد الحادث لقاء بوتين على هامش قمة المناخ في باريس في ديسمبر لكن الرئيس الروسي رفض ذلك. وفي نهاية الأسبوع الماضي، وجه أردوغان رسالة إلى الكرملين يعبر فيها عن أمله في إصلاح العلاقات بين أنقرة وموسكو سريعاً. وقال أردوغان كما نقلت عنه صحيفة "حرييت" الأحد "إن صداقتنا مع بوتين أتاحت نقل علاقاتنا الثنائية إلى نقطة متقدمة جداً" قبل حادث الطائرة.

وقال أردوغان في الرسالة التي وجهها إلى بوتين بحسب شبكة "أن تي في"، "أمل في أن تصل علاقاتنا إلى المستوى الذي تستحقه". وأكد مسؤول في الرئاسة التركية الخبر، قائلاً "نؤكد أن الرئيس أردوغان وجه رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مناسبة يوم روسيا" المصادف لـ12 يونيو. وأعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف الثلاثاء أن الكرملين تلقى رسالة أردوغان "عبر القنوات الدبلوماسية" بحسب ما أفادت وكالة الأنباء ريا نوفوستي. وتدهورت العلاقات بين أنقرة وموسكو إلى حد كبير في نوفمبر الماضي بعدما أسقطت طائرات "أف 16" تركية مقاتلة روسية على الحدود السورية قائلة إنها انتهكت المجال الجوي التركي. وهي الحادثة التي أطاحت بحالة من التعاون الوثيق بين البلدين.

□ أنقرة - لم يستطع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاستمرار في المكابرة والعناد. وعاد ليطلب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، في رسالة استعطاف، العودة بالعلاقات الثنائية إلى ما قبل إسقاط المقاتلة الروسية في نوفمبر الماضي. ومن الواضح أن وقع العقوبات الروسية على أنقرة كان ثقيلاً، وزاد في إرباك تركيا الواقعة تحت سلسلة من الأزمات الأمنية والاقتصادية والدبلوماسية بسبب مزاعم رئيسها ورغبته في أن يبدو في صورة السلطان القوي الذي يخبر من حوله الأزمات في الداخل والخارج. ووجه أردوغان رسالة إلى بوتين بمناسبة العيد الوطني الروسي، في بادئة تصالحية من أنقرة، فيما تشهد العلاقات بين البلدين فتوراً منذ سبعة أشهر.



«تصرفات البعض تساهم في هزيمة العناصر الدولية المنازرة لموقف المعارضة، وتساعد تلك المؤيدة للنظام كما تدفع الوسيط الأفريقي لأن يكتب تقريراً سلبياً بحق المعارضة».

الصادق المهدي
زعيم حزب الأمة السوداني

«ما يجمع السعودية ولبنان متجذر ليس في التاريخ فحسب وإنما في النفوس، وعبئاً يحاول بعض أصحاب المشاريع تحريف التاريخ أو إقتلاع هذه الجذور».

علي عواض عسيري
سفير السعودية لدى لبنان



الأردن في سباق لإسقاط رهانات داعش على أراضيه

● الحكومة تطالب السوريين بمراجعة المراكز الأمنية ● محللون: عمان تخشى ارتدادات الحرب على تنظيم الدولة في سوريا والعراق



أمن الأردن خط أحمر

على شهادة الدكتوراه وعمل أستاذاً في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ومقدم برامج تلفزيونية وإذاعية.

تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا". والداعية أمجد قورشنة من مواليد 1967 متزوج ولديه أربع بنات وولد وهو حاصل

ويؤوي الأردن، بحسب الأمم المتحدة، أكثر من 600 ألف لاجئ سوري مسجلين، فيما تقول السلطات إنها تستضيف نحو 3.1 مليون سوري، كون أغلب اللاجئين غير مسجلين لدى الأمم المتحدة. وتبقى المسألة الأمنية هي الطاغية على قراءة المحللين لمسلك السلطات الأردنية في الفترة الأخيرة، بالنظر لحسم التهديد الإرهابي خاصة وأن هناك من الدعاة ورجال الدين في الداخل من يناصره. وأمست محكمة أمن الدولة الثلاثة، باعتقال الداعية الإسلامي أمجد قورشنة بسبب انتقاده مشاركة المملكة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش. وأوضح مصدر قضائي أن "مدعي عام محكمة أمن الدولة أصدر قراراً بتوقيف قورشنة 15 يوماً على ذمة قضية بعد نشره شريط فيديو على موقع يوتيوب ينتقد فيه مشاركة الأردن بالتحالف الدولي ضد

النائمة، وفي هذا الإطار تدرج عملية البقعة. ويقول المحلل السياسي الأردني سامح المحاريق لـ"العرب" "هناك مخاوف فعلية في الأردن مما ستؤول إليه الأمور بعد تراجع تنظيم داعش ميدانياً في سوريا والعراق". ويضيف المحلل أن "الاختباء بين اللاجئين سيكون خياراً للعديد من أنصار التنظيم والمتعاطفين معه، ولذلك فإن الخطوة الأردنية بخصوص السوريين ضرورية ضمن المنظور الأمني، وكما حدث سابقاً من متاعب مع العائدين من أفغانستان فالتحديات المتوقعة نتيجة انهيار داعش وجماعات أخرى تتطلب استجابات أمنية واسعة وسريعة". وسبق أن حث المتحدث باسم داعش أبو محمد العدناني في تسجيل صوتي مؤيدي التنظيم على شن عمليات إرهابية في أكثر من منطقة في شهر رمضان. ويقول خبراء أمنيون إن التنظيم قرأ الساحات المستهدفة جيداً، ومنها الساحة الأردنية التي كان قد توعداً في أكثر من مرة. ويجد التنظيم المتشدد في العمليات الفردية ضمن ما يعرف بـ"الذئاب المنفردة" أفضل طريقة للتعامل مع هذه الساحة. وهذا يشكل تحدياً حقيقياً للأجهزة الأمنية الأردنية. ويقول المحلل السياسي حمادة فراغة لـ"العرب" "إن الأردن مستهدف بقوة من قبل داعش، وهناك العشرات من محاولات التسلل عبر الحدود تم إحباطها، مثلما هناك محاولات لخلايا نائمة أيضاً تم إفشالها، مما يعني أن المواجهة المتقطعة بين الدولة وداعش وأيضاً القاعدة لا تتوقف ويفرض هذا المزيد من الحذر واليقظة سواء نحو الأردنيين أو نحو السوريين". ويستبعد فراغة أن يقوم الأردن بترحيل اللاجئين السوريين بشكل قسري، أما إغلاق الحدود إن تم فهو إجراء احترازي أسوة بما تفعله أوروبا، وفق تعبيره.

الخطوة الأردنية حيال اللاجئين السوريين لا تقف فقط عند نقطة مجابهة التهديدات الإرهابية ولكنها أيضاً مرتبطة، وفق سامح المحاريق، بعوامل أخرى تستدعي إحصاء اللاجئين ومتابعة أوضاعهم، خاصة أن حديثاً حول دقة أعداد اللاجئين وأوضاعهم كان قد طرح بقوة في مؤتمر لندن للدول المانحة.

عمان - طالبت الحكومة الأردنية الثلاثاء، جميع السوريين المقيمين على أراضيها خارج مخيمات اللجوء بمراجعة المراكز الأمنية القريبة من أماكن سكنهم من أجل تثبيت بياناتهم للحفاظ على وضعهم القانوني في البلاد.

واستثنت السوريين من "حملة الجوازات الدبلوماسية والموظفين المسؤولين التابعين للأمم المتحدة والنساء السوريات المتزوجات من أردنيين حاصلين على الجنسية". ويأتي الإجراء في سياق جملة من الإجراءات التي ما فتئت تتخذها السلطات الأردنية خلال الفترة الأخيرة، استجابة لتصاعد التهديدات الإرهابية على المملكة.

وسبق هذا الإجراء استنفاً حرس الحدود على الجهة السورية، وإخضاع النازحين الراغبين في دخول المملكة لتفتيش دقيق، أفضى إلى الكشف عن العديد من الاختراقات لتنظيم داعش في صفوفهم.

وكان الأردن قد خفض عدد نقاط عبور اللاجئين من سوريا من 45 نقطة في العام 2012 إلى نقطتين في العام 2015.

وشهد الأردن بداية شهر رمضان عملية إرهابية استهدفت مبنى مخابرات البقعة شمال عمان راح ضحيتها 5 عناصر من بينهم 3 ضباط.

ونفذ العملية شباب من مواليد 1994 من مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين كان قد بايع تنظيم الدولة الإسلامية، وألقي القبض عليه قبل أيام من العملية للتحقيق معه في معطيات عن نشره لفكر داعش داخل المخيم. وسبقت عملية البقعة بشهر مواجهة مسلحة بين عناصر الأمن وخلية إرهابية متحصنة بأحد المنازل في مدينة إربد، وقد سقط في هذه المواجهة عنصر من الأمن. وأظهرت عملية البقعة أن التهديد الإرهابي للأردن جدي خاصة وأن المستهدف كان جهاز المخابرات وهو العمود الفقري للمؤسسة الأمنية الأردنية.

ويرى محللون أن السلطات تضع في اعتبارها أن ما يتعرض له تنظيم داعش في سوريا والعراق من ضربات قاسمة ستدفعه لارتكاب عمليات في دول الجوار لتخفيف الضغط عنه هناك عبر ذئاب المنفردة وخلاياه

القضاء المصري مرن حيال قضايا التظاهر إلى حين تعديل القانون

ويتزامن التوجه القضائي المستجد مع نية جدية للحكومة في تعديل قانون التظاهر الذي يثير انتقادات حقوقية وسياسية واسعة. وكلفت الحكومة مؤخراً وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، مجدي عجاتي، بالنظر في التعديل. وسارعت العديد من المنظمات الحقوقية لتقديم مقترحاتها بما يتماشى واحترام حقوق الإنسان. وقانون التظاهر تم سنه في العام 2013، ويشترط القانون حصول منظمي الاحتجاجات على موافقة مسبقة من وزارة الداخلية. ويتعارض القانون، المثير للجدل، مع المادة 73 من الدستور التي تنص على إخطار الجهة المعنية بالتظاهر وليس طلب موافقتها.

وكانت محكمة أعلى درجة قد قضت في الرابع من يونيو ببراءة 33 ناشطاً آخرين كانوا قد أدينوا بنفس التهم وحكم عليهم بالحبس عامين.

في 24 مايو قضت محكمة أعلى درجة في الجيزة بإلغاء حبس 47 ناشطاً خمس سنوات كانت الشرطة قد ألقت القبض عليهم لمشاركتهم في مظاهرات 25 أبريل لكنها أبت على تغريم كل منهم 100 ألف جنيهه (11260 دولاراً).

ويرى متابعون أن تواتر إطلاق سراح الناشطاء في القضايا المتعلقة بالتظاهر يعكس تمسباً فعلياً من قبل القضاء في التعامل بمرونة مع هذا الموضوع.

25 أبريل الماضي. ووجهت لهم النيابة العامة تهم التظاهر دون إذن والتجمهر وبث دعاية من شأنها تكدير السلم والأمن العام. ووقعت مصر والسعودية اتفاقية ترسيم الحدود البحرية أوائل أبريل. وقالت القاهرة إن الرياض طلبت في العام 1950 بعد عامين من قيام إسرائيل حماية مصرية لتيران وصنافير وإن الاتفاقية تعيد الجزيرتين إليها. وأغضب هذا الكثير من المصريين ممن يعتقدون أن الجزيرتين الاستراتيجيتين مصريتان، وتم إلقاء القبض على العشرات من المتظاهرين ضد هذه الاتفاقية، إلا أنه تم إطلاق سراح العديد منهم.

القاهرة - قضت محكمة مصرية، الثلاثاء، ببراءة 52 ناشطاً ليبرالياً احتجوا على اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية نقلت تبعية جزيرتي تيران وصنافير في مدخل خليج العقبة إلى المملكة. وجاء القرار بالتزامن مع توجه حكومي جدي لتعديل قانون التظاهر المثير للجدل، والذي تمت محاكمة المئات من الشباب بموجب. وقال المحامي الحقوقي جمال عبد القد تم الإفراج عن الناشطاء بعد سداد الغرامات باستثناء ناشط سوري يحوز إقامة مصرية. وكانت الشرطة قد ألقت القبض عليهم خلال وقفة احتجاجية لهم في القاهرة والجيزة يوم

باختصار

▲ أفاد التقرير الثاني لمجلس الأمن بأن تحقيق مجموعة خبراء مكلفين من قبل الأمم المتحدة لتحديد المسؤولين عن هجمات كيميائية في سوريا يحرز تقدماً، لكن لا نتائج نهائية بعد.

▲ اعتقل شخصان مشتبه بهما قرب مكان الانفجار الذي استهدف بنك لبنان والمهجر في العاصمة بيروت.

▲ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بانقطاع التيار الكهربائي عن معظم المناطق في العاصمة دمشق وأربع محافظات أخرى.

▲ قال محققون مصريون إن الصندوقين الأسودين لطائرة مصر للطيران التي تحطمت وسقطت في البحر الشهر الماضي سيوقعان على الأرجح عن إرسال إشارات في 24 يونيو وإن قوارب البحث تعمل على مدار الساعة للعثور عليهما.

▲ مددت إسرائيل الاعتقال الإداري للمهجر الفلسطيني محمد أبوسخا ستة أشهر إضافية، وفق مصادر متطابقة.

▲ انتقد محمد الزبيد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين غير المرخصة بالأردن) وصف البعض لقرار حزبه بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة بأنه عودة إلى بيت الطاعة الحكومي، مشدداً على أن الحزب لم يكن يوماً خارج العملية السياسية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

نتنياهوو يرفض مبادرة السلام العربية

القدس - أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه لمبادرة السلام العربية، مع أنه تحدث مؤخراً عن "عناصر إيجابية" تتضمنها المبادرة. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله خلال اجتماع مغلق مع وزراء من حزب الليكود "في حال قامت (الدول العربية) بجلب الاقتراح قائلين إما اقبلوا أو ارفضوا، فسنقول لهم إننا نرفض". ومبادرة السلام طرحتها السعودية في العام 2002 وتنص على تطبيع الدول العربية لعلاقاتها مع إسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي التي احتلتها العام 1967، بما في ذلك هضبة الجولان السوري. ونقلت صحيفة هارتس عن مصدرين في الاجتماع، قول نتنياهو إنه بإمكان المبادرة أن تكون "ذات صلة شرط إلغاء بعض مطالبها" حول الانسحاب الإسرائيلي واللاجئين الفلسطينيين. وفي أول رد فعل على ما جاء على لسان نتنياهو أعلنت الجامعة العربية عن رفضها تعديل مبادرة السلام. وقال الأمين العام للجامعة نبيل العربي "هذا كلام مرفوض لأن مبادرة السلام العربية لها فلسفة معينة ولها ترتيب معين".



استراحة شاب سوري أنهكه القتال في ضواحي دمشق



«لن نسمح بتقويض أمننا واستقرارنا، ولن نضيع وقتنا في الاستماع لكلمات مفوض سام (المفوض الأممي لحقوق الإنسان) لا حول له ولا قوة».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«المنطقة أحوج ما تكون في هذه المرحلة المهمة من تاريخها إلى خطاب إعلامي متوازن يخلو من المفالة ويتسم بالاعتدال ويعلي قيم النزاهة والحياد والموضوعية».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي



أخبار

البحرين تعلق نشاط جمعية الوفاق الشيعية المعارضة تمهيدا لحلها

● توجه حاسم لإلغاء مسببات التوتر السياسي ● خطوة جديدة في مسار قطع أذرع إيران في المنطقة



سقوط الرهان على تسخين الشارع

والسلام الاجتماعي والديمقراطية على النحو المبين بالدستور وميثاق العمل الوطني". ومن جهته اعتبر خبير الشؤون القانونية فريد غازي في تصريح لوكالة الأنباء البحرينية، أن الحكم القضائي الصادر بحق جمعية الوفاق مؤسس ويستند إلى وقائع قانونية ثابتة، مشيراً إلى أن من حق الجمعية استئناف الحكم.

أما عضو مجلس الشورى البحريني خميس الرميحي، فقال إن جمعية الوفاق دأبت منذ فترة طويلة على التغريد خارج سرب الجمعية السياسية في مملكة البحرين، وبالتالي فإن قرار الإغلاق لم يكن مفاجئاً، خصوصاً مع المخالفات الجسيمة التي ارتكبتها الجمعية خلال السنوات الخمس الماضية ولا تزال ترتكبها حتى الآن. وأضاف الرميحي أن الجمعيات السياسية يجب أن تكون المدافع الرئيسي عن الوحدة الوطنية في أي بلد، ويجب أن يكون نظامها مع الوحدة الوطنية في البلد الذي تنتمي إليه.

وسجل خلال السنوات الأخيرة تصاعد رهان جمعية الوفاق على الشارع لفرض تصوراتها ورأها، في مقابل تقليل رهانها على الانخراط في العمل السياسي. فبعد مشاركتها في انتخابات 2010 وحصولها على 18 مقعداً في البرلمان، وبعد انخراطها في الحوار مع السلطة، اختارت الجمعية لاحقاً الانسحاب من الحوار مع السلطات، وقاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت في نوفمبر 2014، وحاولت تعطيلها بالضغط على المرشحين والناخبين كي لا يشاركون فيها.

وأوضحت وزارة العدل البحرينية، الثلاثاء، أن الأولوية في هذه المرحلة لتحقيق "تصحيح المسار السياسي للجمع الانضمام لأي منها باعتبارها تنظيمات وطنية لمشاركة الكافة في الانتخابات القادمة 2018 في ظل مبدأ حرية تشكيل الجمعيات السياسية أو الانضمام لأي منها باعتبارها تنظيمات وطنية شعبية ديمقراطية تعمل على تنظيم المواطنين وتمثيلهم في إطار من الوحدة الوطنية

وإغلاق مقراتها ووضعها تحت الحراسة القضائية حددت 6 أكتوبر للنظر في طلب التصفية".

وليست المرة الأولى التي يصدر فيها القضاء البحريني حكماً على جمعية الوفاق، حيث سبق أن أصدرت المحكمة الإدارية حكماً بوقف نشاط الجمعية بشكل مؤقت استناداً إلى أسباب إجرائية متعلقة بتنظيم عمل الجمعيات.

وكانت جمعية الوفاق قد حاولت استثمار اندلاع أحداث الربيع العربي لتفجير احتجاجات واسعة النطاق في الشارع البحريني، إلا أن التظاهرات كانت سرعان ما تنزلق إلى أعمال عنف عبر غلق الطرقات بالحواجز والإطارات المشتعلة، ومهاجمة قوات الأمن بالحجارة والزجاجات الحارقة. وكان تفجر الوضع في مملكة البحرين وتصاعد العنف بالشارع، قد استدعيا في 2011 تدخل قوات درع الجزيرة لحماية المملكة من الانزلاق في الفوضى.

مملكة البحرين ترى اللحظة التاريخية مناسبة لحسم الصراع ضد من تعتبرهم وكلاء لإيران في ساحتها الداخلية مستندة إلى قوة القانون، ومستفيدة من مزاج إقليمي بات مهيباً أكثر من أي وقت مضى لاتباع أقصى درجات الحزم ضد منفذي المشروع الإيراني في المنطقة.

كما جاء أياماً بعد إقرار قانون يمنع على الأفراد الجمع بين اعتلاء المناصب الدينية والعمل السياسي. وحظر القانون على أعضاء الجمعيات السياسية وقياداتها الجمع بين العمل السياسي و"اعتلاء المنبر الديني أو الاشتغال بالوعظ والإرشاد والخطابة ولو من دون أجر". ويمكن اعتبار جمعية الوفاق معنية مباشرة بهذا القانون على اعتبار أن كبار قادتها، وعلى رأسهم علي سلمان، يجمعون بين الزعامة السياسية والزعامة الروحية، ويستخدمون المناصب الدينية في الدعاية السياسية. ويمكن اعتبار هذه السلسلة من الإجراءات مؤشراً على توجه حاسم لترتيب الوضع السياسي في المملكة على أساس مختلف، وباتجاه يخدم القطع مع أسباب التوتر في الحياة السياسية وبسط المزيد من الاستقرار. وقالت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحرينية في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية، إنها تقدمت إلى "القضاء بطلب حل جمعية الوفاق".

وأضافت أنه "صدر حكم قضائي وبصفة مستعجلة بغلاق مقار تلك الجمعية والتحفظ على أموالها وتعليق نشاطها لحين الفصل في الدعوى الموضوعية".

وأشارت الوزارة إلى أن الدعوى القضائية التي قامت برفعها لحل الجمعية تأتي "لما قامت به من ممارسات استهدفت ولأنالت تستهدف مبدأ احترام حكم القانون وأسس المواطنة المبينة على التعايش والتسامح واحترام الآخر، وتوفر بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف والعنف، فضلاً عن استدعاء التدخلات الخارجية في الشأن الوطني الداخلي".

ومن جانبه كتب محامي جمعية الوفاق عبدالله الشملاوي على حسابه في تويتر "نظرت المحكمة الإدارية بشكل مستعجل طلباً من وزير العدل بوقف جمعية الوفاق وإغلاق مقراتها"، وشرح أنه "بعد ساعتين من رفع الدعوى قضت المحكمة الإدارية بشكل مستعجل للوزير بطلاباته"، مضيفاً "بعد أن قضت المحكمة الإدارية بوقف نشاط الوفاق

النامسة - وضع القضاء البحريني، جمعية الوفاق الشيعية المعارضة، على مسار الحل وإلغاء النشاط بشكل نهائي، ليدخل صراع السلطات مع هذه الجمعية السياسية المتهمه "بإقامة معارضتها على أسس طائفية وبالسعي إلى نسف أسس النظام القائم تحقيقاً لأهداف خارجية"، منعرجاً جديداً يتوقع أن يكون حاسماً. ويقول متابعون للشأن البحريني، إن الصراع المستمر منذ سنوات بين سلطات النامسة مع جمعية الوفاق، لا ينفصل عن صراع أعم تخوضه المملكة الخليجية ضد إيران التي حاولت أن تتخذ من أبناء الطائفة الشيعية المشكلة لجزء من مجتمع المملكة مدخلاً للتدخل في الشؤون الداخلية البحرينية مستعينة بأذرع سياسية لها تعتبر جمعية الوفاق أقوالها جميعاً.

ومن هذا المنطلق سيكون حل الجمعية المذكورة في حال تحققه امتداداً لجهود محاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة بدءاً من تصدي التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية للانقلاب الحوثي في اليمن، ومروراً بالإجراءات الخليجية الصارمة ضد حزب الله اللبناني ومحاصرة أنشطته بعد تصنيفه تنظيمياً إرهابياً.

وقضت المحكمة الإدارية الثلاثاء بغلاق مقار جمعية الوفاق والتحفظ على أموالها وتعليق نشاطها لحين الفصل في دعوى مقدمة من وزارة العدل بحلها.

وجاء هذا الحكم بعد أسبوعين من رفع محكمة الاستئناف عقوبة السجن بحق زعيم جمعية الوفاق علي سلمان في قضية تتعلق بإثارة النعرات الطائفية والحث على قلب النظام، من أربع إلى تسع سنوات.

إجراءات متصلة

- مضاعفة عقوبة السجن لعلي سلمان
- إصدار قانون بفصل المنبر الديني عن العمل السياسي
- تعليق نشاط جمعية الوفاق

التدقيق الأمني ذريعة لاضطهاد نازحي الفلوجة



مديون بين فكي كماشة داعش والمليشيات

الجروح ناجمة عن تفقيدي أربعة أيام دون طعام وشرباً".

وبدوره، قال أبو حسيب من منطقة الأزرقية "لقد ضربونا بالعصى، أنظر إلى ذراعي، لقد رأيتهم يحرقون رجالاً كما تشوى الدجاجة".

ويسري كثيرون في المخيم قصصاً حول التعذيب من قبل الميليشيات، لكنهم يرفضون الكشف عن أسمائهم كاملة بسبب الخوف. وقال أبو عبدالله وهو مدرس بالغ من العمر 57 عاماً "هربنا من داعش من أجل أن نقتلنا الحشد، لكنهم عاملونا كأننا دواعش". وأضاف "لم تتأثر حياتنا كثيراً عندما كنا تحت حكم داعش، لأننا نسكن منطقة ريفية، لدينا مزرعة نعناش منها، ونعرف كيف نعيش تحت الحصار". وختم بحسرة "دعني أقل لكم إنه كان علينا البقاء هناك".

حول الجانبين الإنساني وحماية المدنيين النازحين من الفلوجة"، مؤكداً "العمل على التسريع التدقيق الأمني".

غير أن دوائر عراقية كثيرة ما تشكك في فعالية مثل هذه الإجراءات، مؤكدة أن الميليشيات الشيعية قوية سياسياً وعسكرياً بما يكفي لجعلها عصية عن المحاسبة. ويعيداً عن الغبار الذي أحاط بالمسؤولين الزائرين، يجلس الرجال الذين أفرج عنهم داخل خيمة ويتبادلون أطراف الحديث حول عمليات التعذيب التي تعرضوا لها من قبل عناصر الحشد الشعبي.

ويقول رجل عرف عن نفسه باسم "أوبان" وهو يكشف عن الجروح الظاهرة على رصغيه "لقد رأيت بأم عيني أكثر من أربعين شخصاً يموتون في معتقلات الحشد". وأضاف "هذه

وقد أطلقت القوات العراقية فجر 23 من الشهر الماضي، عملية لاستعادة الفلوجة التي تخضع لسيطرة تنظيم داعش منذ يناير 2014. وانتهت المرحلة الأولى من العملية بمشاركة فصائل الحشد الشعبي التي تم تحديد تحركها بفرض طوق على المدينة واستعادة المناطق المحاذية لمدينة الفلوجة. وفي حين تزداد أعداد النازحين من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم المتشدد، يتضاعف كذلك حجم الشكاوى من ارتكاب قوات الأمن وفصائل الحشد الشعبي لانتهاكات.

وقالت مروة محمد مشيرة إلى الفصائل الشيعية المسلحة إن "الحشد الطائفي خطف زوجي". وأضافت "المليشيات أخذت كل الرجال، كاتشب حزب الله هم من أخذتهم نعرفهم من راياتهم، لكن فصائل أخرى كانت موجودة أيضاً". ويقطن الفلوجة والمناطق المجاورة عرب سنة، فيما غالبية الفصائل المشاركة في المعركة من المجموعات الشيعية التي تدعمها إيران.

وأدت مشاركة الميليشيات في عملية استعادة الفلوجة إلى مضاعفة المخاوف من وقوع أعمال انتقامية ضد المدنيين.

وقال مسؤول من مكتب رئيس الوزراء كان ضمن الوفد الذي تفقد المخيم "ساقوم بنقل هذه المعلومات، نحن نصغي وننظر إلى الحلول".

وبدوره، قال الناطق باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن، إن "مجموع الرجال الذين تم حجزهم من مدينة الفلوجة بلغ 600 منذ بداية العملية حتى الآن، نحاول التعرف على عناصر داعش الفارين".

وقال رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، الثلاثاء، في بيان إنه شكل لجنتين للتحقيق

◀ تهمة الانتماء لداعش جاهزة لتطال جميع الذكور بمن في ذلك الأطفال الذين توحى بنيتهم الجسدية بالقدرة على حمل السلاح

عامرية الفلوجة (العراق) - يواجه السكان المدنيون النازحون من مدينة الفلوجة بغرب العراق، فراراً من تنظيم داعش ومن الحرب الدائرة بمدينتهم، معضلة إثبات براءتهم من الانتماء للتنظيم المتشدد والقتال إلى جانبه. وتكاد هذه التهمة الجاهزة تطال جميع الذكور الذين تفوق أعمارهم الـ13 سنة وأحياناً الأطفال دون تلك السن، إذا كانت بنيتهم الجسدية تشير إلى قدرتهم على حمل السلاح.

وبمجرد خروجهم من المدينة بعد أن يكونوا قد تفادوا مخاطر كبيرة من بينها الموت برصاص تنظيم داعش أو بعبواته الناسفة المزروعة على كل الطرق والمنافذ، يدشن النازحون مرحلة جديدة من المعاناة من عملية التدقيق الأمني الطويلة وما يرافقها من إهانات ومن تعذيب للمشكوك فيهم أكثر من غيرهم.

وتزيد من المعاناة مشاركة الميليشيات الشيعية غير النظامية في احتجاز النازحين وفي التحقيق معهم بطرق بدائية كثيراً ما تتحول إلى عملية انتقام طائفي من هؤلاء السكان الذين ينتمون إلى الطائفة السنية. وتجمع الثلاثاء عدد من النازحين الفارين من المعارك في مخيم عامرية الفلوجة حول عدد من المسؤولين العراقيين الذين كانوا في جولة تفقدية وتوجهوا إليهم بالسؤال بشكل جماعي "أين هم أولادنا؟".

وناشدت الأمهات المسؤولين معرفة مصير فلذات أكابدهن فيما كان رجال يكتبون على الورق أسماء المئات من أقاربهم الذكور الذين بات مصيرهم مجهولاً.

وقالت طليعة ذياب التي فرت من بلدة الصقلاوية الواقعة شمال الفلوجة مطلع الشهر الجاري، "زوجي، وثلاثة من أبنائي، وثلاثة من أولاد إخواني مفقودون"، مشيرة إلى أنها لم تتمكن من الحصول على معلومات حول مصيرهم منذ أسبوع. وأضافت "تسمع أن العديد منهم تعرض للقتل، نريد أن نعرف ما الذي حدث".

وعائلة ذياب واحدة من المئات من الأسر التي تتكدس في مخيم عامرية الفلوجة منذ الأسابيع الثلاثة الماضية.

باختصار

◀ عزى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الرئيس الأميركي باراك أوباما إثر سقوط 49 قتيلاً في هجوم مسلح بولاية فلوريدا، وذلك عبر برقية اعتبر فيها الهجوم "عملاً إجرامياً مشيناً لا تقره الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية".

◀ ربط نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله أي إمكانية لطبيع العلاقات الدبلوماسية بين دول الخليج وإيران بتغيير الأخيرة "سياستها حيال المنطقة والتمزقها بالمبادئ الرئيسية بميثاق الأمم المتحدة والمتمثلة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول".

◀ ارتفع عدد ضحايا حمى الضنك بمدينة بيجان في محافظة شبوة شرقي اليمن، إلى 17 شخصاً من مختلف الأعمار خلال الأسبوعين الماضيين بعد أن كان 12 شخصاً أواخر مايو الماضي، فيما تجاوز عدد المصابين الـ1300 مصاباً.

◀ أحيل الناشط البحريني نبيل رجب الثلاثاء إلى النيابة العامة للتحقيق معه بتهمة ترويح أخبار كاذبة من شأنها النيل من هيبة الدولة.

◀ توعدت وزارة الحج والعمرة السعودية الثلاثاء في بيان بالتعامل بحزم مع أي سلوك يسيء للمعتمرين وذلك على إثر رواج شريط فيديو على الإنترنت يظهر سائق باص بصدد شتم وتهديد المعتمرين الذين ينقلهم بطريقة غير نظامية من داخل المملكة باتجاه مكة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«نداء تونس لم يطلب استقالة الحبيب الصيد، وإنما اقترح تغييره. النداء ارتأى أن تتراش الحكومة المقبلة شخصية جديدة نظرا لحجم التحديات التي تنتظر البلاد».

عبد العزيز القطني
الناطق الرسمي باسم نداء تونس

«لا تفكر في التحالف مع حزب الأصالة والمعاصرة، لأن الأخير يعتبر أن التحالف مع العدالة والتنمية خط أحمر ولا يزال يخوض معارك شرسة ضدها».

سعد الدين العثماني
رئيس المجلس الوطني للعدالة والتنمية في المغرب



الرئيس التونسي يلعب آخر أوراقه لإنجاح مبادرته السياسية

● اتحاد الشغل يستعد لطرح مبادرة سياسية جديدة



اجتماعات مكثفة لتقرير مصير الصيد

للاتحاد العام التونسي للشغل "سيجتمع ليلة الثلاثاء/الأربعاء لمناقشة حصيلة المشاورات التي أجراها الأمين العام حسين العباسي مع عدد من قادة الأحزاب، وعلى ضوء ذلك سيتم اتخاذ الموقف المناسب، وربما الإعلان عن مبادرة جديدة".

القوى الحاملة لمشروع وطني لإنقاذ البلاد من أزمتها الحالية. ولم يستبعد أحد أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل في اتصال هاتفي مع "العرب"، إمكانية الإعلان عن هذه المبادرة الأربعاء، حيث قال طالبا عدم ذكر اسمه، إن المكتب التنفيذي

كثف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي من مشاوراته لإنجاح مبادرته الرامية إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تعثرت بسبب التباين في المواقف والتضارب في المصالح الحزبية، فيما يستعد الاتحاد العام التونسي للشغل لطرح مبادرة جديدة قد تبعث أوراق المشهد السياسي الحالي وتعيد صياغة التوازنات في البلاد.

بـ"الهام"، على حد تعبيره. وقال لـ"العرب"، إن اجتماع الأربعاء "قد يكون حاسما بالنسبة إلى مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية"، لجهة بلورة برنامجها وأهدافها، أو لجهة التوافق على اسم الشخصية السياسية التي ستؤولي رئاستها. وتكتم الرئاسة التونسية عن الأسماء المقترحة لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية في صورة استبعاد رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد، ومع ذلك فإن مصادر مقربة من حركة نداء تونس أكدت لـ"العرب"، أن قائمة الأسماء المرشحة لهذا المنصب تقلصت، وأصبحت تضم اسمين فقط هما غازي الجريبي، وزير الدفاع الأسبق في حكومة مهدي جمعة التي حكمت البلاد في العام 2014، والشاذلي العياري المحافظ الحالي للبنك المركزي.

ويبدو أن الاسمين المقترحين عُرضا على حركة النهضة الإسلامية التي ناقشت المسألة في اجتماع مجلس الشورى الذي عقدته في نهاية الأسبوع الماضي، والذي تم خلاله أيضا التطرق إلى اسم ثالث هو سليم شاكر، وزير المالية الحالي والذي يبدو أنه يحظى بتزكية حافظ قائد السبسي نجل الرئيس الباجي قائد السبسي.

ورغم أن بن تيشة، المستشار الأول المكلف بالعلاقة مع مجلس نواب الشعب والأحزاب السياسية، بدا في تصريحه لـ"العرب"، متفائلا نسبيا بإمكانية تجاوز المازق الراهن الذي تسببت فيه التباينات السياسية، فإن المتابعين لتطورات هذه الأزمة يصفون اجتماع الأربعاء بأنه "آخر أوراق الرئيس السبسي لإنجاح مبادرته" التي تعثرت بسبب "استعصاء" رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد الذي رفض الاستقالة.

وأدخل هذا التعثر البلاد في منعطف خطير يُنذر بتطورات حاسمة قد تغير المشهد السياسي الحالي، خاصة بعد أن دخل اتحاد الشغل بثقله السياسي وسط تقديرات بأنه يستعد لإطلاق مبادرة جديدة بالتنسيق مع

الجمعي قاسمي

لـ **تونس** - تتسارع التطورات في تونس على وقع ارتدادات الأزمة السياسية التي أثارها مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي طرحها الرئيس الباجي قائد السبسي، وسط مزيج من القلق والترقب في ظل حالة من التخبط والارتباك تخيم على المشهد السياسي العام في البلاد.

ويعد أسبوعين من إطلاق تلك المبادرة، يجتمع الرئيس التونسي، الأربعاء، مع حسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، ووداد بوشماوي رئيسة منظمة أرباب العمل، وعبدالمجيد الزار رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري.

وقال معز السيناوي، الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية، إن هذا الاجتماع يندرج "في إطار متابعة المشاورات حول حكومة الوحدة الوطنية"، وسيشترك فيه أيضا رؤساء وأمناء عامون لحركة نداء تونس، وحركة النهضة وحزب الاتحاد الوطني الحر وحزب آفاق تونس، وحزب المبادرة الوطنية الدستورية، وحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي، وحركة مشروع تونس، وحركة الشعب.

ولئن أشار السيناوي إلى أن المشاورات حول حكومة الوحدة "متواصلة بنسق حثيث" حول محورين أساسيين هما برامج وأولويات المرحلة القادمة وهيكل الحكومة الوطنية ومنهجية عملها، فإن نور الدين بن تيشة، المستشار الأول للرئيس التونسي، لم يتردد في وصفه لهذا الاجتماع المرتقب

نورالدين بن تيشة:

اجتماع الأربعاء قد يكون حاسما بالنسبة إلى مبادرة تشكيل حكومة الوحدة



باختصار

▲ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بمقتل إرهابيين اثنين في كمين لمفرزة من الجيش قرب بلدة تازة غرب محافظة جيجل التي تقع على مسافة 350 كيلومترا شرق العاصمة الجزائر. وأشارت الوزارة إلى ضبط مسدسين رشاشين من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى.

▲ بدأ الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، سلسلة لقاءاته مع رؤساء الأحزاب والكتل السياسية من أجل إقناعهم بالمشاركة في الحوار الوطني الذي سيعقد قريبا بنواكشوط.

▲ أفاد موقع "اليوم 24" الإخباري بأن المجلس الدستوري المغربي أصدر 3 قرارات جديدة في حق ثلاثة مستشارين برلمانيين، حيث قضت القرارات الثلاثة التي أصدرها المجلس، الجمعة الماضي، بإلغاء انتخاب الأعضاء عصام الخمليشي ومحمد سعيد كرم (حزب الاستقلال)، ويوسف بنجلون (العدالة والتنمية)، وأمر المجلس بإجراء انتخابات جزئية لشغل المقاعد المذكورة.

▲ يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة، الاثنين المقبل، لبحث الموافقة على توصية أوروبية بتمكين مهمة (صوفيا) البحرية من تنفيذ حظر شامل على وصول السلاح إلى ليبيا، وإحكام حصار بحري عليها.

▲ قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسي، رومان نادال، إن بلاده قررت تخصيص مبلغ مليون دولار لفائدة برنامج صندوق الاستقرار في ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حكومة سلال تواجه غضبا بعد تعيين وزيرين مثيرين للجدل



رجال بوتفليقة يخرجون من الباب ويعودون من النافذة

القنوات الفضائية، وجدل صفقة شراء رجل الأعمال المعارض يسعد ربراب لمجمع الخبر الإعلامي، إلى جانب تردد بعض الأسماء من الحكومة أو أقربائهم في فضيحة أوراق بنما، فقد تم الإبقاء على كل من وزيرة التربية نورية بن غبريت ووزير الاتصال حميد قرين، ووزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب، وحتى رئيس الوزراء عبدالمالك سلال. وهو ما يوحي بأن السلطة متضامنة وداعمة لرجالها أمام موجة الانتقادات في قطاعات التربية والاتصال والصناعة وحتى تكنولوجيا الاتصالات، وأن معايير التغيير لازالت بعيدة عن الكفاءة والنجاح، وكل ما في المسألة هو الولاءات الشخصية وخدمة العلية التي تدبر خيوط اللعبة في قصر المرادية، وأن التغيير شكلي ولا يتعدى حدود تبادل الأدوار والمناصب والمؤسسات.

وكان رئيس حركة مجتمع السلم، وعضو كتل الحريات والانتقال الديمقراطي المعارض عبدالرزاق مقرّي، قد وصف التغيير الحكومي بأنه "مضبغة للوقت وأن الشكل ليس في قطاعات وزارة لم تحقق نجاحا فقط بل هو في منظومة حكم فاشلة". وأضاف "أن النظام يخطئ كثيرا حين يعتقد أن الشكل في البرامج أو النظم أو حتى في الموارد المالية والبشرية، بل إن مشكلة الجزائر هي في الحكومة".

الوطني الحاكم عمار سعداني، الذي سبق له أن وجه انتقادات صريحة لهؤلاء ووصفهم بـ"الفاشليين" في تسير قطاعاتهم، و"العاجزين" عن مواكبة طموحات الحكومة لإيجاد بدائل ناجعة لتقليص مداخيل النفط، وإعاقتهم لمشروع مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية والخروج من التبعية المفرطة للنفط. ويضيف هؤلاء أن "التغيير لم يحمل أي آفاق لححلة الأزمة السياسية والشلل الذي يعصف بمؤسسات الدولة، ما يعكس نوايا السلطة في مواصلة نهج الانغلاق على نفسها، واكتفائها بلعبة تبادل الأدوار بين رجالها، والتركيز على الجهتين الاقتصادية والاجتماعية، لتلافي الاضطرابات المحتملة، أمام تراجع مخزون شراء السلم الاجتماعي، واضطرابها لإطلاق حزمة من التدابير غير الشعبية لمواجهة تبعات الأزمة الاقتصادية".

وفيما كان الرأي العام والطبقة السياسية يتطلعان لإنهاء مهام عدة وزراء تشهد قطاعاتهم اضطرابات عميقة، كما هو الشأن بالنسبة إلى وزارة التربية بسبب فضيحة تسريب امتحانات شهادة البكالوريا والاحتجاجات المتكررة لعمال القطاع، وقطاع الاتصال بسبب الفوضى التي يعيشها في السنتين الأخيرتين، وتخبط الدائرة في حلحلة أزمة الصحف الورقية المهددة بالغلق، وفوضى

أكدت التطورات المتسارعة في سياسة تبادل الأدوار بين رجالات الرئيس بوتفليقة في هرم السلطة، الطابع المزاجي في حركة التغييرات التي تطرأ من حين إلى آخر على تركيبة مؤسسات الدولة، ولم تطع الانطباع بأن المقياس المعمول به هو الكفاءة والنجاح، أو الفشل والعجز في تسير القطاعات، حيث حول الرئيس بوتفليقة حصته في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، إلى بيت للتقاعد يكمل فيه رجالاته مسيرة الوفاء والتأييد.

صابر بليدي

لأدوار بين رجالات الرئيس بوتفليقة، ولا يمكن أن تعلق عليه الآمال، لتحريك الشلل الذي يضرب أوصال مؤسسات الدولة بسبب الانسداد السياسي منذ مرور بوتفليقة إلى ولاية رئاسية رابعة أعلن عنها وأديرت دون أن ينطق فيها بوتفليقة بكلمة واحدة، وأدى اليمين الدستورية مقتضبا، وهو على كرسي منحرك.

وذكر رئيس جمعية مكافحة الفساد الناشط السياسي جيلالي حجاج، بأن استقدام وزيرين إلى الطاقم الحكومي الجديد، دون أن يصفيا وضعهما مع القضاء، يعتبر "استفزازا للشعب الجزائري، وتحديا له، بإسداء مهام تسير الشأن العام لأشخاص تحوم حولهم شبهات فساد، وملفاتهم لم يفصل فيها القضاء بعد".

وأشار المتحدث إلى كل من وزير الطاقة والفلاحة، وهما على التوالي نور الدين بوطرفة وعبد السلام شلغم، فالأول تردد اسمه في ملف الصفقات المشبوهة، التي أبرمت بين شركة سونلغاز الحكومية للكهرباء وشركة "أس إن سي لافالان" الكندية، وتمت إحالتها على القضاء، بينما الثاني سبق وأن أزيح من منصبه السابق كمدير ديوان في نفس الوزارة، على خلفية ما يعرف بفضيحة صندوق التعاضد الفلاحي في محافظة الجلفة (300 كلم جنوبي العاصمة)، وأحيل أيضا على القضاء.

ويرى مراقبون أن الوزراء الذين تم الاستغناء عنهم، يكونون ضحايا جرة قلم، من الرجل الأول في حزب جبهة التحرير

منطق الولاءات هو القاعدة

الأساسية في تعيين الوزراء

والمسؤولين الحكوميين في

الجزائر



«لا يحق لأحد من المهاجرين إلى هنا أن يضع جذوره الثقافية أو إيمانه فوق قوانيننا (...) لذا، لن يكون هناك اعتراف بالزيجات المتعددة في ألمانيا».

هيكو ماس
وزير العدل الألماني

«ستتخذ قرارات حول وجود محسوب بدقة في المناطق الجنوبية الشرقية للحلف، حيث سيتم إنشاء مقر لكتيبة متعددة الجنسيات في رومانيا».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

القضاء الأوروبي يمنح بريطانيا حق الحد من المساعدات للمهاجرين

● جرعة مقوية جديدة لمعسكر البقاء مع تقارب نتائج الاستطلاعات ● تضارب كبير في أطروحات حملتي البقاء والخروج



حظوظ البقاء قائمة

وظائف متدنية الأجر. وتقول العديد من الشركات إن المهاجرين ضروريون للنمو الاقتصادي. وفي مجال الأمن تتمسك حملة «بريطانيا أقوى» بأن الاتحاد الأوروبي يتيح إقامة جبهة موحدة في العقوبات على دول مثل روسيا ويسمح بالتسليم السريع للمستتبهم بهم بين الدول الأعضاء. وتشير حملة «صوت للمغادرة» إلى أن من مصلحة دول الاتحاد الأوروبي مواصلة التعاون الأمني مع بريطانيا بعد انسحابها من الاتحاد، وأن قواعد الاتحاد تضع قيودا على قدرة بريطانيا لمنع دخول مواطني الاتحاد الأوروبي الخطرين أو ترحيلهم.

بريطانيا في أزمة منتصف العمر..

بقاء لا مفر منه في أوروبا

ص7

ويستند الرقم إلى تقدير للخزانة بأن الناتج المحلي الإجمالي سينقلص بمقدار 6.2 بالمئة عما هو عليه. وتقول حملة «صوت للمغادرة» إنه سيكون من مصلحة الاتحاد الأوروبي التوصل إلى اتفاق تجارة ملائم مع بريطانيا بعد التصويت بالانسحاب وإن بريطانيا ستجد سهولة أكبر في إبرام اتفاقات التجارة مع الدول غير الأوروبية بمفردها وليس في إطار الاتحاد الأوروبي. وفي مجال الهجرة تؤكد حملة «صوت للمغادرة» إن ربع مليون مهاجر يأتون إلى بريطانيا سنويا عن طريق الاتحاد وإنهم يضغطون على الرعاية الصحية والتعليم العام. في حين تشير الحكومة البريطانية إلى اتفاق توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي سيفرض قيودا على حقوق المهاجرين في

(من الاتحاد) سيسمح بإعادة تأكيد سيادتنا، وينقلنا المستقبل كامة قوية مستقلة يحسدها الجميع. وأضافت أن مستقبل بريطانيا سيكون «أكثر ظلاما» داخل الاتحاد الأوروبي وسيبتلعه «التوسع المتواصل للدولة الفيدرالية الألمانية». وسيعيش البريطانيون خلال الأسابيع الأخيرة تحت فصف الأطروحات المتضاربة للمؤيدين والمعارضين قبيل استفتاء 23 يونيو على بقاء البلاد داخل الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة. ففي مجال الاقتصاد يقول مؤيدو «البقاء» إن الأسرة البريطانية المتوسطة ستزداد فقرا بمقدار 4300 جنيه إسترليني (6100 دولار) سنويا خلال 15 عاما إذا تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي.

تحريم قتل العلمانيين وأبناء الأقليات الدينية في بنغلادش

أن جرائم القتل هذه لا تندرج بصورة عادلة في إطار الجهاد وإنما هي أعمال إرهابية خالصة».

وعدا أبناء الأقليات الدينية والمفكرين فقد استهدفت الاغتيالات كذلك مدونين مدافعين عن حرية الفكر وأجانبين. وجماعة «المجاهدين في بنغلادش» من بين مجموعتين اتهمهما السلطات بارتكاب العدد الأكبر من الاغتيالات. ولا تأخذ الحكومة بعين الاعتبار تبني تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة في جنوب آسيا لهذه الاغتيالات.

الإسلامية حليفته بتدبير أعمال الاغتيال هذه. ويؤكد حزب بنغلادش الوطني أن الشرطة أوقفت 2100 من أنصاره وأن الحكومة تستغل الوضع لإسكات كل صوت معارض. ويشتهه بارتكاب العديد من الموقوفين لجرائم جنائية لا علاقة لها بالجماعات الإسلامية. وقال مسؤول في الشرطة إن 145 شخصا فقط من الموقوفين هم أعضاء في جماعات متطرفة. وأكد مسعود من جانبه أن الفتوى ستنزح الشرعية عن كل مجموعة إسلامية تبرر هذه الجرائم. وقال «الفتوى تنص بوضوح على

هؤلاء بالسواطير.وأضاف مسعود أن الفتوى تنص صراحة على أن «الإسلام يحرم قتل غير المسلمين والأقليات والمدافعين عن العلمانية. قلنا إن أعمال القتل هذه مخالفة للقانون وتشكل جرائم ضد الإنسانية». وتأتي الفتوى بعد موجة من المظاهرات اعتقلت خلالها الشرطة 11 ألف شخص خلال أربعة أيام للتصدي لأعمال العنف. وفي حين تواجه الحكومة ضغوطا دولية، وعدت رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة السبت بتوقيف «كل القتلة». واتهمت الشبيخة حسينة حزب بنغلادش الوطني المعارض والجماعة

استراتيجيات مكافحة الإرهاب تعمق الهوة بين ترامب وكلينتون



المجوم يعزز موقف ترامب

وسان برناردينو، أيدت كلينتون منع الأسلحة الهجومية من المسدسات والبنادق التي يستخدمها مرتكبو عمليات إطلاق النار. وقالت إن «الأسلحة النارية لا مكان لها في شوارعنا» في جملة يتوقع أن تكررها في الأشهر التالية مرارا.

وأضافت أن «التهديد ورم متنقل (...) بوصفي رئيسة، فإن كشف هويات الذئاب المنفردة واعتقالهم سيكونان أولوية كبيرة». سياسيا شددت وزيرة الخارجية السابقة على ملف الأسلحة النارية المثير للانقسام. وكما في ديسمبر الفائت بعد اعتداءات باريس

أن الخطر الإرهابي مرتبط مباشرة بالهجرة. وقال في خطاب «حين يتم انتخابي، ساعلق الهجرة الوافدة من مناطق في العالم لها ماضٍ مثبت من الإرهاب ضد الولايات المتحدة أو أوروبا أو حلفائنا، إلى أن نفهم تماما كيفية وضع حد لهذه التهديدات». كما صرح سابقا على قناة فوكس «يقودنا رجل إما أنه لا يتمتع بالقدر الكافي من الصلابة أو الذكاء، وإما أنه يضم مخطئا آخر». والاثنتين، صرح ترامب «لا يمكن أن نستمر في السماح بدخول الآلاف والآلاف من الأشخاص إلى بلادنا، يفكر الكثيرون منهم كما يفكر هذا القاتل المتوحش»، في إشارة إلى مرتكب اعتداء أورلاندو عمر متين، متهما مسلمي الولايات المتحدة بعدم التعاون مع السلطات للكشف عن مشبوهين مثله. وتابع ترامب أن «السبب الوحيد لوجود هذا القاتل في أميركا هو أننا سمحنا لعائلته بالجمي» إلى هنا» مشددا على أن «غالبية مبادئ الإسلام المتطرف لا تتسجم مع القيم والمؤسسات الغربية. وأن الإسلام المتطرف معاد للنساء ومعاد للمثليين». وقالت كلينتون في خطاب في كيليفاند في أجواء سادها الصمت وغابت عنها أي مظاهر احتفالية انتخابية باستثناء أعلام أميركية «قد يكون إرهابي أورلاندو مات، لكن الجرفومة التي سمت روحه لا تزال حية».

واشنطن – يؤكد محللون سياسيون أن اعتداء أورلاندو لم يدفع باتجاه الوحدة الوطنية في أميركا، بل أدى إلى تعميق الهوة بين المرشحين الرئاسيين الأميركيين الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية هيلاري كلينتون، مع تبادلهما الهجمات الكلامية بشأن العبر والمقترحات. ومع بدء خطاب القاه ترامب الاثنين في ماننسترن بولاية نيوهامشير سارع إلى مهاجمة الرئيس ببارك أوباما وكلينتون، وعزا اعتداءات أورلاندو وسان برناردينو في ديسمبر إلى تراخي السلطات وفتح الحدود باسم ما اعتبره «اللباقة السياسية». وفي المقابل، استنهضت كلينتون «روحية 12 سبتمبر» أي أجواء التضامن الوطني غداة اعتداءات 2001، مضيفة من دون ذكر ترامب «لا مكان للسياسة اليوم». لكنها في أثناء عرض خطتها لمكافحة التهديدات وجهت انتقادات مبطنة إلى خصمها من دون ذكر اسمه، واستهدفت اقتراحه إغلاق الحدود أمام المسلمين أو مراقبة المجتمع المسلم في البلاد. كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة بلد الـ«نحن» وليست بلد الـ«أنا» في تلميح جلي إلى ترامب. كما أعادت فتح النقاش الحاد بشأن الأسلحة النارية داعية إلى إعادة تطبيق حظر على الأسلحة الهجومية. واعتبر ترامب

باختصار

◀ تظاهر العمال في باريس الثلاثاء بالعشرات من الآلاف، احتجاجا على تغييرات لقوانين العمل وقال الاتحاد العام للشغل إن مسيرة باريس ستكون بمثابة أكبر استعراض لقوة الاحتجاج على إصلاح قوانين العمل.

◀ قتل ثلاثة أشخاص إثر اشتباك بين القوات الأفغانية والباكستانية مع تصعيد للنزاع أدى إلى إغلاق المعبر الحدودي الرئيسي، في تطور من المحتمل أن يشعل التوتر بين الجارتين.

◀ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء استعداد بلاده لتقاسم المعلومات الاستخباراتية مع حلف شمال الأطلسي لمحاربة التطرف، وذلك إثر لقائه سفراء من الحلف.

◀ قدم رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى تركيا الألماني هانسبورغ هابر استقالته بعدما أدلى بتصريحات تتعلق بالاتفاق حول الهجرة والمبرم بين الطرفين، اعتبرتها السلطات التركية غير مناسبة.

◀ قال وزراء خارجية دول رابطة جنوب شرق آسيا (اسيان) في بيان شديد اللهجة أصدره في اجتماعهم في بكين الثلاثاء إن لدى دولهم «مخاوف جدية» بشأن الأحداث الأخيرة التي شهدتها بحر الصين الجنوبي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«زيارة الأمير محمد بن سلمان للولايات المتحدة حافلة بالعديد من اللقاءات والتشاورات التي

تعزيز علاقات البلدين، وتوحد الرؤى نحو معالجة الملفات التي تهدد أمن المنطقة».

فهد ناظر

باحث في معهد دول الخليج العربية

«الكثير من الإيرانيين غير راضين بهذا النظام المنفلق ويرفضون الوضع الحالي القائم الآن،

ويريدون تبادل الأعمال التجارية مع دول الخليج ولا يريدون العيش في عداء مع جيرانهم».

توماس ليبمان

خبير في شؤون الشرق الأوسط



محمد بن سلمان في وول ستريت ووادي السيليكون: دعوة لتعاون اقتصادي أعمق

● الرياض لديها الكثير يمكن أن تقدمه غير النفط ● رؤية السعودية 2030 تحدد أطر العلاقات المستقبلية بين الرياض وواشنطن



استقبال خاص من جون كيري للأمير محمد بن سلمان

الأوساط الاقتصادية الأميركية مهتمة بالفرص التي ستوفرها البرامج المطروحة ضمن رؤية السعودية 2030

إلى التركيز على تصريح اللواء منصور تركي المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية بأن منفذ الاعتداء عمر متين قد زار السعودية وأدى العمرة مرتين في 2011 و2012.

لكن نجاح العصيمي الباحثة السعودية في العلاقات الدولية، تتوقع أن هذه الصورة ستتغير، في حال سار برنامج الإصلاح كما هو أعلن عنه وإسدارة قوية لتنفيذه. وتعتبر العصيمي أن خير دليل على أن السعودية تسلك طريق التغيير هو مصادقة مجلس الوزراء على قانون يحد من سلطة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكتبت العصيمي، في تحليل صدر ضمن نشرية العالم اليوم، الصادرة عن المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية تشاتام هاوس، يمكن النظر إلى هذا القرار على أنه صدر للتخلص من حاجز مهم أمام سلسلة من الإصلاحات من أجل مواجهة تحديات داخلية وخارجية غير مسبقة، إذ هناك حاجة إلى الإصلاحات لفتح الطريق أمام التحديث الاجتماعي والاقتصادي، في استباق لمخطط التحول الوطني رؤية السعودية 2030.

فلتطبيق هذه الرؤية تريد المملكة تقوية قطاعا أخرى من أجل تنويع الاقتصاد بعيدا عن البترول عبر جذب الاستثمار الخارجي والسياحة. ويتطلب هذا الأمر طرقا غير تقليدية في العمل لمواكبة قيم مثل تطبيق حكم القانون والعدالة الاجتماعية والحريات الشخصية. ومن شأن تقليص سلطات الشرطة الدينية أن يقلل من تدخلها في هذا المسار، ومن ثم المساعدة على فتح بيئة اقتصادية ذات قدرة تنافسية.

وترى نجاح العصيمي أن الاقتصاد ليس السبب الوحيد لصور مثل هذا القانون، إذ أن زيادة عدد الهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية داخل المملكة حفزت الحكومة على التحرك بقوة ضد الأصولية. وتقدر وزارة الداخلية السعودية وجود قرابة ثلاثة آلاف مقاتل سعودي ضمن تنظيم الدولة الإسلامية، وهذا عدد يندر بالخطر بالنظر إلى الإجراءات التي اتخذتها السعودية لمكافحة الإرهاب.

والمتابع لحيثيات هذا القانون، يرى أن صدوره لم يأت من فراغ، بل بعد تدقيق ومتابعة لآراء عدد كبير من السعوديين، خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تكشف عن تحول في المجتمع السعودي ضد المحافظين الدينيين، وهذا بدوره يؤثر على موقف الحكومة فضلا عن إثارة المخاوف حول تأثير سلوك الشرطة الدينية على سمعة المملكة في الخارج.

وعن طريق معالجة نفوذ المؤسسة الدينية ستنبدو المملكة أكثر اعتدالا بما يعرّض صفها وموقفها ويعدم جربها على الإرهاب بمختلف أشكاله وجماعاته.

الأمير محمد بن سلمان، الابن الطموح والقوي للملك سلمان والذي يبلغ من العمر 30 عاما، سيجعل فكرة الانخراط في تعاون اقتصادي أعمق بين البلدين، وستتخذ الخطوة غير العادية، بوضع خطة عمل تتجاوز المحادثات مع مسؤولي الإدارة الأميركية في واشنطن. وستكون من أبرز محطات ولي ولي عهد السعودية بورصة وول ستريت في نيويورك، وشركات وادي سيليكون في كاليفورنيا، وسيكون محمّلا برسالة مفادها: ربما لم تعودوا تحبوننا أو تتحاجون نفطنا، لكن المملكة فرصة كبيرة للاستثمار.

لأن المصالح الاقتصادية هي التي تغلب في نهاية المطاف، كان لا بد من اتخاذ خطوة أميركية تظهر حسن النية. من هنا قرّرت الإدارة الأميركية اللعب على ورقة ملف اعتداءات 11 سبتمبر، بأن أعلن جون بريان، رئيس الاستخبارات المركزية، عشية زيارة الأمير محمد بن سلمان للولايات المتحدة أنه سيتم نشر 28 صفحة سرية من تقرير الكونغرس عن هجمات 11 سبتمبر تنفي الادعاءات التي كانت تسعى إلى إلقاء المسؤولية على عاتق السعودية.

كان يمكن أن يكون مثل هذا التصريح تبرئة للذمة من الجانب الأميركي، ويمكن أن يتراجع عنه في ظروف أخرى أو تنتكر له الإدارة الأميركية التي ستخلف إدارة أوباما بعد انتخابات نوفمبر 2016، خاصة وأن المرشحين الرئيسيين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، كانا قد أبانا عن موقفهما من السعودية، إثر تصريحاتهما بشأن عملية أورلاندو الإرهابية، وبالطبع كان اسم المملكة حاضرا فيها، حيث سارعت التقارير الأميركية

يربط ثلاث قارات“. ومثل هذا التذكير لا بد أن يجعل رؤساء شركات وادي السيليكون ومسؤولي البيت الأبيض يراجعون الحسابات ويتوقفون مليّا لاحتساب الخسائر التي قد تترتب على تواصل التوتر بين الطرفين، خاصة وأن وسائل الضغط القديمة لم تعد تجدي نفعا، وتقارير منظمات حقوق الإنسان الموجهة لن تعود مقنعة، في ظل التطورات الاجتماعية والثقافية الحاصلة بالتوازي مع التطورات الاقتصادية.

وذكرت مصادر سعودية أن الأوساط الاقتصادية الأميركية مهتمة بالفرص التي تنطوي عليها رؤية السعودية 2030. وتوقع الخبير الاقتصادي والعسكري السعودي علي التواتي، أن يتصدر الجانب الاقتصادي الزيارة بثلاثة ملفات رئيسية هي: توطين تكنولوجيا الصناعات العسكرية، والاستفادة من الخبرات الأميركية في مجال الضرائب، إضافة إلى الخبرات والتعاون في مجال الطاقة والنقل والبنية الأساسية، ووفقا لبيانات وزارة التجارة الأميركية، بلغ حجم الواردات السعودية من الولايات المتحدة 19.7 مليار دولار، فيما بلغت صادراتها للولايات المتحدة 22.1 مليار دولار، بغاّض ميزان تجاري بقيمة 2.4 مليار دولار لصالح السعودية.

السعودية والإرهاب

هل لا تزال الولايات المتحدة بحاجة إلى السعودية؛ سؤال يطرحه كيم غطاس المحلل السياسي في شبكة بي بي سي، مشيرا إلى أن

بنك ستاندرد شارترد: برنامج التحول الوطني خطوة في الاتجاه الصحيح ويؤشر على تغيير مهم في السعودية



من التفاصيل والشفافية بأنه أحد العناصر الأكثر لفتا للنظر في البرنامج. وبالفعل يتمثل أحد الأهداف لسنة 2020 في تحسين سجل السعودية في مؤشر الميزانية المفتوحة، وهو مؤشر تسجل فيه السعودية حاليا 100/0، وتحسينه سيجعل شؤون البلاد المالية واضحة بعدما كانت توصف بأنها الأكثر غموضا في العالم.

وعلق بنك ستاندرد شارترد في مذكرة للحرفاء على البرنامج قائلا إنه "تنقصه التفاصيل في ما يتعلق بالتطبيق، ومع ذلك يعتبر ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح ويؤشر على تغيير مهم في طريقة عمل الحكومة السعودية". ويقدم برنامج التحول الوطني المزيد من التفاصيل عن كيفية تحقيق التوازن في الميزانية بحلول سنة 2020.

ويتضمن ذلك تنمية المداخل غير النفطية بأكثر من ثلاثة أضعاف لتصل إلى 530 مليار ريال سعودي (141 مليار دولار). ويبحث البرنامج عن مواصلة الجهود لنقل السعوديين إلى القطاع الخاص حيث يهدف إلى إحداث 450 ألف وظيفة عمل في القطاع الخاص بما في ذلك أعداد كبيرة في قطاع السياحة وخفض البطالة من 11.6 بالمئة إلى 9 بالمئة وزيادة نصيب النساء في القوى العاملة.

الهدف الآخر هو وضع حد للمديونية لكي لا تتجاوز 30 بالمئة من الناتج الوطني الخام، وهو هدف طموح نظرا لحالة أسعار النفط الحالية. ويتنظر أن تدخل المملكة العربية السعودية الأسواق في يوليو حتى تجمع قرابة 10 إلى 15 مليار دولار في شكل سندات، وهو ما يمثل أكبر تامينات في المنطقة على الإطلاق (بعد 9 مليارات دولار جمعتها قطر منذ بضعة أسابيع).

ويضع البرنامج ضمن أبرز نقاطه جذب الاستثمار الأجنبي من أجل تنويع الاقتصاد، وهناك هدف لزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أكثر من الضعف ليبلغ 70 مليار دولار في السنة في 2020. ومن بين الكثير من الأهداف الأخرى نجد هدفا بارزا يتمثل في تحسين مرتبة المملكة في مؤشر سهولة إنجاز المشاريع المعتمدة من البنك العالمي لتنتقل من المرتبة 82 حاليا إلى المرتبة 20.

ويهدف برنامج التحول الوطني الخامسي إلى أن يكون أول خطوة في طريق رؤية السعودية 2030 التي تمت إمالة اللنام عنها منذ ستة أسابيع تقريبا. وقّدم الأمير محمد بن سلمان في تلك الوثيقة نظرتة للمملكة العربية السعودية على أنها "قلب العالمين العربي والإسلامي، ومحرك الاستثمار والمركز الذي

الرياض - تأتي زيارة ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة الأميركية مختلفة بشكل كبير عن زيارات رسمية سابقة قام بها الأمير محمد بن سلمان ومسؤولون سعوديون آخرون إلى واشنطن؛ ومردّه هذا الاختلاف لا يعود بالأساس إلى الخلافات السياسية بين واشنطن والرياض حول القضايا الإقليمية والموقف من سوريا وإيران، بقدر ما يعود إلى الصورة الجديدة للمملكة العربية السعودية التي يحملها معه الأمير محمد بن سلمان في هذه الزيارة والتي ستحدّد طبيعة العلاقات القادمة بين الرياض وواشنطن.

على الصعيد السياسي، ذكرت تقارير أميركية أن اللقاءات السعودية الأميركية ستطرق إلى العديد من الملفات الاستراتيجية في مقدمتها الأوضاع في سوريا واليمن والعراق، كما ستطرق إلى التحالف العسكري الإسلامي الذي تقوده الرياض لمحاربة الإرهاب، إضافة إلى الحرب على الإرهاب عموما ومناقشة التعاون العسكري والأمني بين البلدين.

رؤية المستقبل

قبل أشهر كان التقدم الواضح في التأثيرات الإقليمية التي تقوم بها السياسة الخارجية السعودية، سواء في اليمن أو على مستوى تفعيل الشراكات الأمنية العربية أو قوة الضغط في الملفين السوري واللبناني هو الدافع الذي جعل واشنطن، التي كانت منشغلة بالمحافظة على اتفاقها مع إيران، تراجع حساباتها الإقليمية، وتؤكد أن لا مجال للتفريط في الحليف السعودي مهما حدث.

واليوم، تضاف إلى تلك الاستحقاقات على مستوى السياسة الخارجية، التطورات الداخلية التي سطرته رؤية السعودية 2030 والتي كشفت عن مسار إصلاحي، سياسي واجتماعي واقتصادي وعسكري، يجري العمل عليه داخل المملكة، وسيشكل حصانة داخلية ضد أي محاولات لاستنزاف المجتمع السعودي بتقارير "حقوقية" وقضايا وهمية أو بعمليات إرهابية وفتن طائفية.

قبل أسبوع واحد من سفر الأمير محمد إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث يلتقي إلى جانب المسؤولين الأميركيين والأمن العام للأمم المتحدة، أيضا رؤساء شركات أميركية ودولية كبرى، أصدر الوثيقة الختامية لبرنامج التحول الوطني 2020؛ وستكون هذه الخطوة على طاولة اللقاءات الأميركية السعودية حيث يعمل الأمير محمد بن سلمان على بحث كل ما من شأنه خدمة برنامج السعودية 20-30.

يضع برنامج التحول الوطني 2020 أهدافا محددة مقاسة اعتمادا على 371 مؤشر أداء أساسية وتعرض ميزات 543 مبادرة إصلاح ونجاعة من المنتظر أن تطلقها 24 وزارة ووكالة حكومية. ووصف هذا المستوى

أسعد البصري كاتب عراقي

إيران تزج بالسعودية في معركة الفلوجة عن سابق تخطيط وإصرار. الحشد الشعبي يدك الفلوجة بصواريخ النمر، وهي صواريخ مكتوب عليها اسم الشيخ السعودي نمر النمر وأحيانا تكون صورته مرسومة على الصواريخ. ما علاقة الشيخ نمر النمر الذي أعدمته السعودية بتهمة الإرهاب في تحرير الفلوجة من داعش؟

إيران تحفر تحت السعودية، فأرهاب مع آل سعود العائلة الحاكمة، لا يهمها لا السنة ولا السلفية ولا داعش. إنها تستهدف الدولة السعودية الغنية بالبترول، تريد أن تدفعها إلى الانفجار. منذ الحرب العراقية الإيرانية وإيران تعتبر السعودية هي الخصم، حتى أنها لم تقم اعتبارا لصدام حسين.

كانوا يقولون بأن هذا الولد اليتيم الحافي من أصل مجهول، والذي قفز إلى عرش بغداد في غفلة من الزمان لا يجرؤ على اتخاذ قرار كبير كالهجوم على بلاد عظيمة كفارس، إن خلفه آل سعود وأقسموا

صواريخ النمر

الرأي العام بأن السلطات تلاحق بحزم الجهات التي تنتهز معاناة الفلوجة لجمع التبرعات. بكل أسف لا يمكن منع الناس من التعاطف يقول اللواء التركي، الدولة عموما تمنع جمع التبرعات خارج المؤسسات الخاضعة لرقابة القانون.

هناك بعض الذين يتهمون السعودية بأنها لا تقوم بما يكفي لمساعدة المسلمين وهذا كله يوحى بتوتر وضغوطات. فمن

بالنسبة إلى شيعة العراق يعتبر شنق صدام حسين ونبش قبره مع بناء ضريح محمد باقر الصدر نصرا، ولكن بالنسبة إلى إيران هذا لا شيء، إنهم يطمحون إلى تشييد ضريح الإمام جعفر الصادق، ونبش قبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب

على الانتقام. لهذا لم تهتم إيران كثيرا بصدام حسين، حتى حين القوا القبض عليه وشنقوه ونبشوا قبره عدة مرات. إن الإيرانيين يعتبرون "عربستان" خصمهم، السعودية بدأت تخفف من الحمولة وتلقي بأشياء كثيرة. بالنسبة لشيعة العراق يعتبر شنق صدام حسين ونبش قبره مع بناء ضريح محمد باقر الصدر نصرا. ولكن بالنسبة لإيران هذا لا شيء، إنهم يطمحون إلى تشييد ضريح الإمام جعفر الصادق، ونبش قبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

الجنرال محمد جعفر أسدي مساعد دائرة التفيتش بالحرس الثوري الإيراني صرح مؤخرا بأن إيران يمكنها أن تتجاوز عما فعله صدام حسين، لكنها لن تتجاوز عما فعلته السعودية مشيرا إلى حديث للخميني خلال الحرب العراقية الإيرانية، قال فيه "آل سعود أداة قدرة وبمكتنا التجاوز عن صدام حسين، لكن لا يمكن أن تتجاوز عن آل سعود". هذا التصريح يفسر كل شيء.

من جهة أخرى، اللواء منصور التركي الناطق باسم الداخلية السعودية طمان

جهة إيران، ومن جهة أخرى التعاطف الشعبي السعودي مع المدنيين السنة في العراق، ومن جهة أخرى الضغوط الأميركية التي كان آخرها رئيس بلدية نيويورك السابق رودى جولياني الذي ادعى زورا وبهتانا أن أميرا سعوديا عرض عليه مبلغ 10 ملايين دولار أميركي بعد هجمات الحادي عشر، للغاضي عن الحادثة وإلقاء اللوم على الحكومة الأميركية والإسرائيلية. لهذه الأسباب مجتمعة على سنة العراق التفكير في حلول لمصيبتهم دون الضغط على السعودية. عندنا شعب ينفّر والمملكة ليس بيدها شيء، فهي تحت ضغوطات من جميع الجهات. أهم شيء على السنة القيام به هو أن يمتثلوا لمحتهم بأنفسهم ولا يسمحوا لأي جهة الحديث باسمهم. على سنة العراق الاعتماد على أنفسهم ومخاطبة الحكومة العراقية والمنظمات العالمية برغبتهم في الابتعاد عن الصدام السعودي الإيراني، والإصرار على أن تاريخهم وهويتهم لا يمتان بصلة إلى داعش والنظر الذي غزا العراق في السنوات الأخيرة. على السنة الخروج من الماضي ومن عقدة الاعتماد على الآخرين.



«بينما يصعب التكهن تحديدا بالآثار التي ستنتج عن خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي فقد يسود جو من الضبابية وعدم اليقين على نطاق أوسع».

ديفيد لبيتون
النائب الأول للمدير العام لصندوق النقد الدولي

«إذا صوت البريطانيون لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يوم 23 يونيو الجاري فقد ينذر ذلك ببداية النهاية للاتحاد الذي يضم 28 دولة».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



في العمق

بريطانيا في أزمة منتصف العمر.. بقاء لا مفر منه في أوروبا

● كاميرون متوتر لكنه صامد دفاعا عن إرثه المهدد ● وقف الهجرة يضرب الاقتصاد ويعزز قبضة اليمين ويعزل بريطانيا



ديفيد كاميرون ولورد أشداون.. توافق نادر بين جناحي السياسة

أسبوع واحد يفصلنا عن موعد الاستفتاء بشأن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أو خروجها منه، فيما يبدو أن حملة "التخويف" من البقاء لاقت صدى حيث سجلت استطلاعات رأي أن 53 بالمئة من البريطانيين يؤيدون الخروج من الاتحاد.



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن

لندن - كان أنيس أنيل اديرس يرتدي بدلة كاملة وهو يركض خلف شباب بسبيرون مسرعين في أحد شوارع حي تاور هاملتس في شرق لندن محاولا إقناعهم بالمشاركة في استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر يوم 23 من الشهر الجاري.

وكان أنيس، المتطوع في صفوف منظمة "أبرايزينغ" المعنية بالتوعية السياسية، يقول للشباب، الذين لم يبد الكثير منهم أي اهتمام، "لا أحاول أن أبيعك شيئا، الأمر يتعلق بالتصويت في استفتاء الاتحاد الأوروبي".

وتظل مهمة أنيس، وكثيرين مثله، صعبة للغاية، إذ يحاول استقطاب طبقة الشباب البريطاني الذين لا يعرفون الكثير عن أبعاد علاقة بلادهم بالاتحاد الأوروبي، التي بانت على المحك.

والكثير بين الشباب الآخرين الذين عقدوا العزم على التصويت لصالح البقاء في الاتحاد يتفقون مع محللين اقتصاديين بلخصون الصراع المحتدم بين السياسيين في الخروج من سوق تحظى بنتاج محلي يصل إلى 18 تريليون دولار كل عام من أجل إعادة التفاوض على الاستفادة من هذه الثروة الهائلة.

وتقول حملة البقاء في الاتحاد، التي يتزعمها رئيس الوزراء ديفيد كاميرون ومعه وزير الخزانة جورج أوزبورن، إن هذا التوجه لا يحمل أي منطق يذكر.

ويستهدف كاميرون التصويت في الاستفتاء على بقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي بنسبة تقترب من 60 بالمئة. ويعتقد مستشارون له أن هذه النسبة هي الحد الأدنى لدفع "قضية أوروبا" وضمان قدرته على الاستمرار في منصبه حتى عام 2020.

وتتشير استطلاعات الرأي إلى نتائج مقاربة للغاية، لكن هؤلاء المستشارين يعتقدون أن الفوز بهامش قليل لا يكفي، فدون الفوز بفارق واضح سيبقى كاميرون عرضة لخطر تمثله القضية التي أسقطت اثنين من أسلافه، هما مارغريت ثاتشر وجون ميجور، وأنهكت حزب المحافظين لعقود.

تشارلوت ليزلي:

السؤال الذي يطرح هو ما إذا كان الجدل حول البقاء أو الخروج كافيا لإيقاظ دول الاتحاد



لكن أعضاء حملة الخروج من الاتحاد، بقيادة رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون ووزير العدل مايكل غوف، يملكون في أن تحظى بلادهم بوضع جديد شبيه بالبرونج التي تحظى بالبقاء كجزء من السوق الأوروبية الأكبر في العالم، وفي نفس الوقت تبقى متحررة من التزاماته المتعلقة بالسيادة والتشريعات الملزمة.

وفي مكتبته المزجج بالأوراق في شركة الإنتاج السينمائي "إي وان" في وسط لندن، قال نيك راير، البالغ من العمر 53 عاما، لـ "العرب" إن "الخروج من الاتحاد سيضعف بالكثير من حقوق الموظفين والعمال مثلما يحدث في الولايات المتحدة، كالحسد الأدنى للأجور والإجازات المدفوعة. أسعار الطعام سترتفع أيضا في اليوم التالي للخروج من الاتحاد".

ووزعت "إي وان"، التي تملك فروعاً في أوروبا، أفلاما حصدت جوائز أوسكار، كان آخرها "سبوت لايت" (دائرة الضوء) ومن قبله "12 بيرز أسليف" (12 عاما من العبودية)، كما طرحت في الأسواق سلسلة أفلام "توايلات" الشهيرة. ومن المرجح أن يثأر عمل الشريعة، التي تعتمد على جمهور أوروبي عريض، وتتعاقد مع موظفين من جميع أنحاء القارة، إذا ما خرجت بريطانيا من الاتحاد، وقد تتكبد خسائر كبيرة. وقال جيمس روبي، المحلل الاقتصادي، الذي عمل في السابق في بنك اتش اس بي سي لـ "العرب"، "أنت تتحدث عن سوق يضم أكبر أربع دول من حيث الناتج المحلي. 95 بالمئة من قرارات أوروبا كانت في صالح بريطانيا، ومازلنا قادرين على استخدام الفيتو ضد أي قرارات ليست في صالحنا. يتمتع المواطنون البريطانيون بحق السفر والعمل والإقامة في الدول الأوروبية.. لماذا نقامر بكل هذا مقابل بعض التكهات الضبابية، ومقابل الاحتفاظ بمبلغ 350 مليون جنيه إسترليني،

بها الآلاف من الموظفين. ونجح كاميرون في إقناع أكبر 10 نقابات في البلاد، طالما كانت خصما له، في إلقاء ثقلها خلف حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر مطلع على تحركات كاميرون في حزب المحافظين لـ "العرب" إن "رئيس الوزراء يبدو متوترا"، على وقع استطلاعات الرأي.

وسبب توتر كاميرون هو قلقه على إرثه الذي عززته شجاعته السياسية في اتخاذ إجراءات صارمة ساهمت في عودة الاقتصاد البريطاني للوقوف على قدميه بعد أزمة عام 2008. لكن وسط جدل الحملة الصاخب، يرى كاميرون أمام عينيه تصدعات كبيرة تعصف بحزب المحافظين، ويدرك أن ترميمها ليس بالمهمة السهلة.

وقال المصدر لـ "العرب" إن "كاميرون يعلم أن في صباح اليوم التالي للاستفتاء سيكون عليه النهوض بنفس المهمة الصعبة التي تعكف هيلاري كلينتون عليها الآن في أميركا..

لملئة شتات الحزب مرة أخرى". وقرابة نصف المحافظين أعضاء نشطون في حملة وطنية واسعة تروج لتترك الاتحاد الأوروبي. وبين المعسكرين مازال كثيرون آخرون لم يحسموا أمرهم بعد، ومن بين هؤلاء تشارلوت ليزلي، النائبة المحافظة في مجلس العموم عن دائرة "بريستول"، التي تحمل رتبة كبيرة إزاء قدرة دول أوروبا على إعادة بناء اتحاد تراه متراجعا.

وقالت ليزلي لـ "العرب" في رسالة بالبريد الإلكتروني "حتى يصبح الاتحاد حقيقيا، وحتى يتخلص من مشروعه الفاشل والخطير لفرض التجانس بين دوله، ستظل بريطانيا في معضلة كبيرة سواء اخترنا أن نكون داخل الاتحاد أو خارجه".

وأضافت "السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو ما إذا كان الجدل حول البقاء أو الخروج سيكون كافيا لإيقاظ الاتحاد أمام مخاطر الأمن العالمي والداخلي التي يواجهها، والتي لعب دورا من قبل في خلقها.. لا أعتقد أن هناك إجابة واضحة".

وتعززت مخاوف الأمن خصوصا بعد الهجوم الذي حدث قبل يومين على نادل للمثليين في مدينة أورلاندو في ولاية كاليفورنيا الأميركية الذي راح ضحيته قرابة 50 شخصا. ولم يتضح بعد ما إذا كان منفذ الهجوم يحمل

كاميرون يعلم أن عليه النهوض بعد الاستفتاء بنفس المهمة الصعبة التي تعكف هيلاري كلينتون عليها الآن في أميركا.. لملمة شتات الحزب مرة أخرى

دوافع إسلامية متشددة، لكن الحادث ترك في كل الأحوال بصمة عميقة في نفوس الرافضين للاتحاد والمشككين في الجدوى منه، الذين يعتقدون أنه المصدر الرئيسي للمهاجرين الحاليين بالعيش في بلادهم.

وحتى الكثير من العرب المقيمين في بريطانيا باتوا لا يترددون في التعبير عن مخاوفهم من المتشددین الإسلاميين وعناصر لها صلات بتنظيم الدولة الإسلامية، أكثر من قلقهم من صعود اليمين المتطرف في حال لم تعد بريطانيا عضوا في الاتحاد.

وقال عماد (45 عاما) الذي يدير مطعم مأكولات لبنانية في حي هامرسميث غربي لندن "الأسلم لنا هو الخروج من هذا الاتحاد الذي يأتي منه المتشددون، ويؤثر على حياتنا ويتسبب في رفع تكاليف الدراسة الجامعية وزيادة الضرائب المفروضة على أشغالنا". وأضاف وهو يقلب أسياخ اللحم المشوي استعدادا لتقديمها لزبائن عرب كانوا ينتظرون على طاولة قريبة "لو بقينا سنظل في هذه المأساة. لا أعتقد أن مغادرة الاتحاد ستزيد من سطوة اليمين".

إغلاق العين عن الحقيقة

عندما انضمت بريطانيا إلى الجماعة الاقتصادية الأوروبية في سبعينات القرن الماضي، كان ينظر إليها على أنها "رجل أوروبا المريض". وكانت معدلات النمو البريطانية خلف فرنسا وألمانيا وإيطاليا. ويتذكر البريطانيون كيف عكس سلوك أوروبا أجندة فرنسا، خصوصا في سياسات الإنفاق والدفاع والهيمنة على باقي دول الرابطة الوليدة. وخلال أربعة عقود تمكنت بريطانيا من تحويل هذا السلوك لصالح دائرة أوسع من الأعضاء الجدد.

ويقول باتن "بقيت بريطانيا خارج اتفاقية شينغن ودول اليورو، وحقت نموأ أسرع من أغلب هذه الدول، وتسنعت خلال العقدين القادمين كي تصبح الاقتصاد الأكبر والأكثر نجاحا في القارة".

و"البرغماتية الاقتصادية" ستكون على الأرجح المحرك للملايين البريطانيين لتحديد موقفهم، ولنخبة يتصارع كل معسكر فيها لإثبات أنه أكثر براغماتية من المعسكر الآخر. لكن في الأرياف والقرى الصغيرة، حيث تغلب الزراعة وتربية الخيول على سكان أغلبهم من البيض، قد تدخل عوامل أخرى على الخط. والرغبة في عقاب الطبقة السياسية المتهمه دائما بـ "الخداع" أحد هذه العوامل، إذ قد يتسبب الشعور بالتهمةيش المسيطر على هذه الفئات المعزلة إلى حد كبير في تصويت واسع النطاق لصالح اليمين الداعم للخروج من الاتحاد الأوروبي. وتشكل هذه الفئات جمهور حزب المحافظين التقليدي، ويميل بعضها لحزب الاستقلال. وعلى العكس، تتخطى المدن الكبرى، خاصة

كريس باتن:

دمر الاقتصاد وحينها سيمكنك فعلا إبطاء الهجرة التي ساعدتنا يوما على النهوض



العاصمة لندن، بمهاجرين من جميع قارات العالم، ونصوت أغلب أحيائها، التي تحظى بتنوع ثقافي وإثني كبيرين، لصالح حزب العمال اليساري الداعم للبقاء في الاتحاد.

ويمك ويليام باري، الحاصل على دكتوراه في العلوم الاجتماعية، مكتباً استشاريا يعمل مع الحكومة على وضع برامج العدالة الاجتماعية. ويقع مكتبه في حي "وايت تشابل" في شرق لندن، الذي تسكنه غالبية من المسلمين من أصول آسيوية.

وقال باري لـ "العرب" إن "التصويت لصالح اليمين غالبا ما يكون تصويتا عقابيا، وهذا ما يحدث الآن إزاء حملة الخروج من الاتحاد. الناس يشعرون أن حياتهم صارت أصعب منذ الأزمة الاقتصادية عام 2008، ويعانون بسبب الإجراءات التقشفية التي تعتمدها الحكومة".

وأكد باري أن "معظم الناخبين ليست لديهم المعرفة التي تساعدهم على تحديد مواقفهم، فيصبحوا عرضة لترويج اليمين كي يصوتوا لصالح الخيار الآمن، وهو الخروج".

والخيار الآمن، من وجهة نظر باري وشباب كثيرين غيره ممن حظوا بتعليم متقدم، هو البقاء حتما في الاتحاد الأوروبي "الذي يتيح أمام بريطانيا فرصا اقتصادية هائلة، وتوفر قوايينه ضمانا للحقوق والحريات، ويبقى على تدفق المهاجرين الذين يساعدون اقتصاد البلاد على المضي قدما".

وترحيب كاميرون بالمهاجرين يزعج اليمينيين كثيرا، لكنه يشعر جيرمي كوربين، زعيم حزب العمال، بالارتياح.

ورغم ذلك تردد كوربين، الذي يحظى بشعبية كبيرة ولتسندت خلال العقدين، في دعم كاميرون، إذ وقفت تناقضاتهما السياسية عائقا في طريق توحيد أجندتهما.

وبقي حزب الديمقراطيين الأحرار، الذي كان حتى وقت قريب شريكا لكاميرون قبل أن تطيح به انتخابات يوليو 2015 من الحكومة، في الظل. ورفض الدخول في أي مواجهة مع اليمين، خصوصا حول الهجرة.

ويقول كريس باتن "دمر الاقتصاد وحينها سيمكنك فعلا إبطاء الهجرة التي ساعدتنا على النهوض ووفرت عددا غير مسبوق من الوظائف لرجال ونساء بريطانيين".

وأضاف "الصورة تتلخص في ما قاله فريدينا ماونت، الرئيس السابق لوحدة السياسات التابعة لثاتشر: سنجد الداعين إلى الخروج من الاتحاد في يوم يغنون 'لا أحد يحبنا، ولا نهتم'. سيستمرون في ترديد هذه الأغنية كفريق كرة قدم على طول الطريق إلى دوري الدرجة الثالثة".



«نستنكر هذا الاستهداف، الذي يطال القطاع المصرفي في لبنان، ونؤكد الدعم الكامل لمصرف لبنان والمصارف اللبنانية في وجه ما تتعرض له من ضغوط وتهديدات».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل

«التفجير الذي استهدف «بنك لبنان والمهجر» الأحد الماضي، هو جريمة إرهابية تستهدف ضرب الاستقرار الاقتصادي، وهو يرقى إلى مرتبة المساس بالأمن القومي للبنان».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية



تسوّل الإخوان



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ تصريح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية بشأن جمع التبرعات جاء واضحاً؛ بات من المؤكد منع وتجريم قيام أشخاص ومؤسسات غير مصرح لهم بانتهاز رغبة المواطنين والمقيمين بالملكة في "العمل الخيري" خلال شهر رمضان المبارك للدعوة إلى جمع التبرعات. أغرق هؤلاء مواقع التواصل الاجتماعي بالرسائل النصية، واستغلوا معاناة الأشقاء السوريين، والصراعات الدائرة في المنطقة لتسوّل التبرعات مما يخالف الأنظمة المرعية بالملكة ومنها نظام مكافحة الإرهاب وتمويله. تنتهز المنظمات الإرهابية فرصة رمضان الكريم، شهر الصوم والمحبة والإحسان، للقيام بحملات تبرعات مشبوهة بغطاء ديني، ظاهره خيري وبباطنه ملوث يحمل الشر والحقد والبغضاء.

تعالّت في الفترة الأخيرة صرخات استغاثة من أنصار جماعة الإخوان المسلمين لجمع التبرعات. فاحت رائحة الفتنة من هذه الاستغاثة، ولا سيما أن جماعة الإخوان معروفة ومشهورة بقطف ثمار النزاعات في المنطقة العربية. إلا أن كل تصرفات الإخوان وأقوالهم وممارساتهم تكشف، بوضوح شديد، عن أطماع هذه الجماعة الإرهابية ونشاطها.

نداءات المنظمات التي توهمنا أن مشروعها "إنساني"، وأنها تسعى إلى إنقاذ إخواننا العرب أصبحت رواية غبية عفا عليها الزمان والمكان.

المملكة العربية السعودية أعلنت، رسمياً، عن تجريم الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين من ضمن منظمات إرهابية أخرى. بيان وزارة الداخلية السعودية أشار إلى الأمر الملكي بتجريم الإفتاء أو الدعم أو التأييد أو التبرع لصالح هذه التنظيمات، واعتبرت الانتماء إلى أي من الجماعات والتنظيمات المعتمدة دولياً لتنظيمات إرهابية، فعلاً أو قولاً، جريمة يعاقب القائم بها على أفعاله في السابق واللاحق. الأمر الملكي نصّ أيضاً على تجريم مبايعة أي حزب أو تنظيم أو جماعة في الداخل أو الخارج، و"التبرع نقدياً أو عينيّاً أو الإيواء أو الترويج لتلك التنظيمات".

البحرين أيضاً أصدرت هذا الأسبوع تعديلات قانونية بشأن الجمعيات السياسية مزبوجة الأهداف، تحظر الجمع بين المنبر الديني والعمل السياسي. سفها ما شئت، فلا جمع بين السياسة والدين. وكما توسعت جماعة الإخوان أفقياً وفشلت في التوسع عمودياً، فقد انتهزت منظمات مشابهة لها بتوزيع برامج الإخوان عبر قنواتها الفضائية بهدف زرع الشك والتحريض والفتنة. ليس هناك أدنى شك في أنهم يحملون مشروعاً سياسياً بغيضاً. نعم، هم أنفسهم الذين مازالوا يشيدون بمحمد مرسي ووائل غنيم ويوسف القرضاوي. يقول الكاتب السعودي عبده خال "من يظن أن الإخوان المسلمين تلاشوا من على الساحة السياسية يكون واهماً... فهم في بلادنا عاثوا فساداً طوال العشرات من السنين، ولولا أن الرؤية الأمنية كانت محكمة الخناق على تحركاتهم لرأينا العجب العجائب من هذه الجماعة ومن أعضائها الذين بزغوا منتظرين تقسيم الكعكة، بعد نجاحات الجماعة للوصول إلى حكم مصر، وتوزيع البشارات عن قرب سقوط عواصم خليجية، ووصل الأمر بهم أن تقاسموا مسميات الوزارات التي سوف يستوزرونها".

الأنظمة السعودية واضحة؛ جمع التبرعات دون ترخيص من الجهات المختصة يعدّ عملاً مخالفاً للأنظمة المرعية بالملكة، ومنها نظام مكافحة الإرهاب وتمويله ويُعرّض من يقوم به أو يستجيب له للمساءلة النظامية.

إنه طغى الإخوان، فالإسلام السياسي بعيد ترتيب صفوفه، ولكن الأحداث الأخيرة فضّخت مخططات الإخوان وعزت أهدافهم. مما يتلج الصدر، أن المنظمات التي يجمعها تيار الإسلام الحركي السياسي فقدت التأثير على المجتمع. وسيتمّ ضبط كل من يدعو أو يقوم بجمع التبرعات دون ترخيص، وإخضاعه للأنظمة المرعية في السعودية، وإيقاع الحجز التحفظي على حساباته البنكية المعلنة لجمع الأموال لتمويل هذه الأهداف المشبوهة.

الرسالة واضحة... الهدف لبنان

عمله، وهذا واجب عليه، هو حماية نفسه، وحماية نظامه المصرفي في ضوء ممارسات "حزب الله". ليست مهمة الدولة اللبنانية، ولا الحكومة اللبنانية، ولا "مصرف لبنان" أي المصرف المركزي، التضحية بالبلد إرضاء لـ"حزب الله" ولما تريده إيران. استثمرت إيران منذ سنوات طويلة في "حزب الله". استطاعت تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان، علماً أن هناك فئات شيعية واسعة ما زالت تقاوم رافضة ممارسات إيران وإملاءات "حزب الله". أظهرت هذه الفئات الشيعية الرافضة لـ"ولاية الفقيه" مدى وعيها بخطورة ما ينفذه "حزب الله" في البلد. فعلت ذلك عبر الانتخابات البلدية الأخيرة، خصوصاً في بعلبك. تقف هذه الفئات في طليعة من يتصدى لعملية التدمير المنهجية للبنان. ترى هذه الفئات، بكل بساطة، أن مصلحتها تكمن في حماية لبنان ومؤسسات الدولة، وليس في التحول إلى أداة إيرانية تستخدم في عملية تفاوض مع "الشیطان الأكبر" أو "الشیطان الأصغر" يذهب ضحيتها اللبنانيون ولبنان.

لعل أهم ما كشفه الانفجار الذي استهدف «بنك لبنان والمهجر» أن لبنان آخر هم لدى "حزب الله"؛ لبنان بالنسبة إلى الحزب ورقة إيرانية لا أكثر. ما دام نشر البؤس والياس ينفع في إخضاع اللبنانيين، لا مانع لدى الحزب في ذلك. كل المطلوب هو استرضاء إيران ولو كلف ذلك مقتل المئات من اللبنانيين في الحرب التي يشنها النظام العلوي على شعبه... وتهجير عشرات الآلاف من الشبان إلى حيث يوجد بلد يقبل بهم. يُفترض في "حزب الله" إدراك بعض البديهيّات. في مقدمة هذه البديهيّات أن «بنك لبنان والمهجر» هو نجاح لبناني وسوري وعربي في أن. هناك لبنانيون مساهمون فيه، وهناك عائلة سورية تلعب دوراً كبيراً في إدارة المصرف وتوسيعه. وهناك مجموعات عربية تمتلك حصصاً في المصرف. هذه المجموعات ليست معادية لإيران بالضرورة. الأهمّ من ذلك كله أنه لا يوجد مصرف يحترم نفسه ويحترم زبائنه يخرق القوانين الدولية أو تلك التي تفرضها الولايات المتحدة. هل لدى أي مصرف عالمي أو لبناني أو عربي رغبة في إلحاق ضرر بالغ بنفسه من أجل أن يكون "حزب الله" راضياً عليه؟

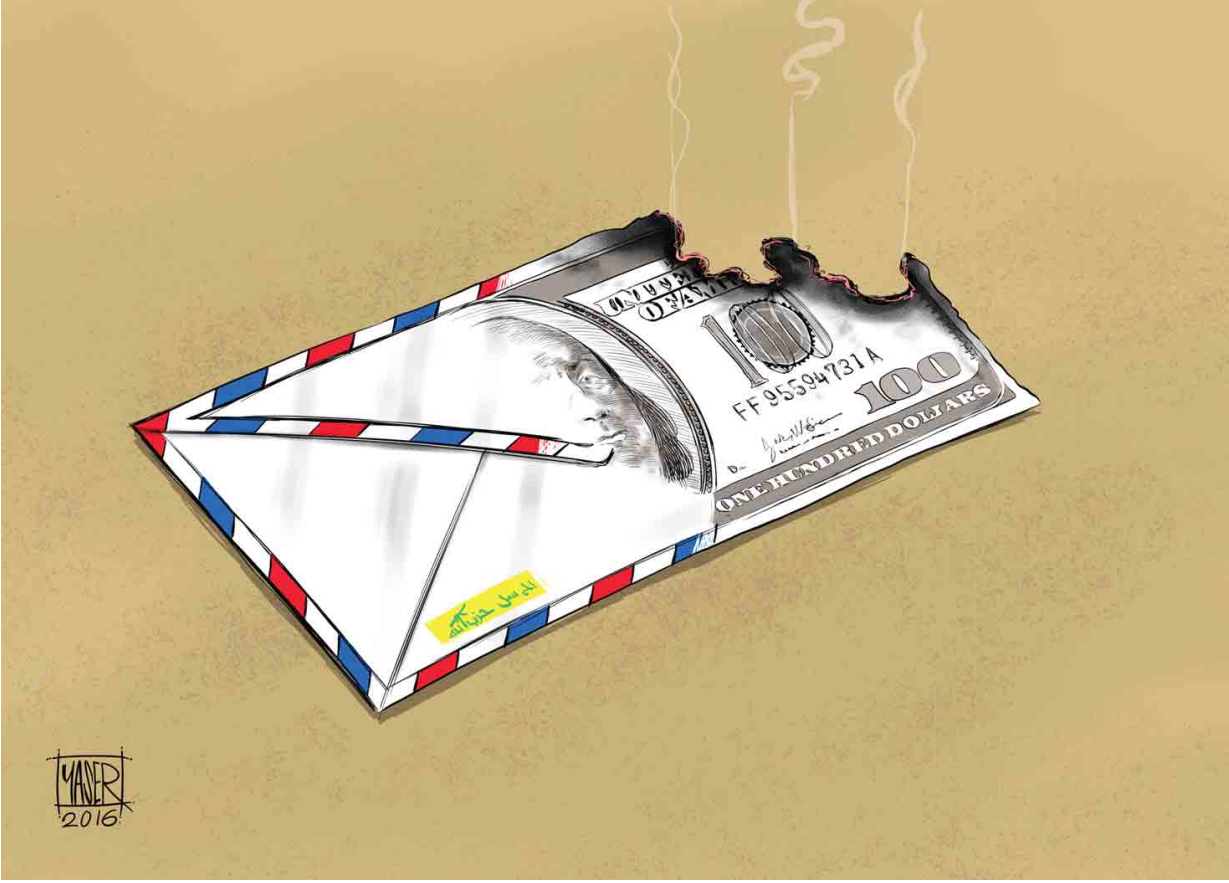
كشف تفجير بيروت عمق الأزمة التي يعاني منها "حزب الله" ومن خلفه إيران التي تسعى إلى تدبّر أمورها بغض النظر عما يحل بالحزب. هذا هو بيت القصيد في نهاية المطاف. وهذا ما يطرح العودة إلى السؤال البسيط الذي يطرح نفسه منذ سنوات طويلة. هل لدى "حزب الله" هامش للمناورة، حتى لو كان مجرد هامش صغير، يسمح له بالقيام بعملية نقد ذاتي انطلاقاً من أن لبنان لا يستطيع تعريض نظامه المصرفي للخطر، إلّا إذا كان يريد أن يلغى نفسه؟ يمكن لـ"حزب الله" إيذاء النظام المصرفي اللبناني، أي إيذاء لبنان، علماً أن النظام المصرفي هو من الأشياء القليلة الباقية من لبنان. هذا ليس غريباً عليه وعلى ممارساته. يمكنه استهداف كل المصارف العاملة في لبنان. ما لا يستطيعه هو الانتصار على النظام المالي العالمي. هل لديه القدرة على استيعاب هذه المعادلة البسيطة... أم أن عملية تدمير لبنان، التي تشمل منع مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، هدف بحد ذاته للحزب ولإيران؟

من جهة أخرى. ما لم يقله سعد الحريري هو أنّ لا شيء يحدث بالصدفة في لبنان، وأنّ الحملة التي تتعرّض لها المصارف حالياً جزء لا يتجزأ من الحملة التي تستهدف البلد من أجل تحويله إلى مستعمرة إيرانية بكل ما لكلمة مستعمرة من معنى. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت واجهته في أثناء زيارته لطهران في العام 2010، عندما كان رئيساً لمجلس الوزراء، ثلاثة مطالب. دفع غالباً ثمن رفضه تلبية هذه المطالب الإيرانية الغريبة التي جاء بعده من بلتيّ أولها، وهو إعفاء المواطنين الإيرانيين من تأشيرة الدخول إلى لبنان... أسوة بالمواطنين الأتراك. أمّا المطالبان الآخران فكانا توقيع معاهدة دفاع مشترك، أي معاهدة عسكرية، بين لبنان وإيران، من دون أخذ في الاعتبار لعلاقات لبنان الدولية وانتمائه العربي، والسماح لإيران بدخول النظام المصرفي اللبناني. كان الهدف من المطالب الأخير وهو الأهمّ بين المطالب الثلاثة، تجاوز إيران للعقوبات المفروضة عليها من المجتمع الدولي، حتى لو ألحق ذلك ضرراً بلبنان. ما زال قسم من هذه العقوبات المفروضة على إيران سارياً إلى الآن على الرغم من التوصل إلى اتفاق في شأن ملفها النووي. هل يعتبر "حزب الله" الذي زادت العقوبات الدولية والعربية عليه بعد اكتشاف الدور الذي يلعبه على غير صعيد خارج الحدود اللبنانية، أنّ ظلماً لحق به؟ هل يعتقد أن تخفيف العقوبات على إيران كان يجب أن يشملهُ أيضاً بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، وليس فقط ميليشيا مذهبية لبنانية تابعة كلياً لإيران؟

ليس لبنان من يتحكم بالقرار الأميركي أو بالقرارات العربية التي جعلت من "حزب الله" حزباً "إرهابياً". كل ما يستطيع لبنان

□ ليس أوضح من الرسالة الموجهة عبر التفجير الذي استهدف المركز الرئيسي لـ"بنك لبنان والمهجر". لبنان هو المستهدف. ماذا يبقى من لبنان في حال توجيه ضربة قاضية إلى النظام المصرفي فيه؟ إن دل الاعتداء على أحد أكبر مصرفين لبنانيين، وهو مصرف عربي- لبناني، على شيء، فهو يدل على كمية الحقد على لبنان واللبنانيين وعلى بيروت بالذات، بصفة كونها مدينة استثنائية على المتوسط كانت في الماضي القريب إحدى المنارات العربية التي تحلو الحياة فيها.

لا يمكن عزل التفجير، المعروف جيداً من يقف خلفه، عن كل المحاولات الهادفة إلى القضاء على لبنان وذلك منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه وسلسلة الاغتيالات والتفجيرات التي تلت. لا يمكن عزل التفجير أيضاً عن حرب صيف العام 2006 التي استهدفت تدمير البنية التحتية للبلد بالاستعانة بإسرائيل. ما لم تدمره إسرائيل والجانب الذي أفتعل الحرب معها في 2006، استكمل تدميره الاعتصام في وسط بيروت وصولاً إلى غزوة العاصمة والجبل في السابع والثامن والتاسع من أيار- مايو 2008. كان الرئيس سعد الحريري مباشراً في خطابه في مجمع "البيال" وسط بيروت مساء السبت الماضي. تحمل زعيم "تيار المستقبل"، قبل كل شيء، مسؤولية كل المحاولات التي استهدفت لئمة الوضع اللبناني، حتى عندما كانت كرامته الشخصية على المحك. وشمل ذلك "كاس السم" التي تناولها عندما زار بشّار الأسد في دمشق وبات ليلته عنده وهو يعرف جيداً أنه شريك في جريمة اغتيال رفيق الحريري. كان كلام سعد الحريري والحشد الذي شهده "البيال" تأكيداً لضرورة تفادي الغرق في التفاهات من جهة، وعدم إضاعة اتجاه البوصلة بالبحث عن انتصارات وهمية



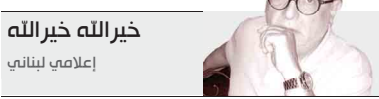
العلاقات السعودية الأميركية وتجديد التحالفات

لأن ظاهرة عدم الثبات الاستراتيجي في العلاقات الثنائية يعني أن أي ربح عاصفة مقبلة بالإمكان أن تهز هيكل تلك العلاقات الاستراتيجية واركائها الأساسية. ولأن المملكة مقبلة على خطة طموحة تصل إلى العام 2030 يقودها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فإنه من الواضح أن المملكة قد اهتدت إلى مقاربة جديدة، كانت من علاماتها الزيارة المهمة لولي ولي العهد لواشنطن، حاملاً معه أحداثاً مكنزة بفرص التعاون الاقتصادي والاستثمارات المقبلة التي سيجملها المشروع الطموح. محللون ذهبوا إلى أن الأمير السعودي يتجه نحو شراكات استراتيجية ستشكل وجه الحياة الاقتصادية والتنموية للمملكة خلال العقود المقبلة، وأنه يراد أن تكون الولايات المتحدة طرفاً مساهماً فعلاً في صوغ صورة الغد الذي تريده المملكة.

الحديث عن استثمارات ضخمة في قطاعات عديدة وتقديم خدمات استشارية هي من أولى ملامح مشروع الشراكة، وهي شراكة المصالح والاستراتيجيات التي توصل إليها الحكم السعودي لكي يتمّ تطبيق الاحتياجات السياسية المفاجئة في العلاقة بين الطرفين، ولكي تفعل أوراق الضغط الاقتصادية فعلها تجاه أي نزعة تحاول إيذاء تلك العلاقات الاستراتيجية التاريخية، أو النيل من اسم وسجل وتاريخ المملكة في جميع المجالات.

المتحدة مع الأمين العام للأمم المتحدة في إصداره ما يسمى لائحة العار للدول التي تتسبب في إبادة المدنيين والعزل وخاصة الأطفال، وهنا الأمر يتعلق بحرر اليمن. تتشعر أوساط القرار في المملكة بمرارة لا تخفيها إزاء هذه التصريحات التي لا تدل على تقدير أميركي لتلك الصداقة المديدة، وكأنها استراتيجية جديدة وتحول جديد من جانب الإدارة الأميركية في علاقتها بالمملكة. واقعياً كانت المقدمات واضحة ولا يخطئها عاقل، وتمثلت في الاتفاق النووي مع إيران وإطلاق يدها وإخراجها من العقوبات وإعادتها إلى المجتمع الدولي. وهو قرار طالما سعت المملكة إلى تطويقه لتجد الحليف الأميركي أشدّ حماسة من كل توقع لمنح إيران كل تلك الامتيازات السخية. الصدمة تجاه سياسة براك أوباما لم تخفها المملكة، فهو ليس من طينة الرؤساء المبدئيين الذين يضعون العلاقات الاستراتيجية مع المملكة في مرتبة الأولويات الكبرى التي لا تمسّها متغيرات السياسة رغم وجود تصريحات وتطمينات أميركية بهذا الاتجاه، لكنها تصدمت في الكثير من الأحيان بوقائع مناقضة على الأرض. أما الآن فالقصة مختلفة والتقاطعات المفاجئة في السياسة الأميركية والتثقل من موقف إلى موقف نقبض تركب حقاً أيّ متابع، فما بالك بصانع القرار في المملكة

□ طالما ذكّر المسؤولون السعوديون نظراءهم الأميركيين بممانية عقود من تاريخ العلاقات بين البلدين. بالنسبة للمسؤولين السعوديين هذا الإرث هو محل عناية فائقة لعمق التحالف الاستراتيجي، وكيف نما وتطور منذ عهد الملك الراحل المؤسس عبدالعزيز. لكن سرعان ما سيشعر السعوديون بمرارة لن يستطيعوا إخفاءها إزاء تصرفات وتصريحات أميركية نزقة لا تبادل السعوديين نفس الرؤية؛ لعب على المكشوف أحياناً هو أشبه بالإبتزاز وأنبوات الضغط بأوراق تقع على رأسها الاتهامات بدعم الإرهاب، وانتقادات أخرى تمسّ قضايا حقوق الإنسان والحريات. ليس ذلك جديداً على المملكة، بل هي تعي أن لها خصوماً في مراكز القرار بواشنطن، وهناك جماعات ضُغط تمارس هوايتها المفضلة في تحريك الأجواء وتوتيرها، ومنج كتاب الافتتاحيات وشبكات التلفزيون مادة غزيرة لكي يشغلوا الرأي العام، وأحياناً، بل وغالباً، التشويش على الحقيقة. سيكون مستغرباً مثلاً أن تعود الإدارة الأميركية أو مشروعها إلى قصة الـ28 صفحة المحبأة والسرية من تقرير لجنة أحداث 11 سبتمبر، والتي تمسّ الدولة السعودية ومسؤولين فيها بدعوى أن لهم صلة مباشرة ببعض من منفذي تلك العمليات الإرهابية. وسيكون مستغرباً أن تصطف الولايات



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

”
لعل أهم ما كشفه الانفجار الذي استهدف «بنك لبنان والمهجر» أن لبنان آخر هم لدى «حزب الله»؛ لبنان بالنسبة إلى الحزب ورقة إيرانية لا أكثر

“



طاهر علوان
كاتب عراقي

”
السعودية اهتدت إلى مقاربة جديدة كان من علاماتها الزيارة المهمة لولي ولي العهد لواشنطن حاملاً معه أحداث مكنزة بفرص التعاون الاقتصادي والاستثمارات المقبلة التي سيجملها المشروع الطموح

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«مشروع نظام ولاية الفقيه لم يكن فعّالاً إلا بعد استتباب الأمر له في العراق، ولم يكن بوسعهم التحرك وبث سمومهم عندما كان العراق معافياً مقتدراً».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان



«في الفترة الأخيرة زادت إيران من سلوكها العدائي ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل في كل أنحاء العالم، وهذا من مساوئ نتائج الاتفاق النووي».

توم كاتن
السيناتور الأميركي من الحزب الجمهوري

المدن العربية وصبر أيوب

”
على العرب أن يثقوا بأن كل مدينة يأتي ذكرها على خارطة الطريق لتحرير القدس، ستدمر، لأن فيلق القدس الإيراني والحرس الثوري الإيراني، لن يمرّا دون محطات استراحة للأفواج السياحية لشركة قاسم سليمانى المتعهد الحصري بتحرير القدس

“
إيران تنوب ليس كضميم مستتر، إنما كمفاوض متشدد على جميع طاولات المفاوضات أو المباحثات وتعمل على استمرار الحروب وتدعم من يمثل مشروعاتها لإفشال كل الآمال المعلقة، لأنها، ببساطة، تتوحد لإطالة أمد النزاعات وما يرافقها من تهجير وتغيير سكاني وموت جماعي وتخريب، لإعادة تشكيل عالمها الخاص بما يتناسب ونزعتها القومية تجاه العرب.

النظام الإيراني ومن يقف معه، إن كانت أميركا في العراق، أو روسيا في سوريا، أو كلاهما وتبادل أدوارهما، وما يجري في اليمن ولبنان وغيرها من أرض العرب، حولوا المدن إما إلى مقبرة كبيرة، وإما استياء بتجمع كسلسلة لا تنتهي، إلا بنهاية نظام المالاي، لإيقاف مهزلة الهتاف والدعاء بموت أميركا وإسرائيل وتوحيد صف المسلمين؛ في الوقت الذي فرقت فيه إيران أمة محمد وحققتها وأشعلت فيها حروبها الطائفية وحاصرت مدينتها وتفاوضت نيابة عن خدمها.

المؤلم أننا في العراق ليست لنا طاولة مفاوضات تمثل ثورة الشعب أو المعارضة، لأنهم حكومة احتلال أميركي إيراني وأحزاب عميلة ومستشارين ومنافقين، اجتمعوا على إبادة المنادين بعروبة العراق من كل المذاهب؛ التغيير لن يأتي إلا برفضنا قبول العزاء في أهلنا العراقيين المغدورين في كل المجازر، وحينها ستكون لنا طاولة تجمعنا تشعب من دون ولاية أو وصاية أو منطقة طائفية لثيمة؛ نحن فقط من يقرر.

أقضية دبائى وجرف الصخر في الحلة“.
الفلوجة تحاط اليوم بعار لن يمحي، عار الحصار لمدة سنتين وتجويع أهلها وقصفهم وتشريدهم، وعار السماح لداعش باحتلال وإذلال مواطنيها، وارتكابه المجازر والحماقات الطائفية والتعذيب تجاه الذين غادروا المدينة، وإعدام الرجال والقاصرين أمام أنظار أسرهم، مع المئات من المفقودين. الموصل تراقب ما يجري في الفلوجة وحتى ما جرى في الزبداني؛ لأن الميليشيات أو التسميات الأخرى التي تنضوي تحت فتوى إجازة الإرهاب الطائفي، اكتسبت تشريعا دينيا مع توفير غطاء قانوني باعتبارها جزءا من القطعات العسكرية للجيش النظامي المخترق أساسا بالمليشيات منذ تأسيسه على يد قوات الاحتلال؛ إنما هي حالة أو عناصر موحدة تنفذ مشروعا فارسيا، تحاول استهداف العرب وجرحهم إلى حرب طائفية لاختصارهم كطائفة مقابلة، وتحجيم إمكاناتهم كامة؛ وهذا مدعاة لوحدة العرب تجاه مأساة مدنيهم وشعوبهم وما يُخطط لهم كدول منفردة أو مدن معزولة تستغفر بها وتتهىئ مبررات إزالتها. معركة تحرير الموصل، وتحمل وزرها الدول الكبرى وفي مقدمتها أميركا التي تدفع عجلة المعركة المخطلة دون جهد يذكر أو استعداد بالتضحية ولو بجندي واحد، تابعنا الأسف الكبير بعد مقتل أحد عسكريها قبل مدة، مما دعاها إلى مراجعة دورها على الأرض، والابتعاد عن مناطق التماس، والاكتفاء بالتدريب والنصح والإنساند الجوي والاتصالات.

خطا جسيم ترتكبه أميركا والدول الأوروبية بعدم المبالاة بالمندنيين في المدن المنكوبة بالإرهاب والإرهاب المزدوج، وقبل ذلك عدم محاربة الإرهاب والقضاء عليه جديا والذي يتطلب تضافر القطعات البرية تحت راية الشرعية الدولية، لمنح نفسها البراءة من الشكوك الموجبة عند شعوب المنطقة بضلوع الدول الكبرى في مخطط الإرهاب، وأيضا إعفاء إداراتها من غضب شعوبها أو مناوئتها السياسيين كلما استهدفهم الإرهاب بعملياته ومخاوفه، كما في ردة فعل المرشح دونالد ترامب ضد الرئيس براك أوباما على هجمة المهلهى الليلى في مدينة أورلاندو؛ والأهم أن لا تتهم بالتواطؤ مع إيران لإبادة العرب بحجة العداء لمذهب أو طائفة الولي الفقيه.

بتحرير القدس. مدينة الزبداني، أيقونة الثورة السورية، تم تسليمها رسميا إلى فرع الحرس الثوري الإيراني في لبنان، ليُهَجَّر آخر من تبقى من مواطنيها والذين لا يتجاوزون 170 مواطنا، في مواءمة طائفية على الجانبين اللبناني والسوري، وهذا يعني بناء أخطر زوايا ما يعرف “سوريا المفيدة”، وهي قسمة يرتضيها الحاكم الذي أوصل سوريا إلى دولة غير مفيدة، فرطت بشعبها وغدّها من أجل سلطة سيفاديرها حتما، إلى الأبد.
أقدمت قوات النظام السوري على قطع الطريق الرئيسي لمدينة الزبداني لأول مرة في 4 فبراير 2012 ومَنَعَت العوائل بنسائها وأطفالها وشيوخها من مغادرتها إلى دمشق والمدن الأخرى، وقصفت المدينة عشوائيا لمدة 8 أيام متواصلة، ليلا ونهارا ودون توقف، بقذائف الدبابات والهاون والمدفعية والراجمات، ولم ينح بيت فيها من التدمير أو من الضحايا (وكنّت شاهدا عليها) في أبشع تصرف لقوات عسكرية نظامية ضد المدنيين العزل؛ وبعد دخول القوات الباتراضى إلى المدينة، انسحبت القوات بعد أشهر قليلة لتنتشر على أطرافها وتطوقها بسلح المدفعية وتدهكها يوميا وعلى مدى أربع سنوات مع استخدام القصف بالبراميل المتفجرة.

في 6 فبراير، أي بعد يومين من حصارها الأول، قال وزير الخارجية التركي، حينذاك، أحمد داود أوغلو في رد على تهديد النظام السوري لتركيا “قبل أن تهددوا تركيا تدبروا أمركم في الزبداني“. أشعل ذلك غضب النظام فزاد من قسوته وإبادته، وبدا ذلك واضحا بعدها في تماديه وتوسيعه لرقعة العنف نتيجة الصمت الدولي تجاه ما جرى من مجازر ورعب في الزبداني.
ثم تلته تصريحات زعيم الحرس الثوري اللبناني عندما قال “إن الطريق إلى القدس يمر في الزبداني؛ اليوم مروا فيها وقائمة المدن العربية المستهدفة سطول، والاحتلال الأميركي للعراق قدم لولاية الفقيه عاصمة يحملون بها، ليحكموا بغداد والعراق باحزابهم الطائفية، ويستبيحوا المدن تارة بالهزيمة المدبرة أمام تسميات الإرهاب، أو بالهجوم على الإرهاب، وسبق أن فعلوها ومروا في صلاح الدين بعد تسليمها دون قتال، وانسحبوا من الرمادي دون قتال كما في الفلوجة، وصالت وجالت ميليشياتهم في

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ لم نعد نستغرب ولا تثيرنا الدهشة من سفاهة التصرفات الإيرانية في السياسة وما ترتكبه من خروقات فاضحة للأعراف الدولية، وإطلاق الشعارات والبالونات المثيرة للفتن وإذكاء نيران الصراعات وابتكارها. خفايا ونيات مراسم البراءة مقدمات تحريض على الإساءة إلى موسم الحج، وهي رسائل عملية لأصداء تتجدد كل عام، وما جرى في العام الماضي وسنوات سابقة إلا ممارسات تستهدف تحقيق مارب أفصح عنها المسؤولون الإيرانيون في مناسبات عدة، جاهرت بها إيران منذ تصدير ثورتها إلى العراق وتصاعدت مع ترك الأميركيان الساحة، لثتمادى إيران في حلم أن تكون بغداد عاصمة لإمبراطوريتها في طريقها إلى احتلال كعبة العرب والمسلمين.

إيران تريد من حجاجها وفي المخيمات الخاصة بهم ترديد ثلاثة شعارات بصعيد عرفة: “الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، يا أيها المسلمون اتحدوا“؛ هذه مراسم البراءة الإيرانية.

هل تريد إيران أن تتبرأ من أفعالها ودجلها لتمنح الإيرانيين فرصة التوبة؟ لتعيد بعد الحج فتح حسابات ذنوبها المستنجدة؛ الموت لأميركا، شعار لفتح الأبواب الفارسية من كل جهاتها لتوافقات سرية وغامضة حصلت بموجبها إيران، كما تعتقد، شيكا على بياض تملي فيه خبث إرادتها لتدمير العرب؛ وتجتاز بحرسها الثوري وأقزام الولاية كل المدن العربية المبتلات بالخونة والحكام الفاسدين الذين نصبتهم إيران أو دعمتهم، لتصل في النهاية إلى القدس، تطبيقا لشعار الموت لإسرائيل. إسرائيل هي الراح الأكر، بعد أن خسرت أمّتنا في حروب “ثورة إسلام خميني“ ومن بعد خامنئي، أضعاف ما تكبده العرب في مجمل الصراع العربي الإسرائيلي من عام 1948 إلى يومنا هذا.

على العرب أن يثقوا أن كل مدينة يأتي ذكرها على خارطة الطريق لتحرير القدس، ستدمر كليا، لأن فيلق القدس الإيراني والحرس الثوري الإيراني بفروعه، لن يمرّا دون محطات استراحة للأفواج السياحية لشركة قاسم سليمانى المتعهد الحصري

حروب العرب.. وزمانهم

الشمولية داخل المجتمعات العربية، صحيح أن هذا الاختلاط أو الحضور الزمني غير واضح المعالم لغير ذوي الاختصاص، لكن هذا لا يعدّ مبررا مقبولا من الجميع، وبوجه خاص من صنّاع القرار.

والواقع أن رفض التعايش والحوار إلى درجة الإقصاء على المستويين الفكري والسياسي، والإبادة على المستوى العسكري، هو فعل إجرامي من كل الأطراف المختلفة والمتقاتلة في كل الساحات العربية، وهو أيضا نتاج إصرار على التدمير من الجماعات الدينية في رفضها للمجتمع أو محاولتها غير الواعية لإخاله في الدين وإخراجه من الإيمان المزيف أو غير الواعي، وبمعنى أدق إخراجه من الكفر، وهو فعل أقليل عرقية ترى أن الأوضاع مناسبة لاستعادة حق ضائع طالبت به، أو خافت من المطالبة به منذ زمن طويل، والأكثر من هذا هو أنه فعل أكثرية مذهبية في بعض الدول العربية ترى في وصولها إلى الحكم، مُبررا للانتقام من تراكم الظلم لقرون خلت، إضافة إلى هذا كله فإن ثقافة الحرب بما تحمله من مواجهة وخوف من الهزيمة ومن سعي للانتصار، ساعدت على اشغال الفتن. ولأن الجهات الداخلية في معظم الدول العربية مشتعلة، فإن ذلك ألهانا على العدو الخارجي، وخاصة إسرائيل، والحديث اليوم عن تفعيل مبادرة السلام العربية يشي بانشغال عن الجبهة الداخلية، وكذلك محاولة إصلاح العلاقة مع تركيا، أو وقوف بعض الدول العربية إلى جانب إيران، وإذا كنا لا ننكر نسبة المخاطر التي تاتينا من الجيران السابقي الذكر، فإنها قائمة وموجودة، إلا أنها لم تعد أولوية نتيجة للحروب الأهلية الداخلية.

الحروب الأهلية العربية الراهنة مخفية، وتلك طبيعة كل الحروب حين تكون مع عدو خارجي حتى لو كان محتلا، لكنها تصبح أكثر خطورة حين تتعلق بصراع داخلي، وقد رأينا كيف كانت نتيجة الحروب الأهلية في الدول الأفريقية، وكيف أثّرت حربان عالميتان على ألمانيا، فلو قارنا بين الاثنين سترجع الكفة لصالح ألمانيا. قد ترفض هذه المقارنة لأنها غير عادلة، ويرى البعض أن أوروبا والولايات المتحدة عاشتا حروبا أهلية ثم انتهتا إلى القوة التي نراها عليها اليوم، وهذا صحيح مع مرور زمن طويل، ونحن

أعمق، لأنّ الآخر يفرض علينا طوعا أو كرها محاربة الإرهاب، بل وتحمل مسؤوليته حتى حين يقع خارج ديارنا، ليس فقط لأن بعض الأنظمة العربية أنشأت جماعات إرهابية أو تحالفت معها من أجل استثماريتها أو دعنها لتخويف المعارضة والخضوم، أو لأنها ولدت من قتل تلك الأنظمة وعدم قدرتها على تحقيق المشاريع والأهداف، ولكن لأن الآخرين يرون فيها، بشرا وتصورات وقناعات، وتاريخا خطرا على العالم، وأنها دائما متهمون حتى لو ثبتت براءتنا.

المستقبل، تعلقا بتغير منتظر، مهما كانت التكلفة، يَبْقَى الأنظمة الراهنة، حتى لم تعد هناك دول تحكمها بالمعنى المعاصر المتعارف عليه دوليا، ويتم هذا ضمن قناعات ورؤى هي أقرب إلى رد الفعل منها إلى الفعل، وإلى التكتيك منها إلى الإستراتيجية، دون الأخذ في الاعتبار أسباب الحروب الداخلية، ولا خلفياتها ولا مآلاتها، وهي محاولة أقرب إلى الموت البطيء منها إلى العودة التدريجية إلى الحياة، الشاهد هنا هو اتساع مساحة الإرهاب وتطور وسائله، وتنوعه، وزيادة القائمين به، والمتضررين منه، وكل الدلائل والدراسات تفيد بأن الإرهاب يتّخذ أشكالا مختلفة بما فيها إرهاب الأنظمة، من ذلك سوء استغلالها لحق ممارسة العنف المنظم.

على النحو السابق يَرى الزمن العربي، وهو زمن حرب، كما ذكرنا آنفا، اختلطت فيه الأبعاد وتزاحمت لتكوّن صيغة واحدة، مُحصّلتها رفض التعايش المجتمعي على أساس قبول الاختلاف النسبي

”
الزمن العربي اختلطت فيه الأبعاد وتزاحمت لتكون صيغة واحدة، محصلتها رفض التعايش المجتمعي على أساس قبول الاختلاف النسبي ضمن الرؤية الشمولية داخل المجتمعات العربية

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحفي جزائري

□ لا يمثل العرب اليوم كتلة واحدة، إذا استثنينا من ذلك الجانب الشكلي شبه المؤسسي المتمثل في جامعة الدول العربية، وتنسج الهوية بينهم حين يتعلق الأمر بالمصالح القطرية، ورغم الاختلاف البين في طرح القضايا والخلاف حول المشترك بينهم، والصراع حول تقديم التنازلات وإظهار الولاءات للقوى الخارجية، فإنهم على مستوى الفعل يصنفون ضمن منطقة الحرب، فهناك دول عربية تعيش حالة حرب على المستوى الداخلي، وأخرى تشارك في الحرب حماية، كما تظهر، لجبهتها الداخلية، وثالثة تحاول أن تخرج من مازق التغيير عبر ممارسة العنف، ورابعة تقيض الأمن والاستقرار بالإرهاب، وخامسة تحولت الحرب فيها إلى واقع وعمرت في بعضها مدة تجاوزت العقدين.

الحرب على مستوى الجبهة الداخلية هي الثابت الوحيد في الدول العربية، إلى أن تضع أوزارها، ولا يلوح في الأفق ما يؤكد حدوث ذلك في المستقبل المنظور على الأقل، وهي عملياً، حيث الحديث والسعي من أجل الانتصار على عدو داخلي، تمثل الزمن بأبعاده الثلاثة، على ما فيها من تناقض وتضاد ليس فقط لأنها تجمع أفعال أمم خلت أو أخرى حلت، ولكنها تحاول، على نطاق واسع، تطويعه لصالح أزمنة أخرى، وتلك الأبعاد الثلاثة، هي:

الماضي، لجهة أسترجاع تاريخ طويل من الفتن بما في ذلك الصراع المذهبي والطائفي فيه، ومن خلاله، وبالتحويل عليه، يتم إجراء مقارنات مُسيّسة ومؤدجلة، والتأسيس عليها لتبرير الإرهاب الداخلي، بل وصناعته كما نرى في العراق اليوم على سبيل المثال، وفي هذا الماضي الحاضر، نشد بحبال قوية إلى أزمنة بعيدة، يصنف كل فريق نفسه فيها من منطلق الميراث المذهبي أو الطائفي، المنتمون لهذا الزمن، وكلنا كذلك بنسب مختلفة، بخلاء عن الحاضر، ومع ذلك فهم مؤثرون فيه. الحاضر، انطلاقا من مواجهة مشتركة مع العالم لمحاربة الإرهاب والتطرف، وفي هذه البعد نبذو معاصرين وعلميين وأبناء عصرنا، أو هكذا يخيّل لنا. مشكلتنا هنا

جمهورية أمناء الشرطة

ياسر الزيات
كاتب مصري

□ لا شيء يعبر عن حال الدولة المصرية أكثر من معابر الجوازات، على كل منفذ يجلس ضابط جوازات برتبة نقيب أو رائد، على الأغلب، يفحص جواز السفر في الدخول أو الخروج. وعندما ينتهي من مهمته بوضع الختم على إحدى صفحات الجواز، ستعتقد أن الإجراءات قد انتهت. بعد مرورك بمتبرين أو ثلاثة، سيبثقفك شرطي بدرجة أمين شرطة، ليؤكد إذا ما كان الضابط قد ختم جواز سفرك أم لا.

وظيفة “أمين الشرطة” هي درجة بسيطة بين الشرطي وضابط الشرطة، ابتكرها الرئيس الأسبق أنور السادات في السبعينات من القرن الماضي، عندما أنشأ معهدا خاصا لتخريج أمناء الشرطة. وكانت هذه الوظيفة تخفى وقتها باحترام كبير.

وفقا لقواعد البيروقراطية المصرية العريقة، تتصاعد الإجراءات الإدارية، تدريجيا، من أسفل إلى أعلى على سلم الموظفين، لكن هذا الوضع يبدو مقلوبا تماما، ليس في معابر الجوازات فقط، بل في أقسام الشرطة أيضا. ويعكس الوضع الإداري المقلوب لأمن الشرطة، الذي يراجع عمل ضابط الشرطة الأعلى رتبة، خلاا إداريا في جهاز الشرطة المصرية، ربما كان المفتاح الأساسي لفهم الجرائم التي يرتكبها موظفون يفترض أنهم يعملون على إنفاذ القانون وحمايته.

يتحكم أمناء الشرطة في مفاصل جهاز الشرطة المصرية، بما يجعل أي عملية لإعادة هيكلة هذا الجهاز، في حالة توفر إرادة سياسية لذلك (وهي غير متوفرة إلى الآن)، أمرا شديدا التعقيد. وعجزت السلطات المصرية عن مواجهة مظاهرات واعتصامات لأمناء الشرطة مرات متعددة، أشهرها اعتصامهم في مديرية أمن الشرقية، شرقي القاهرة، في حين أحالت السلطات نفسها منتظاريين شبانا، احتجاجا على إقرار قانون المظاهر العيب دستوريا، إلى القضاء، ونالوا أحكاما قاسية بالسجن. وتعرض شبان للسجن لمجرد النية في المظاهر السلمي، أو لارتداء “تيشيرت” عليه عبارة “لا للتعذيب”، أو للدفاع عن مصرية أرض مصرية، كما حدث مع المحامي مالك عدلي وشباب آخرين، في حين يحصل أمناء شرطة على أحكام بالبراءة في وقائع تعذيب وقتل مواطنين في أقسام الشرطة وخارجها، وهي جرائم تتكرر يوميا تقريبا، وتصفها بيانات وزارة الداخلية المصرية، غالبا، بأنها “حالات فردية”، لتنفي كونها سياسة ممنهجة، حتى سماها البعض ساخرا “وزارة الحالات الفردية”.

وتشكل ممارسات أمناء الشرطة الصورة الأوضح للفساد في مصر، فهم يتلقون الرشاوى علنا في الشوارع وأقسام الشرطة، ويستخدمون القانون كوسيلة لجمع الثروة، عندما يتغاضون عن مخالفته مقابل الحصول على رشاوى يسمونها “إكراميات”. عليك أن تدفع لتحر. تحولت هذه الممارسات إلى قواعد مؤسسية يصعب التغلب عليها، أدت إلى فقدان الثقة في إمكانية الوصول إلى دولة القانون في مصر. كما تحولت قيمة العدالة إلى موضوع للسخرية على أغلبية المواطنين المصريين، الذي يرون هذه الممارسات، ويتابعون خبرا عن أمين شرطة أبدى رغبته في التصالح في قضية فساد مالي في وزارة الداخلية، مقابل أن يدفع 35 مليون جنيه مصري (ما يعادل 3.5 مليون دولار أميركي تقريبا). وبعد ثورة 25 يناير، التي شهدت انسحاب رجال الشرطة من الشوارع، وتخليهم عن وظائفهم في إقرار الأمن لمدة استمرت أكثر من عامين، تضاعفت رواتب وامتيازات رجال الشرطة أكثر من مرة، تحت حكم المجلس العسكري، مروراً بحكم الإخوان المسلمين، ووصولاً إلى حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي، رغبة من السلطة التنفيذية في إعادة الأمن إلى الشارع المصري. تعاملت السلطة، إذن، باللغة التي يفهمها رجال الشرطة، وهي لغة الرشوة، فزادت رواتبهم مقابل أن يعودوا إلى أداء واجبهم، الأمر الذي انعكس على أداء الشرطيين عموما، فباتوا يدركون أنهم الطرف الأقوى، الذي لا يمكن الاستغناء عنه، في المعادلة.

هكذا تحول رجال الشرطة، بشكل عام، والأمناء خصوصا، إلى مركز قوة، ولأعب مهم في العملية السياسية في مصر، سيكون على أي راغب في الإصلاح أن يتعامل معه بكثير من الحرص والحذر. يدرك أمناء الشرطة مدى احتياج النظام السياسي في مصر إليهم، فهم أداة القمع الأولى للمعارضين، وهم الشريحة التي تحتك بشكل مباشر ويومي بالمواطنين في الشارع، وهم الذين يصنعون هيبة النظام، ويحدون قوته أو ضعفه، ويفرضون سطوته. وفي مقابل أداء هذه المهمة، تتغاضى السلطة عن جرائمهم وفسادهم، وتطلق أياديهم ليفعلوا ما يحلو لهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«في إطار تعزيز الشراكة بين إيطاليا وأذربيجان، سيكون نقل الغاز عبر الأذربايتيكي إلى إيطاليا مشروعا استراتيجيا، ونتوقع حصول ذلك بحلول 2020».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«تمسين كفاءة الطاقة في القطاع الصناعي الذي يستهلك 40 بالمئة من إجمالي الطاقة المستخدمة، هو هدف استراتيجي لخفض الاستهلاك في ظل ندرة موارد الطاقة».

طارق قابيل
وزير التجارة والصناعة المصري



مايكروسوفت تحاول اللحاق بسباق خدمات التواصل الاجتماعي

● استحوذ مايكروسوفت على «لينكد إن» مقابل 26.3 مليار دولار ● الخبراء يقولون إنها محاولة متأخرة وقد تزعزع تصنيفها المالي



مغامرة تحف بها المخاطر

ولا تزال تلك الخيبة السابقة عائقا أمام معظم مستخدمي أنظمة ويندوز للانتقال إلى النظام الجديد، بانتظار اكتشاف مواطن الخلل، التي تصاحب عادة إصدارات مايكروسوفت الجديدة.

ونصح الكثير من المواقع المتخصصة والخبراء مستخدمي الكمبيوتر بعدم تحميل النظام الجديد والانتقال من نظام ويندوز 7 أو حتى ويندوز 8.1 السعي للغاية إلى ويندوز 10.

ولم تتمكن إغراءات مايكروسوفت وعرضها الانتقال إلى ويندوز 10 مجانا لمدة عام لجميع الأجهزة العاملة بأنظمة مايكروسوفت على الكمبيوتر والهاتف الذكي والأجهزة اللوحية، من إقناع معظم المستخدمين بالانتقال إلى نظام التشغيل الجديد.

ولا تزال حصة مايكروسوفت في سوق أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ضئيلة جدا، رغم شرائها لوحدة نوكيا لصناعة الهواتف. ويستبعد المحللون أن تتمكن في المستقبل المنظور من منافسة أبل وغوغل في سوق أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة.

وأنبت مايكروسوفت في أنظمة تشغيلها على ترقية وتحديث النظام السابق، ولم تتمكن من تعزيز موقعها عند إصدار ويندوز 10، رغم أنه نظام جديد كليا، يبدأ من الصفر.

ويختلف جزريا عن أنظمتها السابقة. وأصبحت مايكروسوفت بنكسة كبيرة منذ إصدار ويندوز 8، الذي لم يلق ترحيبا من مستخدمي نظام ويندوز، الذي فضل معظمهم البقاء مع ويندوز 7.

إلى جذب العملاء المهنيين من خلال خدمات الإعلامية السحابية وأدوات الإنتاجية بدلا من التركيز على العملاء التقليديين لمنتجات مايكروسوفت.

وعانت مايكروسوفت في السنوات الأخيرة من تراجع هيمنتها المطلقة على سوق برامج التشغيل، بعد أن أخفق نظام التشغيل ويندوز 10 في إعادتها إلى الواجهة في وقت ترتفع فيه حصة أبل ولينوكس والبرامج التي تنتجها شركة غوغل مثل كروم أو أس.

ويرى محللون إن السبب الرئيسي هو زيادة استخدام الأجهزة المحمولة من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والتي تهيم عليها بلا منازع أنظمة أبل ماك أو أس. أندرويد، التي تنتجها غوغل.



مايكروسوفت لكي تلحق بسباق وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن فشلت في اللحاق بذروة الإقبال على الإنترنت والتي سيطرت عليها شركات مثل فيسبوك وغوغل.

وهيمنت مايكروسوفت على قطاع التكنولوجيا لعقود طويلة لكن هيمنتها تزعزعت في السنوات الأخيرة، حين فشلت عدة محاولات في تعزيز قدرتها على المنافسة في المجالات الأسرع نموا في قطاع التكنولوجيا. وتعتزم مايكروسوفت دفع 196 دولارا مقابل كل سهم من أسهم لينكد إن نقدا وهو ما يزيد بنسبة 49.5 بالمئة عن سعر سهم لينكد إن في ختام تعاملات الجمعة الماضي.

وستحتفظ شركة لينكد إن بعلاقتها التجارية وثقتها واستقلالها إلى جانب استمرار جيف فيرنر رئيسا تنفيذيا لها بحسب بيان مايكروسوفت.

وبحسب بلومبيرغ فإن مقارنة السعر بأرباح لينكد إن يجعل الصفقة أعلى عملية استحواذ كبيرة تمت خلال العام الحالي.

يذكر أن شركة «لينكد إن كورب» تدير أكبر موقع تواصل اجتماعي متخصص بالنسبة للمهنيين ومجتمع الاقتصاد والأعمال.

وقال ساتيا ناديبالا الرئيس التنفيذي لمجموعة مايكروسوفت إن هذه الصفقة تتيح الجمع بين الخبرة الكبيرة في مجال الإعلامية السحابية وبين الخبرة الكبيرة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.

وأضاف أن «هذه هي الخطوة التالية المنطقية التي يجب اتخاذها ونحن نعتقد أننا نستطيع تسريع ذلك من خلال جعل لينكد إن النسيج الاجتماعي لكل تطبيقات أوفيس» التي تقدمها مايكروسوفت.

وتعد الصفقة، الأكبر التي تعدها مايكروسوفت، في وقت يسعى فيه ناديبالا،

اتهامات للمحافظين الإيرانيين بعرقلة رفع العقوبات



سعيد ليلاز:

البعض يحقق أرباحا طائلة من استمرار العقوبات لكن أرباحه بدأت بالنضوب

التي تصل إلى 13 بالمئة حاليا، وتحقيق نمو اقتصادي بمعدل 8 بالمئة، من خلال استثمارات تبلغ 200 مليار دولار» وأن ما يصل إلى 70 مليار دولار من تلك الأموال يجب أن تدخل البلاد كاستثمارات أجنبية من الخارج.

لكن ليلاز استبعد أن تتمكن طهران من «جذب استثمارات أجنبية تصل إلى تلك الأرقام في ظل انعدام الأمن السياسي والاجتماعي».

السعودية تقر رسوم الأراضي وقواعد الاستثمار الأجنبي

اللائحة التنفيذية لنظام رسوم الأراضي البيضاء ووافق على قواعد الترخيص للشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ملكية 100 بالمئة.

وقال بيان لمجلس الوزراء إن الرسوم السنوية ستطبق على أربع مراحل، وستبلغ 2.5 بالمئة من قيمة الأراضي غير المطورة المخصصة للاستخدام السكني أو التجاري.

وتهدف الرسوم إلى زيادة المعروض من الأراضي لتحقيق التوازن بين العرض والطلب وتوفير الأراضي السكنية بأسعار مناسبة وحماية المنافسة العادلة ومكافحة الممارسات الاحتكارية.

ومعظم الأراضي البيضاء في السعودية مملوكة لرجال أعمال وشركات يحتفظون بها دون تطوير، أملا في ارتفاع أسعارها لاحقا أو لصعوبة تطويرها سريعا في ظل تعقيدات روتينية وتكلفة تزويدها بالخدمات والبنية الأساسية. من المتوقع أن يسعى المطورون الذين يمتلكون حيازات كبيرة من الأراضي إلى المسارعة في تطويرها تجنباً لدفع مبالغ طائلة كل عام. وأقر مجلس الوزراء أيضا قواعد أعلنت في سبتمبر تسمح بالملكية الأجنبية الكاملة في قطاع تجارة الجملة والتجزئة. وكان سقف الملكية السابق 75 بالمئة.

ودافع عن الجهود المبذولة لجذب المستثمرين إلى إيران، مؤكداً أن ذلك سيدخل «العملة الأجنبية إلى البلاد، فضلا عن التجربة والتكنولوجيا».

وأوضح ليلاز، الذي يعد من كبار الخبراء الاقتصاديين، أن الصراع بين السياسيين الإيرانيين بشأن دخول رؤوس أموال أجنبية إلى البلاد، يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني. وحول مدى تأثير معارضي الرئيس حسن روحاني على خطته الاقتصادية، أجاب ليلاز أن معارضي روحاني «يمتلكون قوة كبيرة، ويمكنهم التأثير بشكل كبير على مساعي الإصلاحية».

وأضاف أن «الخطة التنموية السادسة للدولة تهدف إلى تخفيض معدلات البطالة

الفارق بين الإيرادات والنفقات 'غير متوازن' الأمر الذي يؤدي إلى تزايد الضغط والعبء الذي تشكله المؤسسات غير الحكومية على ميزانية الدولة يوما بعد يوم».

وأشار إلى إغلاق 60 بالمئة من الشركات متوسطة الحجم، جراء عدم رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران بشكل كامل، بسبب تردّي أوضاعها المالية خلال السنوات الأخيرة، إضافة إلى عبء الإنفاق العسكري على الحكومة، والذي لا يخضع للمساءلة.

وقال ليلاز إن الواقع يؤكد أن «إيران ليس بمقدورها إعطاء مشاريع للمستثمرين المحليين، ولهذا السبب فهي مضطرة إلى جذب المستثمرين الأجانب إلى البلاد، لأن الدولة الإيرانية لا تمتلك أموالا».

طهران - اتهم الخبير الاقتصادي الإيراني سعيد ليلاز، السياسيين المحافظين في إيران بأنهم «لا يريدون رفع العقوبات الاقتصادية عن البلاد، لأنهم يحققون أموالا طائلة من استمرار الحصار الاقتصادي». لكنه قال إن تلك الأرباح التي يحققونها «بدأت بالنضوب حاليا».

وأكد أن «بعض السياسيين المحافظين في إيران، يرفضون دخول رؤوس أموال أجنبية، بدعوى إعطاء المشاريع للمستثمرين المحليين، لكن عدم امتلاك الدولة لأموال يجعلها غير قادرة على إعطاء المشاريع للمستثمرين المحليين».

ونسبت وكالة الأناضول إلى ليلاز قوله «إن ميزان المدفوعات الإيراني، الذي يمثل



مجموعة من اللبنانيين في وقفة احتجاجية أمس، أمام مصرف لبنان المركزي لإظهار معارضتهم للتصعيد ضد المصارف اللبنانية بعد انفجار قنبلة في مقر بنك بلوم مساء الأحد في بيروت.

باختصار

◀ أظهر مسح لبنك أوف أميركا، أمس، أن حيازات السيولة لدى المستثمرين هي الأكبر منذ 2001 والمقدرة بـ654 مليار دولار مع تقليص حيازات الأسهم خوفا من انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

◀ قالت الحكومة الصينية، أمس، إن احتياطات النفط والغاز ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الأعوام الماضية بنسبة بلغت 64 بالمئة، وفق آخر تقييم رسمي للاحتياطات مقارنة مع ما كانت عليه في 2007.

◀ أعلنت وزارة الاقتصاد والمالية المغربية أمس أنها أصدرت سندات للخزينة عن طريق المناقصة على المدى القصير والمتوسط والطويل، تتراوح أجالها بين 6 أشهر وخمس سنوات.

◀ وافقت شركة شيبانغ فود ستافس الصينية على الاستحواذ على شركة المكمّلات الغذائية الكندية أبوفيت هيلث ساينس إنترناشيونال، في صفقة قدرتها الشركة الكندية بحوالي 730 مليون دولار.

◀ ألغت شركة الخطوط الجوية الإسكندنافية «ساس»، أمس، 240 رحلة جوية بعد فشل كافة الجهود لإنهاء إضراب لطيارين سويديين كانوا قد بدأوه منذ الأسبوع الماضي بسبب مطالبتهم بزيادة الأجور.

◀ قال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي، أمس، إن إنتاج الصناعات التحويلية بمنطقة اليورو انتعش في أبريل بنسبة 1.1 بالمئة، متجاوزا توقعات محللين استطلعت أراؤهم رويترز بنمو 0.8 بالمئة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«الاتفاق مع صندوق النقد الدولي يسير وفقاً للمخطط له، كما سيتم سداد كل المتأخرات المستحقة لشركات النفط الأجنبية العاملة في العراق مع نهاية هذا العام».

مظهر صالح

المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي

«تونس باتت وجهة للسياح الروس بالنظر إلى نمو الوفود القادمة من روسيا التي تحتل حالياً المرتبة الأولى على المستوى الأوروبي متقدمة بذلك على فرنسا».

سلمى اللومي

وزيرة السياحة التونسية



تواصل نزيف الاحتياطات المالية يزعزع قيمة الدينار التونسي

● البنك المركزي يتخلّى عن دوره في التحكم بسوق الصرف ● تدهور قيمة العملة المحلية يثير فزع الأوساط المالية



إصدارات تفتقر إلى الإسناد



عزالدين سعيدان:
استمرار التراجع المتوقع في
سعر صرف الدينار سيؤدي
إلى اتساع العجز التجاري

ساهمت في تفاقم الأزمة الاقتصادية، إذ تراجعت الصادرات التونسية بنحو 3.3 خلال الربع الأول من العام الجاري، بينما ارتفعت الواردات بنحو 7.5 بالمئة.

وتظهر بيانات البنك المركزي تراجعاً في احتياطي البلاد من النقد الأجنبي نتيجة استمرار تدهور قطاعي السياحة والنقل الجوي، لتصل حالياً إلى نحو 6.3 مليار دولار مقابل 7 مليارات قبل عام.

بقية نصف مليار دولار ستصدرها تونس بضمان أميركي وذلك لدعم احتياطاتها من النقد الأجنبي وتسديد أقساط جزء من ديونها التي حان أجلها.

ويدعم وزير المالية التونسي سليم شاكر هذا التوجه حيث كشف أمام أعضاء لجنة المالية في البرلمان الأسبوع الماضي أن نسبة مديونية تونس الخارجية ستصل إلى 56 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الجاري.

ولا يزال اقتصاد تونس يعاني من التركة الثقيلة للسياسات الاقتصادية المرتبكة للحكومات التي تلت ثورة يناير 2011 ولاسيما حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة الإسلامية. ويعتقد المتابعون أن الاستيراد العشوائي والتهرب والتجارة غير المنظمة

الواجب تسديدها، والتي ستقود مباشرة إلى اتساع العجز في الميزانية العامة للدولة، في ظل عجز البنك المركزي عن التدخل لضخ السيولة في سوق الصرف لتعديل الأسعار ووقف هذا التدهور.

ويتوقع الخبير الاقتصادي والمالي عزالدين سعيدان أن يتواصل تراجع قيمة الدينار التونسي أكثر مما هو عليه الآن، ما يتسبب في اتساع رقعة عجز الميزان التجاري الذي تقدر قيمته حالياً بنحو 500 مليون دولار شهرياً. وأشار في تصريحات إذاعية إلى أن العام المقبل «سيكون عسيراً على تونس التي ستكون خلاله مطالبة بتسديد ديون متراكمة تقدر قيمتها بنحو 3.8 مليار دولار».

وهذا ما يفسر إعلان العياري أن بلاده بحاجة إلى قرض جديد في شكل سندات



الشاذلي العياري:
تقهقر سعر صرف الدينار
يختزل الوضع الاقتصادي
الذي تعيشه تونس حالياً

وتشير البيانات إلى أن سعر صرف الدينار مقابل اليورو تراجع منذ بداية عام 2011 بنسبة تزيد على 26 بالمئة وبنسبة تصل إلى 49 بالمئة مقابل الدولار، وهو تطور يُوصف بالكارثة باعتبار أن غالبية ديون تونس ومعاملاتها التجارية الخارجية تتم بالدولار.

واستبعد العياري أن يتمكن «أي قرار من البنك المركزي من منع هبوط الدينار، في ظل تنامي العوامل التي أسهمت في تراجعه ومنها هشاشة الوضع الاقتصادي، وتقلص النمو والإنتاج».

وحذر خبراء من تواصل هذا الانزلاق الذي يعود إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، وأكدوا خطورة الوضع وانعكاساته على حجم المديونية الخارجية وعلى مجمل التوازنات المالية وخاصة المرتبطة مباشرة بمعيشة المواطن العادي الذي يعاني من تراجع قدراته الشرائية بشكل لافت.

وكان العياري قد أكد في وقت سابق أنه أطلع الحكومة التونسية على خطورة الوضع الاقتصادي عموماً وتأثيراته السلبية على انحدار قيمة العملة المحلية، إذا ظل الوضع على ما هو عليه، وطالبها بضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة باحتواء الأزمة.

ويمك المركزي التونسي، وفق القانون المنظم لنشاطه، سلطة التدخل للسيطرة على أسعار صرف الدينار بهدف حماية الاقتصاد من تقلبات المفاجئة، التي يمكن أن تضر بالشركات المحلية.

ويُجمع الخبراء على أن تدهور قيمة الدينار سيُفاقم قيمة الديون الخارجية وفوائدها، وبالتالي ارتفاع قيمة الأقساط

باختصار

▲ تتوقع شركة ويليس تاورز واتسون العالمية المتخصصة في تقديم حلول الأعمال، ارتفاع أجور العاملين في الإمارات بمعدل 4.6 بالمئة في 2017، بعد متوسط زيادة بلغ 4.9 بالمئة هذا العام.

▲ حصلت شركة بترول الإمارات الوطنية (اينوك) على قرض بقيمة 230 مليون دولار من البنك الصناعي والتجاري الصيني، أكبر بنك في العالم من حيث إجمالي الأصول والقيمة السوقية.

▲ أظهر التقرير السنوي للمركز الإحصائي لدول الخليج نفوق الإمارات على جيرانها في حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة العام الماضي، مستحوذة على 1.9 مليار دولار من إجمالي الصادرات.

▲ أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري، أمس، تراجع عجز الميزان التجاري ليصل إلى 2.23 مليار دولار في مارس مقابل 4 مليارات دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

▲ أطلق مكتب الصرف المغربي مبادرة لجلب أموال المواطنين المغتربين، بعد نجاح مبادرة مماثلة في العام 2014 عرضت عليهم حوافر وإعفاءات ضريبية تمتد حتى 19 أكتوبر المقبل.

▲ كشف مصدر حكومي إيطالي، أمس، أن قطر ستوقع مع بلاده في روما الأسبوع الجاري اتفاقاً تشتري بموجبه 4 طرادات وسفينة من شركة فينكانتيري الإيطالية الحكومية بقيمة 5.63 مليار دولار.

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk

فيرموث الألمانية: التنقيب عن الوقود الأحفوري فقد جدواه الاقتصادية



جوشن فيرموث:
مواصلة الاستثمار في
استكشاف الوقود الأحفوري
أمر غير منطقي تجارياً

المصدرة والمستوردة له. وتأسست شركة فيرموث لإدارة الأصول المحدودة في عام 1999 من قبل جوشن فيرموث، وهي اليوم مكتب عائلي ألماني يعمل في تقديم الاستشارات للاستثمارات المؤثرة والبديلة والكيانات ذات الأغراض الخاصة والتي تشمل المستثمرين من الأثرياء والمكاتب العائلية وصناديق الأموال والبنوك وصناديق التقاعد والأوقاف وصناديق الثروة السيادية.

المتاحة في مجال الكفاءة في استخدام الموارد والطاقة المتجددة، وأن لا يتم استثمارها في مشاريع جديدة وعينية. وكشف تقرير فيرموث عن إشارات سوقية واضحة تعكس التكاليف الحقيقية لانبعثات ثاني أكسيد الكربون العالمية المقدرة بنحو 40 ميغا طن تقريبا. وأكد أن تكلفة الطن الواحد من انبعثات ثاني أكسيد الكربون يقدر بنحو 130 دولاراً. في المقابل تواصل تقديرات أخرى التأكيد بأن الوقود الأحفوري لا يزال يحظى بدعم عالمي قوي.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن حجم الدعم المباشر وغير المباشر له يصل إلى نحو 5.3 تريليون دولار، ما يسبب عواقب مضرّة على المناخ والمنافسة مع مصادر الطاقة المتجددة، كما يؤدي إلى خسائر مالية للدول

تجارياً... بالتالي يجب على المستثمرين ألا يغفلوا عن هذه المسائل». وأضاف أن «التوجه نحو تفعيل السيارات الكهربائية التي تتطلب طاقة أقل من الديزل أو بدائل البنزين الأخرى، يجعلها الآن أرخص من السيارات التي تعمل على الوقود الأحفوري، إضافة إلى أن تكلفة المحافظة عليها أقل بكثير».

وشدد على أنه «يجب أن يتغير تفكير الشركات والبلدان المنتجة للفحم والنفط والغاز في أسرع وقت ممكن... خاصة أن الانخفاض الأخير في أسعار النفط أصبح يوفر فرصاً مثالية في مجالات عديدة لتنويع الإيرادات والاستثمار في إنتاج الطاقة المتجددة».

وطالب بأن يتم توجيه عائدات إنتاج الوقود الأحفوري الحالية نحو الفرص

دبي - قالت شركة فيرموث الألمانية لإدارة الأصول أمس، إن الاستثمار في مجال التنقيب عن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) لم يعد مجدياً من الناحية الاقتصادية في الوقت الراهن، مقارنة بمصادر الطاقة المتجددة.

واضافت الشركة المتخصصة في الاستثمارات المؤثرة، في بيان صدر في دبي أن سعر تعرفة النفط بالنسبة للشركات يبلغ حالياً نحو 5 دولارات للبرميل الواحد، في حين تبلغ تعرفة إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية نحو 3 سنتات للكيلوواط ساعة.

وأكد جوشن فيرموث، الشريك المؤسس في شركة فيرموث والرئيس التنفيذي للاستثمار أن «الخوض في المزيد من الاستثمارات لاستكشاف الوقود الأحفوري أمر غير منطقي

المؤشرات السلبية تفصح تغلغل الفساد في تونس

على أن الظاهرة تتفاقم ولا يمكن التصدي لها.

وتعد هذه الظاهرة العقبة الأساسية التي تقف في وجه تطور ديمقراطية تونس الناشئة منذ ثورة يناير 2011، وهي تنخر بشكل رهيب المؤسسات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، وتضرب بالتالي كل أركان الدولة دون استثناء، ولا تزال تعيق حركة التغيير وإعادة بناء أجهزة الدولة على أسس ديمقراطية سليمة.

صحيح أن هذه الظاهرة كانت تضرب مفصل دولة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، عبر دولة عميقة تدار من قبل مافيا الفساد بزعامة عائلته وأصحابه، والتي أغرقت أجهزة الدولة في الفساد حد النخاع.

لكن الظاهرة خلال السنوات الخمس الأخيرة أخذت بعداً آخر، فقد اغتنتم لوبيات الفساد فرصة هشاشة الأوضاع وضعف أجهزة الدولة وضعف تطبيق القانون لتؤسس دولة فاسدة متناقضة مع الشرعية.

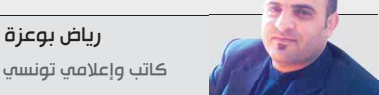
لقد عطل الفساد تحقيق النقلة النوعية في طبيعة الاقتصاد التونسي وتسبب في هروب رؤوس الأموال وتنغير أغلب المستثمرين التونسيين والأجانب. ولعل اعتماد تونس بشكل متزايد على الاقتراض من المؤسسات المالية العالمية والدول

المتعاطفة مع ديمقراطيتها الناشئة، لتخفي العجز الكبير في الموازنة، أكبر دليل على تخطيط النشاط الاقتصادي وضعف إقبال المستثمرين المحليين والأجانب.

المشتر من البحوث والدراسات واستطلاعات الرأي حول الفساد أجراها خبراء في الاقتصاد في السنوات القليلة الماضية، تؤكد تآزم العلاقة بين الاستثمار والتنمية من جهة وكفاءة المؤسسات الحكومية من جهة أخرى وهو ما أدى إلى إبطاء وتعطيل عجلة النمو. فتحريك عملية التنمية المستدامة يتطلب الشفافية وردع الفاسدين وهو ما تفتقر إليه تونس حتى الآن.

يلاحظ المتابع للمسار التنموي في تونس غياب الإرادة السياسية لمكافحة الفساد الذي أصبح منظومة يصعب تفكيكها دون إعادة الاعتبار لبناء الدولة الديمقراطية، دولة القانون والمؤسسات الشفافة والقضاء المستقل.

ورغم أن الحكومة المنتخبة منذ قرابة عامين تنادي بسياسات الانفتاح الاقتصادي القائمة على حرية حركة الأموال ومكافحة غسل الأموال والجريمة المنظمة وتشديد الرقابة على الحدود الدولية لمنع الهجرة، فإنها لم تحقق حتى الآن أي نتائج تذكر، في وقت تتزايد فيه القناعة بأنها لن تفلح



رياض بوعره

كاتب وإعلامي تونسي

ما فتئت الحكومة التونسية تؤكد منذ انتخابها أن الاستراتيجية التي اعتمدتها لمكافحة الفساد تلائم بين الأبعاد القانونية والتنفيذية من ناحية، والأبعاد القيمية والثقافية والسلوكية من ناحية أخرى. لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك تماماً فمفصل الدولة ينخرها الفساد، وتؤكد ذلك مؤشرات الأداء والنمو الاقتصادي الضعيفة، التي ما كانت لتكون كذلك لولا ترهل الإدارة وانتشار الفساد، الذي يزعزع ثقة المستثمرين ويعطل عجلة النشاط الاقتصادي.

جميع المسؤولين يتعهدون بمكافحة الفساد ويتوعدون الفاسدين، لكن لا أحد تجرأ يوماً على استئصال المشكلة أو على الأقل التقليل منها. فالطبقة السياسية تنبذها في الظاهر ولا تفعل شيئاً في الباطن وهذه الأبيادي المرتعشة لا يمكن لها أن تحل المشكلة.

خطورة ظاهرة الفساد التونسية تكمن أساساً في العنصر الشامل في مواجهة منابع الفساد وجذوره العميقة. هناك مؤشر وحيد يؤكد الحقيقة المرة، وهو الإجماع الشعبي



«تركيا هي المعنية بكيفية استخدام متحف آيا صوفيا، الموجود وسط مدينة إسطنبول وإدراجه كمكتف على لائحة التراث الثقافي العالمي في منظمة اليونسكو».

مارتن شيفر
المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية

جدل حول آيا صوفيا: دعوات أسلمتها تواجه بمطالب عودتها كنيسة

● رفض تركي وانتقاد يوناني لخطة إعادة تحويل المتحف إلى مسجد ● المجتمع العلماني يضيق ذرعا بمساعي «عثمنة» الدولة



جوهرة تاج معالم إسطنبول

ورغبته في أن يكون اسما بارزا في التاريخ التركي، حتى ولو أدى ذلك إلى فتنة. وقال أحد تجار منطقة سلطان أحمد ساخرا “هناك الكثير من المساجد هنا ومعظمها فارغة. من سيشغل كل هذه المساجد إذا حولت آيا صوفيا إلى مسجد؟ كما أنه لن يكون هناك سياح”، بينما قال أحمد كوياس، الأستاذ المحاضر في جامعة غلطة سراي في إسطنبول “يعاني البعض للأسف من عقدة النقص ويشعرون بالحاجة لتأكيد وجود الإسلام، لهذا السبب يريدون تحويل آيا صوفيا إلى مسجد وسيكون ذلك ضربة جديدة للنظام العلماني في تركيا”.

ويقول الكاتب الصحافي التركي محمد شليك إن “آيا صوفيا لا تمثل جامعا فقط، بل كانت في الماضي كنيسة للمسيحيين، ثم مسجدا للمسلمين، وأنها ينبغي أن تظل قبلة لمحبي السلام والتسامح في العالم”.

الحرية الدينية”، وهو ما اعتبرته أيضا بعض الأوساط العلمانية واليسارية بتركييا دعوة إلى “أسلمة الدولة”.

يضمن دستور تركيا العلماني حرية العبادة للأتراك من حيث المبدأ، إلا أن العديدين يشكون من تزايد الأسلمة. ويحذر المتابعون للشأن التركي من أن مثل هذه التصريحات والمخططات من شأنها أن تغذي الاحتقان الطائفي في تركيا، خصوصا بعد القرارات التي صدرت بمصادرة الكنائس الأثرية الأرمنية في البلاد.

يرى أتراك مسيحيون ومسلمون أنه لا حاجة لتحريك مجددا حرب أديان. ويرون من الأفضل أن يبقى هذا المعلم رمزا للتعايش؛ فيما يؤكد آخرون أن الدين الإسلامي حث على حماية الكنائس ودور العبادة المسيحية وبالتالي فلا تفسير للحديث عن إعادة تحويل آيا صوفيا إلى مسجد غير طموحات أردوغان

التسلسل الزمني لمتحف آيا صوفيا

■ 537 و1204: كاتدرائية الكنيسة الكاثوليكية (1204 و 1261)

■ 1261 و1453: كاتدرائية الأرثوذكسية الشرقية

■ 1453 و1931: مسجد الإمبراطورية العثمانية

■ 1931 إلى الآن: متحف

الحكومة الإسلامية المحافظة تسعى من خلال دعم وإظهار هذه التحركات وما يشابهها، إلى توجيه الرأي العام التركي والعالمي نحو تقبل التغيير الذي تنوي إجراؤه على الصرح التاريخي.

وفي سياق تاهيل الرأي العام للتغيير، تبث قناة تركية حكومية برنامجا دينيا يصور داخل آيا صوفيا خلال فترة السحور، طيلة أيام شهر رمضان، يتضمن البرنامج تلاوة قرآن، ودروسا دينية باستضافة علماء ومشايخ، الأمر الذي قوبل بانتقادات المسيحيين، باعتباره أنه يمنع إقامة أي شعيرة دينية مسيحية أو إسلامية في آيا صوفيا.

وقد ترددت من قبل مطالبات بإعادة آيا صوفيا إلى مسجد لكنها ظلت محدودة إلى أن صلى الآلاف بالمكان قبل عامين. ومنذ ذلك الحين كلف مفتي تركيا أجمل مؤذني إسطنبول أصواتا برفع الأذان من مبنى بساحته. وكان تصريح بولنت أرينج نائب رئيس الوزراء السابق، في نوفمبر 2013، من أكثر التصريحات المثيرة للجدل والفتنة، منذ ظهور الحديث عن تحويل آيا صوفيا إلى مسجد. وفي خطوة رأى الكثيرون أنها تحمل دلالة، وقف بولنت أرينج نائب في البهو الخارجي لآيا صوفيا وقال إنه “دعا الله أن يتسم المكان مرة أخرى قريبا” ثم تلا قانونا يمنع استخدام دور العبادة لأغراض أخرى. ورد عليه، في ذلك الوقت، ميخائيل فاسيلياديس، رئيس تحرير صحيفة «أبوفيماتيني» اليونانية ومقرها في إسطنبول قائلا “البعض يرى آيا صوفيا حريئة منذ أكثر من 500 سنة ويريدها أن تصبح كنيسة”.

حرب أديان

تنتقد اليونان، باعتبارها مهد التراث الأرثوذكسي والبيزنطي، مرارا محاولات تحويل آيا صوفيا إلى مسجد، مشيرة في أحدث بيان لها على خلفية قرار تركيا السماح بتلاوة القرآن الكريم في المتحف خلال شهر رمضان، إلى أن هذه الخطوة “لا تتماشى وقيم المجتمعات الديمقراطية والمتحضرة وتحترم

بوادِرِ تصدّع ديني وتاريخي جديد تلقي بظلالها على آيا صوفيا، ذلك المتحف العريق المطل على البوسفور، الذي يجمع بين أروع ما أبدعته الهندسة الرومانية البيزنطية والزخرفة العثمانية في صورة تعدّ رمزا للتعايش الإسلامي المسيحي؛ والتي تهدّد بتصدعها مساعي الرئيس رجب طيب أردوغان المحمومة لعثمنة المجتمع التركي حتى ولو أدى ذلك إلى شقاقه وانقسامه.

عمر، عثمان، إلى جانب صور مريم العذراء وهي تحمل طفلها بين ذراعيها، وتتخذ صورة الماذن وسط الطابع المسيحي للبنابة رونقا خاصا، وتبدو لوحات الفسيفساء البيزنطية مختلفة وهي تحيط بالمنبر. وظلت آيا صوفيا على هذه الحال معلما يجلب الآلاف من السياح الذين يحرصون على عدم تفويت الفرصة لزيارة هذا المكان والتقاط الصور في حداثة. لكن يبدو أن قدر آيا صوفيا أن تظل محل جدل ونزاع سياسي واجتماعي مع كل مرحلة من مراحل التغيير في تركيا؛ فمع صعود حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى الحكم، انتشرت أحاديث عن نية الحزب الحاكم إعادة المتحف، الواقع في منطقة تزخر بالمعالم الإسلامية، إلى مسجد لأنه يرمز إلى فتح القسطنطينية على يد العثمانيين.

أسلمة المجتمع

لم يكن الأتراك العلمانيون ذوو الاتجاه الغربي ليحفلوا بامر الماضي البيزنطي، لكن محاولات حزب العدالة والتنمية منذ وصوله إلى الحكم سنة 2002 لتغيير أسلوب حياتهم ونمط مجتمعهم العلماني بدأت تلققهم. وكان تحويل آيا صوفيا من بين أكثر المشاريع المطروحة على الساحة منذ ذلك التاريخ. ولئن تراجع حديث العثمانيين الجدد، بقيادة رجب طيب أردوغان، بخصوص آيا صوفيا لفائدة عمليات أخرى لأسلمة المجتمع التركي ومواجهة المظاهر العلمانية الأتاتوركية فيه فقد يتجدد فتح هذا الملف بعد أن أصبح رئيس الوزراء رئيسا للدولة، واضحت معالم مشروعه الساعي إلى إعادة إحياء المظاهر العثمانية بكل تفاصيلها في الدولة التركية واضحة. أصبحت القضية أكثر جدية مؤخرا على خلفية الأحداث التي رافقت الاحتفال بذكرى فتح القسطنطينية (الاسم القديم لإسطنبول). وقد حملت هذه الاحتفالات، خصوصا التي جرت في إسطنبول طابعا خاصا وضخما، وكانت واضحة التلميحات التي جاءت من خلال المسيرة المليونية التي شارك فيها الرئيس رجب طيب أردوغان وبينالي يلديريم، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية. وقد احتشد انصار العدالة والتنمية على أبواب آيا صوفيا مردين “أكسروا السلاسل.. افتحوا آيا صوفيا”، ومليين دعوة جمعية شباب الأناضول لتأدية ما أطلق عليه (صلاة الفتح) بمناسبة مرور الذكرى الـ563 على فتح القسطنطينية في آيا صوفيا. وقال متابعون إن

شباب إيران ينوء تحت عبء شعارات الثورة الزائفة

● فقر وبطالة ومخدرات نهايتها اكتئاب وانتحار

الثانية من بين الأمراض الاجتماعية الأشد وطأة في إيران.

وفي تقرير قدمه وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانی فضلي، أمام مجلس الشورى (البرلمان) عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي المأساوي الذي يعيشه المواطنون الإيرانيون، جاء أن أكثر من مليون ونصف المليون إيراني مدمن على المخدرات، وأن الكثير من السجناء يقبعون

ليست هناك قائمة أو مؤشر عن أزمة اجتماعية ما إلا وتصدّرت إيران المراتب الأولى فيها، ففي بلاد الولي الفقيه فاحش الثراء يعيش حوالي 90 بالمئة من الإيرانيين تحت خط الفقر، وعدد العاطلين يتجاوز 3 ملايين ونصف المليون عاطل عن العمل. ويصنّف الإدمان على المخدرات ضمن أعقد وأبرز المشاكل التي تواجه المجتمع الإيراني، ويضعه الكثير من الباحثين في المرتبة



عين المرشد علينا

□ طهران – أكثر من أربعة عقود مضت على الثورة الإيرانية، التي كان من أبرز شعاراتها مجتمع باقل قدر من الأزمات الاجتماعية، لاستئماله الشباب الذي كان يئن تحت وطأة سياسة الشاه.

لكن هذا الجيل الذي انقاد وراء هذا الشعار لم يكن يعلم أنه بذلك يسير لأبنائه وللجيل الصاعد بعده أوضاعا اجتماعية أكثر وأشدّ خطورة تحت وطأة عقد الولي الفقيه.

90

بالمئة نسبة المواطنين الإيرانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر

50

بالمئة من حالات الطلاق تعود إلى عامل الإدمان و36 بالمئة بسبب المشاكل الاجتماعية

وينقل موقع “إيران واير”، قصة مجموعة من الطلاب المراهقين منهم طالب في السادسة عشرة من عمره في ثانوية قرزانيجان النقط صورة مع زملائه وأستاذه بعد امتحان الأدب، ولم يكن أحد يتوقع أنه سوف يجده جثة هامدة بعد بضع دقائق. بعد التقاط الصورة، استأنز الطالب للذهاب إلى الحمام. وبعد فترة وجيزة، وُجد مشنوقا. وخلال العام الماضي اختار عدد متزايد من الطلاب وضع حد لحياتهم. ويعتبر الطبيب النفسي رضا يزداني أن الزيادة في حالات الانتحار بين الشباب هي أحد أعراض المجتمع المكتئب وغير الصحي. وأضاف، في تصريحاته التي نقلها “إيران واير”، أن “المجتمع مريض عندما ينتهي الأطفال والمراهقون إلى الاعتقاد بأن الحياة غير مجدية ويختارون الموت”.

ونبه الطبيب إلى أن المشاجرات العائلية والصعوبات المالية هي من أبرز العوامل المساهمة في تفاقم الظاهرة، مسلطا الضوء على أن حالة الاكتئاب تعتبر حالة عامة في إيران، وقال “يمكن للوالدين المكتئبين خلق مناخ يتسبب في اكتئاب أولادهما. وتظهر الدراسات أن معدل الاكتئاب في إيران في ارتفاع”.

تقول عالمة الاجتماع زهراء يوسفی إن العنف أصبح عاديا جدا في المجتمع الإيراني. وتضيف “من خلال تنفيذ السلطات لأحكام الإعدام علنا فهي تعلم الناس كيف يفعلون ذلك، لكنهم يجهلون حقيقة أن العنف يولد العنف. قلنا هذا مرارا وتكرارا لسنوات. يبدو أننا نتحدث إلى أنفسنا لأن السلطات لا يختلف معها الأمر”.



«عقوبة الزدراء ألصقت بالإسلام وهو بريء منها تماماً. الدين الإسلامي يضمن حق الإنسان في اختيار دينه، ولا أساس للسيطرة والقوامة والتأله من جماعة على جماعة في الإسلام».

أمينة نصير

أستاذة الفلسفة الإسلامية والعقيدة في جامعة الأزهر

«الأخطر في دعوة الإخوان إلى اكتفائنا بالعمل الدعوي هو افتراض البعض أن العمل الدعوي هو أقل أهمية وأقل حساسية من العمل السياسي، وبالتالي قد تسمح به الدولة».

محمد كمال

كاتب مصري



إسلام سياسي

مهمة الإسلام السياسي.. تزيف الوعي واستلاب الإرادة وضرب التعايش

● «الإسلام هو الحل» شعار يربك البسطاء وحدهم ● الإخوان يتوعدون من لا يختارهم بـ«داعش» كبديل



الإخوان يقدمون أنفسهم كمقنّذين من داعش

في الوقت نفسه تسوّق ذاتها عبر مقارنتها بنموذج صارخ للعنف العقائدي، وتغفل حقيقة أن من العنف ضد الناس أن تستغل العنف الواقع عليهم لتقديم نفسك بديلاً عنه، وقد أثبتت الدولة العميقة في العالم العربي، أنها الأكثر رسوخاً وقوة مما هو متصور ومن التنظيمات المعارضة لها، إسلامية كانت أم علمانية أم يسارية.

ليس أمام الإسلاميين سوى أن يتصالحوا مع مجتمعاتهم. وعلى قادة الإخوان الكف عن المكابرة ولعب دور الضحية، وأن يستشعروا المسؤولية الأخلاقية فيبتذلوا عن الأوهام لإنقاذ شباب الإخوان المغرّض به، وما يترتب على ذلك من دوامات العنف والعنف المضاد. الكفرة في ملعب الإخوان، ليس أمامهم غير الاعتراف بالهزيمة، والاعتذار الصريح لمجتمعاتهم، وأن يعودوا لرشدهم وشعوبهم، فقرار الانسحاب من المواجهة هو السبيل الوحيد لفض النزاع، ووقف تزيف الدم الذي يطال الجميع.

لنظام كما في تونس، أو ضحايا له كما في مصر، فيحصلون في الحالة الأولى على شرعية «سياسية»؛ التأقلم مع المتغيرات، وفي الحالة الثانية يناولون شرعية «نضالية». الهشاشة السياسية والأخلاقية لنظرية «أنا معتدل وداعش متطرفة»، تكشف أنها تقوم على توظيف التطرف كأداة مساومة بيد «المعتدلين»؛ الأمر الذي يُقدّمهم صفة «الاعتدال»، إن كانت موجودة أصلاً، ويحولّهم إلى حلفاء للتيار المتطرف ومستفيدين سياسياً من مرتكباته العنيفة في المجتمع. كما تعبّر النظرية عن براغماتية متحللة من كل شعور بالمسؤولية الأخلاقية؛ إذ كيف ترضى حركة، يفترض أنها سلمية ومؤمنة بالديمقراطية، أن تبني شرعيتها على مقارنة نفسها بتنظيم متوحش مثل داعش؟

تتناقض نظرية «أنا أو داعش» مع الدعاية الأخلاقية التي تروجها أحزاب الإسلام السياسي عن نفسها، إذ تقول إنها تنبذ العنف ضد المجتمع وتؤمن بالعمل السلمي، لكنها

أن الإخوان بأصنافهم يمثلون الاعتدال فيما القاعة وأخواتها تمثل التشدد.

إنها نظرية متهافئة في التفاوض بين الإسلاميين والأنظمة الحاكمة؛ لأن تجربة الصراع، قبل الربيع وبعد، أثبتت عدم خضوع الأنظمة لهذا النوع من الصفقات، إذ أن لها حسابات أخرى، وتريد الاستفادة سياسياً من كل ما هو متاح من تجليات الظاهرة الإسلامية، فقد تحنّج إلى التعامل مع السلفيين وضرب الإخوان كما في النموذج المصري، أو التعامل مع الإخوان وضرب السلفيين كما في النموذج التونسي. كما تحتاج الأنظمة إلى الاستثمار سياسياً في الخطر الأمني الممثل بداعش لتعزيز شرعيتها المحلية والدولية باعتبارها تحارب الإرهاب، فلعبة الاستثمار في الإسلام السياسي، تمكّن الأنظمة من رسم خارطة

الحياة السياسية وضبط مناسيب الحريات على مقياس مصالحها، وهي لعبة مفيدة أيضاً للإسلاميين، إذ تتيح لهم اكتساب الشرعية وتعزيزها، فيقدمون أنفسهم مرة كشركاء

قوى الإسلام السياسي، جماعات أيديولوجية متمرّسة على الابتزاز، اعتادت عبر تاريخها على مساومة المجتمعات على استقلاليتها، ففي الوقت الذي أقامت الأمم الديمقراطية مجدها الحضاري على إشباع الحاجات الإنسانية، فرض الإسلاميون سطوتهم المجتمعية والسياسية عبر اختلاق الأزمات النفسية والثقافية والاجتماعية، وتكريس القلق الوجودي العميق للتنمية والتقدم، ووضع الشعوب في مأزق الاختيار بين الدين والحرية، يحصل ذلك في سياق عمليات استلاب ممنهجة، يمارسها الإسلام السياسي لإخضاع المجتمعات وتسييرها.

همام طه

أزمة الهوية والبحث عن الذات، التي يعمّقها استدعاء العقيدة إلى الفضاء العام، وتسييس الدين وأدلجته، وتدين السياسة، وتزيف الوعيين الديني والسياسي. والإسلاميون عموماً، جماعات بشرية تتألف من قيادات وأفراد ينتمون إلى المجتمع بكل تناقضاته، وهم ليسوا بمنأى عن مشاكله، حتى لو أحاطوا أنفسهم بهالات من القداسة؛ بمعنى أن الوسط الإسلامي يعاني من أزمات المجتمع النفسية والاجتماعية والثقافية ذاتها، وحين تختلط كل هذه العقد، تتطور حالته المرضية المزمنة، فيصبح نموذجاً للتشوّه الاجتماعي والانغلاق الثقافي. أما الوسط الاجتماعي الوطني، فتتفاقم أزماته الأصلية، على وقع ما تمارسه الآلة الإسلامية عليه، سياسياً ودعواً، من تلغيم عقائدي وثقافي، ممّا يقود لتعميق الشروخ الاجتماعية، وتغريب العدواة والكرهية، وانعدام الثقة بين أفراد المجتمع، فتكون النتيجة المزيد من التفسخ الاجتماعي ومشاعر الضياع، بما يعزّز البيئة المناسبة للتطرف.

وأما النوع الثالث من الابتزاز الذي يمارسه الإسلاميون بحق العقول الجمعية والفردية، فهو «الاستلاب الأمني»، ومجاله هو السياسة والإعلام، ولعل أفضل ما يعبر عن هذا النمط من الابتزاز منشور على فيسبوك للقيادي الإخواني عزام التميمي، رئيس قناة الحوار في لندن، جاء فيه: «فليعلم القاصي والداني أن بديل الإخوان هو داعش، فمن لم يرد الإخوان فهنيئاً له بداعش».

وعلى مثل هذا الخطاب قامت ثورات الربيع العربي، فكانت أولى رسائلها أن المجتمعات ترفض الانصياع لمثل هذا الابتزاز من نظام أو تنظيم، وأنها لا تريد مقايضة الحرية بالامن أو الأمن بالحرية.

حركات الإسلام السياسي اعتادت في صراعتها مع الأنظمة العربية قبل ثورات الربيع، على ترويج فكرة «إقبل بي أنا حتى لا تضطر للقبول بتنظيم القاعة»، والتي عبر عنها مرة الصحافي الإخواني ياسر أبو هلالة، بقوله «ضرب الاعتدال يقوّي التشدد»، مفترضاً

الأنوع الأول من ابتزاز الإسلاميين هو «الاستلاب الديني»، ويمارسه تيار الإخوان على صعيد الأيديولوجيا والخطاب؛ إذ يبتز المجتمعات بشعاره السياسي والانتخابي «الإسلام هو الحل»، فيضغ الأفراد المسلمين في مأزق الاختيار بين إيمانهم الديني من جهة، وبين حقهم في انتقاء البرنامج السياسي والاقتصادي من جهة أخرى؛ فإما أن يختار الفرد انتخاب الإخوان لأنهم يمثلون الدين حسب زعمهم، فيتخلّى بذلك عن طموحاته المدنية والسياسية التي تمثلها تيارات أخرى، وإما أن يمضي مع أحد تلك التيارات العلمانية أو الليبرالية فيشعر أنه تخلى عن دينه وانسلخ من هويته.

أما النوع الثاني فهو «الاستلاب الهوياتي»، وتمارسه الجماعة الإسلامية على الصعيد الاجتماعي، فتبتز المجتمع ثقافياً عندما تقسّمه على أسس عقائدية، ويقواسم عمودية جدارية تفصل بين السكان طائفيًا وحزبيًا، وتحوّلهم إلى خنادق معزولة وغيتوات متضادة بين مؤمنين وكافرين، وإسلاميين وعلمانيين، ومسلمين ومسيحيين، وسنة وشيعية، ثم لا تكتفي العقيدة السياسية للإسلاميين بذلك، لأن العنصرية لا حد لها ولا سقف، فتعتمد على تقسيم المسلمين أنفسهم، ويقواسم أفقية تصنيفية تمييزية إلى طبقات فوقية ونحيتية، وتجعلها عرضة للانفجار والتدمير الذاتي.

الصراع الاجتماعي يحدث ويخرج عن نطاق السيطرة نتيجة التفاعل الحاصل بين ما تواجهه المجتمعات من أزمات طاحنة من ناحية، وبين الأزمات الدينية والثقافية، أو

◀ **الوسط الإسلامي يعاني أزمات المجتمع النفسية والثقافية، وحين تختلط كل هذه العقد، تتطور حالته المرضية المزمنة**

الإسلاميون يدخلون لعبة التحالفات المؤقتة والرسائل المشفرة



القاعدة تحاول استعادة سطوتها

الجهادية تحت مظلتها، ومنافسة تنظيم داعش. وفي الواقع تعكس الخلافات بين تنظيم القاعدة وحركة طالبان من ناحية الأولويات أزمة أيديولوجية لدى القاعدة، ذلك أن الأجندة الموجودة لدى طالبان هي أجندة وطنية تتحرك في إطار الحدود الأفغانية، وحلقة الصراع لديها محصورة في المجال الداخلي، هذا في الوقت الذي تعتبر القاعدة أن النزعة الوطنية والإنكماش حول الداخل الوطني مناقضان للمفاهيم الجهادية التي تحملها، إذ هي ترفع شعار «الأمة» وتطرح مقولة الجهاد في الإطار العالمي، ولهذا السبب فإن التوصيف الطبيعي للتحالف القائم بين الطرفين أنه تحالف براغماتي يفيد القاعدة في الوقت الحالي أكثر مما يفيد طالبان، المنشغلة اليوم بخلافاتها الداخلية بسبب المواقف المتصارعة وتباين المواقف حيال القيادة الجديدة من ناحية، وحيال عملية السلام والمفاوضات السياسية مع الحكومة الأفغانية من ناحية ثانية.

الدين حقاني المتواجدة شمال وزيرستان الباكستانية المتاخمة للحدود الأفغانية. وفي حين تسعى القاعدة إلى توجيه ضربات إرهابية إلى عدد من البلدان العربية، كما فعلت في السنوات الماضية، تعتبر طالبان نفسها غير معنية باستهداف أي بلد آخر خارج أفغانستان، وهو ما ينهض دليلاً على وجود خلاف عميق بين الطرفين. المفاوضات بين كابول والحركة لا تزال على الطاولة، بالرغم من العثرات التي تحول دون تقدمها؛ إذ الظاهر أن الحركة تهدف من خلال الهجمات الأخيرة التي تشنها ضد الحكومة الأفغانية. إلى خلق وقائع جديدة على الأرض تحولها الحصول على حصة أكبر في أي صفقة سياسية ممكنة مع الحكومة، في حال أمكن الدخول في مفاوضات مقبلة. ومهما كان الأمر فإن المفاوضات تعني وجود حسابات سياسية معينة لدى الحركة، في الوقت الذي لا توجد مثل هذه الحسابات لدى تنظيم القاعدة، الذي تتمثل حساباته الوحيدة في جمع الحركات

التنظيمات الإرهابية المسلحة تمارس في ما بينها ألعاباً سياسية واضحة، تملئها مصالح السيطرة والسعي نحو الزعامة والنفوذ، ويظهر كل ذلك في تحالفات نفعية، تحاول الاختفاء خلف شعار مكشوف، صارت تخدع به بعضها بعضاً وهو ما تسميه «وحدة الصف الجهادي».

إدريس الكنوري

البيعة لتلك الإمارة. والأهم في ذلك التصريح أنه حصل في توقيت شهد صعود حدة اللهجة بين الظواهري والناطق الرسمي باسم دولة البغدادي، أبي محمد العدناني، الذي كال لزعيم القاعدة مختلف الاتهامات بالتخوين والعمالة، ورد الظواهري هو الآخر في شريط صوتي، مؤكداً عدم الاعتراف بدولة البغدادي التي اتهمها بكسر شوكة الجهاديين وتشثيت صفهم. ولم يمض أقل من شهر حتى خرج زعيم القاعدة مطالباً بتوحيد صفوف الجهاديين، لكن بينما كان يهدف بذلك إلى جر الجهاديين إلى بيعة طالبان كان البغدادي يفهم وحدة التيار الجهادي على أساس أنه دخول في بيعته.

على الرغم من التحالف القائم بين القاعدة وطالبان، إلا أن الأولويات لدى الجانبين متباينة بشكل ملحوظ. تشترئب القاعدة بأعناقها إلى أن تصبح الممثل الشرعي الوحيد للحركة الجهادية العالمية، أو أن تستعيد تلك التمثيلية بكلمة أصح، بعد أن خسرت قسماً من بريقتها بوفاة زعيمها بن لادن، بينما أعين طالبان لا تنظر أبعد من الحدود الأفغانية، للإطاحة بالحكومة الحالية، وبالكاد تمد بصرها إلى الساحة الباكستانية، من خلال شبكة سراج

لا تشكل مبايعة زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، لقائد حركة طالبان الأفغانية الجديد الملا هببة الله أخوندزاده تطوراً نوعياً في طبيعة العلاقة القائمة بين التنظيمين، بقدر ما هي عملية تجديد روتينية لبيعة سابقة، الملا آخر منصور، الذي قتل في غارة أميركية الشهر الماضي، وإن كان فيها تذكير من جانب الظواهري باستمرار القاعدة في نفس الخط الذي رسمه مؤسسها الأول أسامة بن لادن قبل سنوات عدة، حينما بايع الزعيم الأسبق لحركة طالبان الملا عمر، معتبراً إياه خليفة المسلمين والرجل «الذي لم يجد الزمان بمثله».

لكن مبايعة الظواهري الجديدة، التي بثها في شريط مصور تضمن الغناء على الخليفة الجديد للحركة، وتعد إشارة موجهة بدرجة أساسية إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بزعامة أبي بكر البغدادي، الذي يوجد في حالة تنازع حول مشروعية تمثيل «الخلافة» مع طالبان الأفغانية، وفي تلك الإشارة رسالة مفادها أن البغدادي مطعون في شرعيته، وأن القاعدة لا تعترف إلا بمشروعية واحدة هي التي تمثلها طالبان، على أساس الأسبقية في ساحة الجهاد العالمي.

في شهر أغسطس الماضي، وخلال مبايعته لخليفة الملا عمر، قال الظواهري إن الإمارة التي أقامتها حركة طالبان في أفغانستان كانت أول إمارة شرعية بعد سقوط الخلافة العثمانية، وجاءت في الوقت الذي لم تكن هناك إمارة إسلامية في العالم، وأكد أن كل من بايع أسامة بن لادن دخل في

◀ **القاعدة تتطلع إلى أن تصبح الممثل الشرعي الوحيد للحركة الجهادية العالمية، أو أن تستعيد تلك التمثيلية**

باختصار

◀ نظم حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، الاثنين، ندوة بعنوان «ما هو مستقبل جماعات الإسلام السياسي في مصر»، وذلك بمناسبة ذكرى اغتيال المفكر فرج فودة على أيدي جماعات التطرف والإرهاب، في يونيو من عام 1992.

◀ شنت قيادات الجماعة الإسلامية هجوماً على وفد جماعة الإخوان، بعد زيارته لمجلس العموم البريطاني، معربين عن استيائهم من تصريحات إبراهيم منير أمين التنظيم الدولي للإخوان.

◀ أكدت وزارة الداخلية السعودية أن الدعوة التي أطلقها مدير منظمة «فور شباب» علي العمري ويدعو من خلالها إلى التبرع لأهالي الفلوجة المحاصرة من تنظيم «داعش»، هي مخالفة صريحة للقانون، وحذرت الداخلية من الاستجابة لمثل هذه الدعوات.

◀ اعتبر تقرير لوزارة الخارجية الأميركية حول الإرهاب، أن الأردن سعى لمواجهة وإضعاف الإيديولوجية العنيفة، التي تدعم داعش وغيره من المنظمات المتطرفة العنيفة، إلا أنه انتقد استراتيجية رئيس الوزراء السابق، وقال إنها «ظلت تعاني من قلة الموارد وبقيت بلا كادر» لتنفيذها.

◀ أعلنت الشركة المشغلة لبرج إيفل إغلاقه الثلاثاء، وذلك في إطار الإضرابات التي تمت الدعوة لها في أنحاء البلاد احتجاجاً على تعديلات قانون العمل التي تبناها الحكومة.



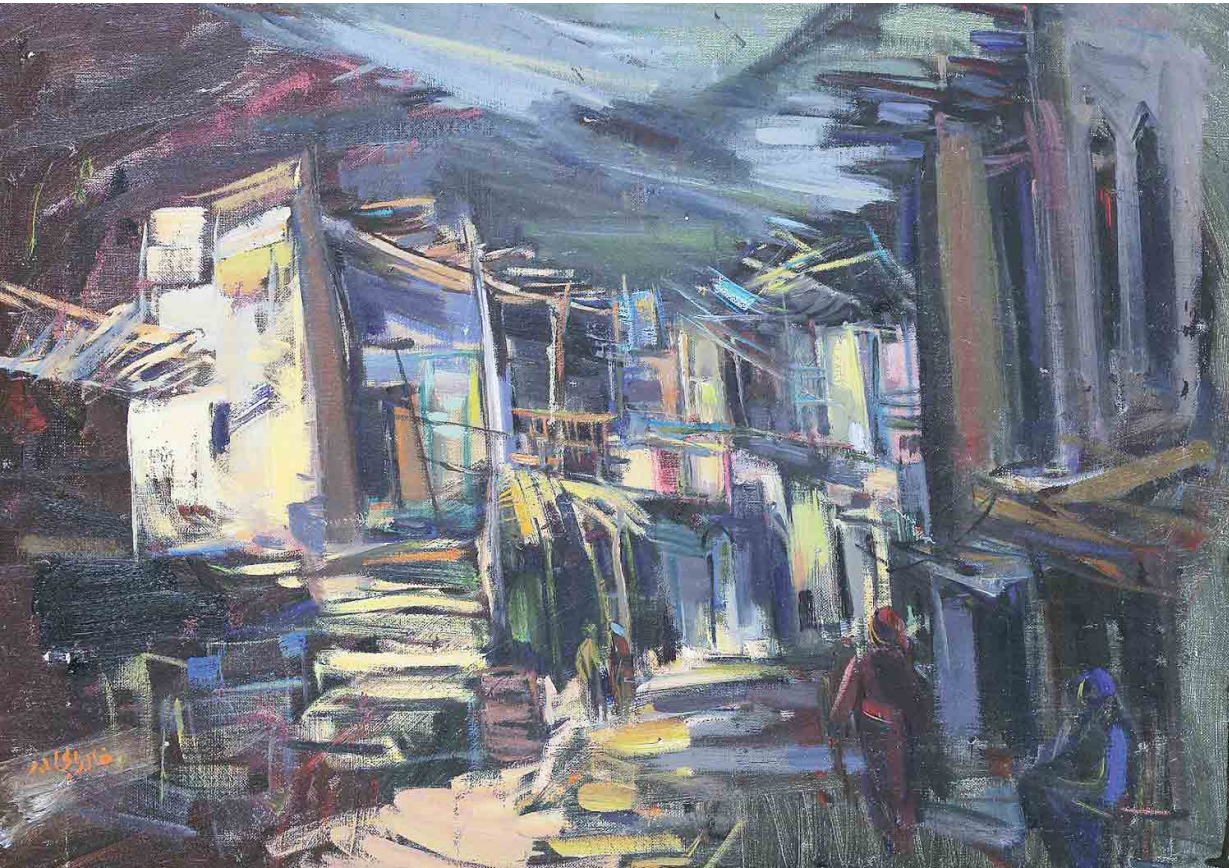
يصدر عن دار التوحيدي أول كتاب بالمغرب، يتناول الأجناس الأدبية والمكونات الثقافية الخاصة بالطفل بعنوان «ثقافة الطفل.. قيم فنية ومبادئ إنسانية»، للكاتب العربي بنجلون.

اتهم الشاعر المصري سعدني السلاموني، المعروف بشاعر الرصيف، الفنان خالد الصاوي بسرقة روايته الشعرية الموسومة بـ«دافنشي» وتحويلها إلى مسلسل «هي ودافنشي».



«عشاق وفونوغراف وأزمة» رواية تروي أحوال أربعة أجيال عراقية

● لطيفة الدليمي تكتب سردية جيلية تحكي سيرة عائلة عراقية ● سرد مشحون بدراما الوقائع والحروب والعلاقات الإنسانية



مجتمع قلق ومضطرب

◀ **رواية ذات نزعة معرفية عملت على تطويع كم كبير من المعلومات العلمية والفنية للمتطلبات الروائية المحسوبة بدقة**

سياق التناول الروائي لجوانب محددة من نشأة الدولة العراقية، فإنها تنتهي إلى تأكيد أهمية الخلاص الفردي وأسبقيته على كل الاعتبارات الأخرى.

وتعتبر هذه الرواية إضافة نوعية مميزة للكاتبه لطيفة الدليمي، التي أنجزت في مسيرتها الطويلة ما يزيد على الخمسين كتابا، في حقول الرواية والقصة القصيرة والترجمة والدراما المسرحية والإذاعية والدراسات الفكرية. وستفان حتما اهتماما نقديا كبيرا مثلما نالت روايتها السابقة «سيدات زحل» بطبعاتها الثلاث.

سنة 2014، وتوهج بينها على نحو متفرد قصة العشق المثيرة بين صبحي الكتبخاني والمغنية بنفشه خاتون، التي تروي سيرتها بعض تاريخ العبودية في رحلة سحرية مشبعة بلذة التخيل الأسطوري المتماهي مع أساطير العشق المشرقية، بمفاجاتها وغرائبها، ضمن توظيف بارع يتضافر فيه الميتافيزيقي والواقعي، مسرودا بلغة سلسة تتناغم إيقاعاتها الموسيقية مع تصاعد الحوادث، في موازنة دقيقة بين اشتراطات الواقع ومتطلباته الصارمة ومتعة التخيل الروائي.

تمثل نهى جابر الكتبخاني الشخصية المحورية في الرواية الإطارية المعاصرة، وتعمل على تحقيق مذكرة الجد، التي لا تكتمل إلا بتواشج وقائعها مع قصة العشق بينها وبين نادر، عاشقها الموهوس بالفيزياء والعلوم. وفي الوقت الذي تجتهد فيه الرواية لتأصيل أسباب الخراب العراقي على المستويين الفردي والجمعي، وفي

حلمه بتغيير نمط حياته وواقع المجتمع البغدادي البائس الراضخ تحت الهيمنة العثمانية، وتحقيق بعض أحلامه وتطلعاته بتحرره من هيمنة الأسرة وسفره إلى «الأسنانة» للدراسة واكتساب الخبرات.

تكشف الرواية أيضا، عن تواشج مكونات المجتمع العراقي، وتنازع القوى الطامعة، والتزاوج المدنس بين المال والسلطة والأهواء الشخصية في سياق متسرع لدولة العراق الحديث، الذي شاء الاحتلال الإنكليزي أن يكون صناعة بريطانية خالصة تضمن مصالحه وسيطرته على امتداد الشرق كله.

قصص العشق

تشكّل قصص العشق هيكلأ أساسيا للرواية، تتصاعد وتنمو الصراعات والتوافقات خلالها على امتداد أجيال عائلة الكتبخاني منذ مطلع القرن العشرين حتى

تعود بعض الروايات إلى الماضي في سرد لأحداث وقعت، ولكن بأسلوب يخرج عن التكرار والنمطية ولا يقع في فخ التاريخ، فتأتي الأعمال حاملة لروائع المكان والحزن إليه، كما يشحن الكاتب أثره بطاقة من العاطفة المزوجة بالمشاعر الفياضة، وهذا راجع إلى تأثره بالأحداث، خصوصا إذا ارتبطت بعائلات كانت لها صولات وجولات وميزات ظلت تروى على مر السنين، بالإضافة إلى مدى تشبث الكاتب بالمكان الذي ربما يصير مع مرور الزمن ذكرى، أو ربما يصير هو الوطن المنشود لأن المخيلة ترسمه على شاكلة الحلم حتى لا يصير هو المنفى فتصير الوجوه والأحداث القاسية مرتبطة بذلك المكان، عندها يكون الإحساس بمنتهى المنفى، ويكون الهروب الكبير.

وتضاربها، ورواية ثانية تلاحق سليلي تلك العائلة في حقبة ما بعد الاحتلال الأميركي 2003. وتشكل الوقائع العامة إطارا خارجيا يحتضن حيوات الشخصيات. يمكننا وصف «عشاق وفونوغراف وأزمة» بأنها رواية «جيلية» تروي أحوال أربعة أجيال من عائلة متنفذة كانت عونا للمحتلين، الذين تعاقبوا على العراق طوال أكثر من قرن، وحازت على الثروة والجاه، وتصدرت مواقع سياسية واجتماعية في كل عصر. تعتمد الرواية الجيلية هنا أنماطا روائية مختلفة، فيمكن توصيفها من جانب آخر بأنها رواية ذات نزعة «معرفية» عملت على تطويع كم كبير من المعلومات العلمية والفلسفية والفنية للمتطلبات الروائية المحسوبة بدقة، دون إخلال بسلسلة السرد الروائي ومتعة التخيل، مما أثرى العمل بتفاصيل تاريخية ومجتمعية واقتصادية وعلمية عززت السرد المركب المشحون بدراما الوقائع والحروب والعلاقات الإنسانية المعقدة، وكشفت عن أوضاع المجتمع العراقي القلقة وتناقضاته، والعوامل الأساسية الكامنة التي أفضت إلى هذا الخراب العراقي المستديم في حاضر البلاد.

المال والسلطة

يمثل صبحي إسماعيل الكتبخاني الشخصية المحورية في الرواية الأولى، التي تقوم على مدونات الشخصية واعترافاته، ويمكن النظر إليه بوصفه مثالا «ليبراليا» نموذجيا تأثر بالفكر الأوروبي، واجتهد قدر استطاعته ليحقق ترمده على التقاليد المترتبة، مقتحما عالم الحداثة في ملاحقة الاختراعات الحديثة والشغف بالعلوم والموسيقى والنساء، وتكشف مذكراته عن طموحات شاسعة، وسعي متواتر لتحقيق

عواد علي

□ تختلف الرواية الجديدة «عشاق وفونوغراف وأزمة» للكاتبة العراقية لطيفة الدليمي اختلافا نوعيا عن الأعمال السابقة للكاتبه، بدءا من ضخامة حجمها (490 صفحة)، مع تعدد مستوياتها، وتميز لغتها، بوضوحها الرصين ونغمتها الموسيقية اللافتة، وتفرد أسلوب السرد، وتعالق أصوات الرواة على امتداد الأزمة، والرواية تأتي بعد بضعة سنوات من صدور «سيدات زحل»، التي لاحقت الوجود العراقي عبر العصور حتى عام 2008 من وجهة نظر السردية الأنثوية.

والرواية يمكن اعتبارها سردية جيلية تحكي سيرة «عائلة الكتبخاني» في سياق نشأة العراق الحديث، وتعلي شأن رؤيا الخلاص الفردي.

رواية جيلية

تكتشف ونحن نمضي في قراءة الرواية، الصادرة عن دار المدى للطباعة والنشر والنوزيع، أننا إزاء روايتين متداخلتين تحكيان عن فترات زمنية متعاقبة من سيرة عائلة «الكتبخاني»، رواية أولى تجري وقائعها في عراق بدايات القرن العشرين في حقبة أقول الهيمنة العثمانية وانحلال الإمبراطورية، وفترة الاحتلال البريطاني وتشوش الأوضاع وتداخل المصالح

◀ **قصص العشق تشكل هيكلأ أساسيا للرواية تتصاعد وتنمو الصراعات والتوافقات خلالها على امتداد أجيال عائلة الكتبخاني**

باختصار

◀ تم إلى حد الآن تسليم أزيد من 4600 بطاقة فنان محترف على المستوى الوطني، بحسب ما أعلن وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي بمستغانم.

◀ كرم سيد خطاب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية جلال أمين في مقهى نجيب محفوظ، بتسليمه ميدالية الهيئة العامة لقصور الثقافة خلال فعاليات اليوم الثاني من أنشطة اللبالي الرمضانية بحديقة القسطنطينية خلال الفترة من 11 إلى 19 يونيو الجاري.

◀ نظمت جمعية جذور اللقاء الثالث عشر من «أربعاء جذور» بمدينة الداخلة المغربية، وذلك استعدادا للمرحلة الثانية من الملتقى العام حول الثقافة بالمغرب، المرتقب تنظيمه في شهر نوفمبر القادم.

◀ أعلن معهد العالم العربي بباريس عن تعيين الناقد والروائي السعودي معجب الزهراني مديرا له، وذلك بعد أن حظي ترشيحه بموافقة رئيس المعهد جاك لانج ومجلس الإدارة، على أن يتولى منصبه الجديد في شهر سبتمبر المقبل.

◀ تم بالمركز السوسيوثقافي لمؤسسة محمد السادس بتطوان، تكريم الممثلة المغربية القديرة سعاد صابر (66 عاما).

◀ ينظم المجلس الأعلى للثقافة، بالقاهرة، أمسية شعرية وموسيقية وغنائية للشاعر الراحل نزار قباني، وذلك الخميس 16 يونيو الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

طبعة جديدة من ديوان الشاعر الإماراتي أحمد الكندي

شخصيته اللطيفة والحساسة، إذ عُرف عنه أنه كان سريع التأثر وذا نفس جياشة، كما كان من المجددين في مفردات القصيدة النبطية في الإمارات، ونظم على مختلف الأوزان الشعرية، ودارت بينه وبين عدد من شعراء عصره العديد من المساجلات الشعرية، أمثال الشاعرة فتاة العرب والشاعر صالح بن عزيز المنصوري وعبدالله بن عامر الفلاسي ورأشد بن دسمان وسلطان بن هياي المنصوري.

ويعد الشاعر أحمد بن علي بن الكندي بن علي بوملح المر أحد أهم شعراء النبط في دولة الإمارات، وهو حفيد الشاعر المعروف علي بوملح المر، وعُرف عنه ولعه بهواية الصيد بالصقور، واشتهر بإتقانه العزف على آلة الربابة التي كانت ترافقه دائما، وقد سجل في الثمانينات العديد من التسجيلات الصوتية التي يلقي فيها قصائده بمصاحبته.

الديوان على ملحقين، يحتوي الأول على صور نادرة للشاعر الراحل مع أسرته وأصدقائه، أما الملحق الثاني فيتضمن قصائد

بخط الشاعر، وبعضا من الوثائق الشخصية له، وهي تنشر للمرة الأولى أيضا. ويتميز الديوان بثروته للناسبات والأحداث التي قال الشاعر بسببها مختلف قصائده، كما تتضمن القصائد في هوامشها شرحا لمفرداتها ذات الخصوصية في اللهجة الإماراتية، وإشارات للمناطق والمواقع التي ذكرها الشاعر في قصائده، وكانت مسرحا للعديد منها، كما تضمنت الهوامش إشارات إلى جميع القصائد المغناة للشاعر. واتسمت أشعار الراحل بجزالة المعنى ورقة العاطفة والتصوير، وانعكست عليها



هو محاولة جادة لجمع ما أمكن من قصائد الشاعر أحمد بن علي الكندي، واستكمال لمحاولات سابقة لجمع القصائد التي لا تزال نبحث عن المزيد منها، وهذا العمل جزء بسيط من الجهود التي نقوم بها ونبذلها لحفظ تراث الإمارات.

ويقع الديوان في 334 صفحة في حلة أنيقة وفي قطع من الحجم المتوسط، ويضم الكتاب الجديد بين دفتيه معلومات حول حياة الشاعر، ثم قصائد الديوان التي أخذت الجزء الأكبر منه، تلتها قصائد المشاكاة والرمزية، ثم القصائد النحوية القريبة من الفصحى، وقد بلغ عدد قصائد الديوان 135 قصيدة ومقطوعة شعرية.

كما يتضمن الديوان أيضا سبع قصائد تنشر لأول مرة للشاعر الراحل، ويشتمل

الشعر الجاهلي والثنائية المحبطة

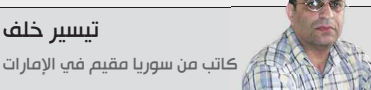
نولدة في القرن التاسع عشر، وصولا إلى الباحث كلاوس كليز. تحتاج مدارس النقد الأدبي في عالما العربي إلى اعتماد منهجيات جديدة في قراءة الموروث الشعري العربي. مناهج تستفيد من مدارس تحليل المضمون، تعتمد مقاييس ومعايير كمية وموضوعية، وغوصا في الجزئيات، وإعادة نظر في الكثير من المسلمات اللغوية وغير اللغوية، وإلا فسوف نظل نراوح بين رؤيتين متناقضتين، تمثّلان جوهر الثنائية الفكرية العربية المعيقة لأي تطور محتمل، إحداها تعد الشعر الجاهلي صحيحا في إجماله، تاريخيا في أحداثه، والأخرى ترفضه رفضا قاطعا وتعدّه تهويمات متأخرة، ربما تعود إلى العصر العباسي في أحسن الأحوال.

مثال على ذلك قصائد النابغة الذبياني وحسان بن ثابت في مدح ملوك الغساسنة، حيث أتى النابغة على ذكر واقعة بعينها لم ترد إلا في تاريخ يوحنا الأسبوي، فما الرأي إذن؟

أظن أن هذا العبء ينبغي أن يقع على الجامعات العربية، وخصوصا كليات الأدب العربي، فحين تضع الجامعة خططا بحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه، وتختار العناوين المحددة وفق تصور شامل، وتستفيد من المناهج النقدية المعاصرة، فحتما سنصل إلى نتائج مهمة على هذا الصعيد. لقد قطعت مناهج البحث في الجامعات الغربية أشواطا كبيرا في هذا الاتجاه، ولنا في المدرسة الألمانية دليل حي على المستوى الرفيع الذي بلغته الدراسات الأدبية النقدية، منذ نيودور

ووصل أحدهم إلى نفي التراث العربي القديم جملة وتفصيلا، وعده من بنات أفكار إخباريي العصر العباسي! ولكنهم، في العموم، لم يتجاوزوا منهج طه حسين التشكيكي الرافض لواقعية هذه التجربة، وخصوصا لجهة طريقة التحليل التي اعتمدها عميد الأدب العربي، التي تعتمد المحاكمة العقلية البسيطة.

ولكن هل يكفي أن نقول إن الشعر الجاهلي في مجمله كان مختلفا؟ لا شك في أن ذلك افتئات على الحقيقة، وفيه ضرب من الذاتية التي قد تنطوي على مواقف مسبقة، نظرا إلى أن الكثير من التفاصيل والوقائع المذكورة في قصائد شعراء ما قبل الإسلام، ثبت أنها مرتبطة بأحداث حقيقية مذكورة في كتب مؤرخين سريان أو بيزنطيين، وخير



تيسير خلف
كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

□ منذ كتاب «في الشعر الجاهلي» لطله حسين، لم يظهر مؤلف عربي واحد يبحث في موضوع التراث الشعري العربي القديم بمنهج نقدي يتجاوز حتى رؤية صاحب «الإياد»، لاسيما وأن الإشكالات الكثيرة التي تحيط بالكثير من الشعراء وقصائدهم لفتت نظر الإخباريين الأوائل كابي الفرج الأصفهاني الذي لفت النظر إلى تليف بعض شعر امرؤ القيس على يد دارم بن عقال، وبالأخص أبيات مدح السموال. صحيح أن بعض المؤلفين العرب كتبوا خلال السنوات الأخيرة في هذا الموضوع،



قضت محكمة القضاء الإداري في القاهرة، بقبول دعوى علاء عبد الهادي، رئيس اتحاد كتاب مصر، ببطالن الدعوى لعقد جمعية عمومية طارئة للاتحاد، وبتلادن قرار وزير الثقافة بعزله.



يحل المخرج السوري غطفان غنوم ضيفا على فعاليات تظاهرة «لنستمع» الثقافية، التي تنظمها مؤسسة Sasha Waltz & Guests في برلين وتنطلق يوم 18 يونيو.

القصيدة حيرة الشاعر والشعر موقف من العالم

● طه عدنان: الهجرة تتيح للمبدع العربي مسافة تمكنه من ممارسة دوره النقدي المطلوب

يصعب، بل يستحيل تحديد مفهوم كلي للشعر والقصيدة. بداية بتسمية "قصيدة" التي تخلص منها الخطاب الشعري ليصبح نصا، متخففا من كل ما يمكنه أن يثقل كاهله من إلزامات شكلية، لكن الشعر تطوّر أيضا في مضامينه التي تخلت عن القبيلة والأسطورة لصالح الذات والعالم. "العرب" التقت الشاعر المغربي طه عدنان حول واقع الشعر العربي.

عبدالله مكسور

لا يصعب على الشاعر أن ينكفي تماما على ذاته مهما تضخمت هذه الأخيرة ليصبح محور العالم في نصوصه، وينتسغل بأشياءه الصغيرة فحسب، لأنها ليست بالضرورة موضوعا شعريا شاملا. فاحتكاك الذات بالآخر هو مصدر التوتر الوجودي الذي يشكل مادة الشعر، وقوة الشعر تكمن في الارتقاء بهذه المشاعر الذاتية إلى مستوى السؤال الوجودي، إنها قوة فعل الخلق الفردي داخل المحيط الاجتماعي. فالشعر هو هذا التعبير "الجواني" عن الذات باعتبارها كينونة جماعية. دون السقوط في وهم اختزال العالم في ذات الشاعر باعتبارها شخصا متقدما على مجتمعه، يمارس الإبداع بنبوئية متعالية. هكذا يبدأ ضيفنا الشاعر المغربي المقيم في بروكسل طه عدنان حديثه.

موقف من العالم

طه عدنان المولود في أسفي المغربية عام 1970، نشأ بمراكش ويقيم منذ العام 1996 في العاصمة البلجيكية بروكسل، يرى أن القصيدة تكتب بداية انطلاقا من تراكمات الذاكرة ومخزون القراءات الأولى، وهو يميل اليوم إلى القصيدة التي تحثك بالواقع وتعتبر عن حيرة وهشاشة الكائن تحت وطأة اللحظة الجماعية بكامل توتراتها. فلسفة ضيفنا الشعرية تنطلق من صعوبة التزام الشعر إلا بالشعر ذاته، فالشعر أساسا موقف من العالم كما يراه، وهو بهذا المعنى سلطة حرّة قائمة بذاتها لها إرادتها المستقلة وعليها أن تلتقي نداء الكتابة وتنطلق بحكم ما حيال ما يجري دونما إكراه من حزب أو قبيلة أو مذهب، إنها سلطة الفرد الجمعي. وعلى الشاعر أن يمارس هذه السلطة الفريدة بترفع عن الحدث الظرفي والطارئ ليرتقي به إلى زمن الشعر الانهائي ويضعه في قلب اللحظة الإنسانية، وبهذه الصورة يمكن للشعر أن ينتج رؤية مرتبطة بقضايا المجتمع، على أن تظل هذه الرؤية شعرية بالأساس، ومتخففة من البيرة الخطابية المباشرة المنتجة لليقين. وعلى أن تبقى القصيدة في خدمة القضية الأولى للشاعر التي هي بالضرورة "الشعر".

يعترف طه عدنان أن كتابته غالبا ما تنطلق من ذاتيته الخاصة، لكن دون أن تستغرقه هذه الذات تماما، فإلى جانب الشرط النفسي، ما يكتبه محكوم بالسياقات الاجتماعية والتاريخية التي تنتج. إنه نوع من التاريخ الشعري للزمن كما يصفه. لذا يتدرج عالما

◀ الأدب قيمة إنسانية مشتركة ينقل روح الشعوب ووجدانها أكثر مما يمكن للتقارير الإعلامية العجولة أو البحوث الاستراتيجية أن تفعل

شعريا يُعِيد فيه صياغة ما قد يصادفه في الحياة. فقصاصد "مرثية إلى أمادو ديالو" و"نينو" و"لاماروكسيلوان" في ديوان "أكره الحب" تنهل من حيوات ومصائر شخصية جعلته -كما يقول- يكتشف خصوصيته الجديدة كأفريقي ومغربي ومهاجر، وهو ما تواصل إلى حدود آخر قصيدة منشورة ضمن مجموعته الشعرية الجديدة "سيناريو مُرتجل لحياة أقل موتاً".

تلك القصيدة التي كتبها في سبتمبر 2015 على خلفية تدفق اللاجئين إلى بروكسل وأوروبا عموما، والاستثمار الإعلامي الغربي لماساتهم. حيث تحول "باركماكسيمليان"، هذا المنتزه المتأخم لمفوضية شؤون اللاجئين ببروكسل، إلى مخيم لاستقبال اللاجئين. وبالموازاة مع التضامن الأهلي للبلجيكيين من مختلف أصولهم وعبر العديد من هيئات مجتمعهم المدني، كان هناك استثمار سياسي وإعلامي واضح لهذه القضية. وأمام هذه المشهد، حاول ضيفنا توظيف بعض تقنيات السيناريو إمعانا في المشهدية لكي تأتي القصيدة كنقد لهذا الجاهز إعلاميا على مستوى تسويق الماسي واستثمارها سياسيا، فكانت محاولة للاشتباك مع قضايا المجتمع والتفاعل مع الأحداث في تعقيدها، في سبيل شعرنة الألام الفردي والجماعي باعتباره ألما إنسانيا.

الأصداد اجتمع في الحياة على نحو سافر. هناك الحب وهناك الحرب وبينهما، عدا الرءاء التي تفصل بين الكلمتين في لغة الضاد، العديد من الحالات المتجاورة والمتخافرة التي تشكل جوهر الوجود الإنساني القائم على الصراع منذ الأزل، يقول طه عدنان. ولأن تلك القصائد مكتوبة على مدى خمس سنوات، فهي تحيط بحالات ومواضيع شتى، لذا يعتبر أن لكل قصيدة مزاجها وسياقها. وإن افتتح الديوان بقصاصد حب، فتميّنا، ربما، بالمقدّمات الغزلية لزمن المعلقات. فالشعراء يكتبون معلقاتهم الصغيرة المعاصرة التي تعكس نبض هذا الزمن وآلامه.

الأدب قيمة

في ديوانه الصادر حديثا عن دار المتوسط في إيطاليا، يعدد طه عدنان إلى استخدام مسميات تتعلق بالتقنيات الحديثة التي باتت جزءا من حياتنا، فيسبوك، تويتر، واتس آب، وغيرها، في تكتيف للصورة الشعرية لتكون أقرب إلى المتلقي وأكثر واقعية في ذات الوقت. ضيفنا الذي قضى ما يقرب من نصف عمره اليوم هو مغترب ويعلن خشية من هذا السيل الإلكتروني

الجارف في الواقع المعيش، فبالقدر الذي يتيح فيه فيسبوك للناس فرصا هائلة للتعبير الفردي الحر والتواصل المستمر مع الآخر، بقدر ما يتيه في ردهاته الحوار العميق الهادئ ليعلو اللغط والزعيق. وهكذا يتم كنم الأنفاس الفردية أحيانا على حد قوله، لنحل حرية التخايّر بالإنقلاب والتراشق بالتهم. وليلتحق الفرد بفصيلة الببغاوات التي تردّد دونما فهم أحيانا هذا الخطاب أو ذاك، وهي بالتالي تصطف في اطمئنان إلى جانب ضدّ آخر. وعوض بطولات الأشخاص والطوائف والجماعات، فإنه لزام علينا اليوم الانتصار لبطولة القيم. ففيسبوك مجرد حامل ووسيط، لذا لا يبدو طه عدنان متحمسا اليوم للانزلاق إلى نقاشات مغلوبة من عيار الشعر وفيسبوك. فالشعر شعر كما يراه ضيفنا سواء كان منقوشا على رقيم طيني أو منشورا على جدران فيسبوك. وفي حديثنا عن أدب المهجر يعتقد طه عدنان أن الإبداع «المهجري» يرضع شجرة الأدب العربي المتحركة ويغنيها بالموضوعات الفنية والمقترحات الجمالية. كما أنه يقرب القارئ العربي من عوالم الهجرة خارج الصور الجاهزة التي يروج لها الإعلام بشكل موسمي، وهذا التقريب قد يساهم في تشكيل وعينا بالذات والآخر على نحو أفضل. فالهجرة بحسب ضيفنا تتيح للمبدع العربي مسافة تمكنه من ممارسة دوره النقدي المطلوب رغم أنه



زمن الشعر لانهائي

◀ الإبداع «المهجري» يرصع شجرة الأدب العربي المتحركة ويغنيها بالموضوعات الفنية ويقدم عوالم الهجرة خارج الصور الجاهزة

يبقى محفوقا بمحاذير إعادة صياغة الأحكام الجاهزة والمسيقة في مغازلة سافرة لأفق الانتظار الغربي طلبا للترجمة ونشدا للترجيح. لكن هذا الإبداع يبقى، على العموم، ثمرة لمعركة المواطنة الثقافية هنا وهناك، ويمكن ترسيخه باعتباره أيضا مكونا من مكونات الأدب متعدّد الثقافات في بلدان الاستقبال، فالأدب عند عدنان قيمة إنسانية مشتركة، فهو ينقل روح الشعوب ووجدانها أكثر مما يمكن للتقارير الإعلامية العجولة أو البحوث الاستراتيجية الموجهة أن تفعل، وبالتالي حضور المبدعين العرب في فضاءات المهجر، ضمن مختلف الفعاليات الثقافية الغربية مثلا، يعزّز حضور الأدب العربي في بلدان الاستقبال ويساهم في تقريب الجمهور الغربي من الثقافة العربية. وهو ما نحتاجه في سياق دولي موسوم بالتوتر ومساعد على تنمية مشاعر الخوف والكرهية وتخصيب التصنيفات المعصّمة والأحكام المسبقة، ليصبح العربي رديفا للإرهابي، واللغة العربية لغة عنف وتحريض، وفي أجواء ملبدة تستغلها قوى اليمين المتطرف ومعها بعض وسائل الإعلام في تسميم الأجواء متقصّدة الخط والتعميم.

الشعر بوصفه سوء تفاهم وتجربة في كتابة الفقد

بعد تحرر الشعر من شروط العمودي وانفتاحه على عوالم جديدة خارج الوزن والتنميطات الشكلية، صار بإمكانه أكثر أن يتجه نحو الفكر واليوميات ببساطة تشتط العمق ضرورة، حيث بات أكثر قابلية لاستيعاب حركة عصره السريعة والمتشظية.

محمد المطرود

لا إن كتابا تأتي خاتمته بـ"الحياة وداع طويل" لهو كتاب في الفقد، قبل أن يتناول غرضا آخر من تلك الأغراض الشعرية تحديدا التي يتناولها الجميع. "سوء تفاهم طويل"، الكتاب الشعري للشاعر محمد ناصر الدين، يدل على العبث النصية فيه الغلاف الأول إذ كتب عليه "شعر"، ولم يترك الشاعر هنا قارئه كان يكتب "نصوص" أو "مقاربات" أو "مكابدات"، وهذا ما سيبدد القارئ في المتن. المجموعة تحمل نفسا واحدا ينحاز فيها محمد ناصر الدين إلى الكتابة/ الطبيعة، إذ جازت التسمية، فهي، وأقصّد النصوص، مع سلاستها إلا أنها عميقة، يقوم أغلبها على الفكرة، أو على الأقل هي تنتمي إلى ذكاء ومعرفة مختلفة بالعبث الشعرية وإدراكها يقول "على رُقعة الشّطرنج/ قال لي بيدق فقير، وداع كثيرا، ومتسّخ كثيرا/ يقف دوما، في الخطوط الإمامية/ عيناى تؤلّمانني/ وبدي اليمين مصابة بالشلل". وتوضّح العناوين الداخلية والنقسيّمات للكتاب ثيمة الفقد، إذ تذهب المفردة قبل أن

تكتيكى من العين/ حين يلبس الرمن هالته المثيرة". ويقول ناصر الدين في نص آخر بعنوان "الكينونة والزمان": السيد هيدغر/ اقتربني الأشياء برمتها/ من توارىخ نهاية صلاحيتها المحكمة/ حان وقت العودة إلى مرة الذكريات/ والإجهاد على المرأة المتأكلة/ كما نطعن قلبا بخنجر/ نودع وجوهنا لمرة أخيرة/ فينتهي السؤال: نكون أو لا نكون؟ تماما كما بدأ".

ولا يبدو في الصورة أن الأسماء نوع من الماكياج بقدر ما هي تحميل للدلالة وتكتيف للإشارة نحو نفس مشغولة بهمها، لكنها في الوقت نفسه نفس معرفية تتعالق مع علامات في الكتابة والفن والحياة كما في نص "عصافير جورج براك" إذ يقول "لن تحيا طويلا/ مثل العصافير/ في السماء



الواضحة/ انتظر هبوطها الاضطرابي/ على الأرض الصلبة/ وارسمها/ بكثير من الشبهه/ شيئا من الصورة/ وشيئا من الأحلام/ أو اسرقها/ من لوحة جورج براك/ وقل لرفاك/ أنك اصطدتها/ بمكيدة بارعة". وتحضّر إلى جانب الأسماء كثيمات اشتغال، ثيمات أخرى كالشجرة بوصفها دالة عن الحياة، وتتعدد هذه الشجرة، فهي القدسية في مكان وهي أيضا المرأة في مكان آخر، وبالمعطى الكلي هي الطمانينة بما يوفره دالها من حياة ما ينعكس على طريقة الكتابة نفسها إذ تأتي متاملة وأكثر شعرية ودفاً وهذوءا. كذلك نجد تكرار مفردات الحرب، الخوف والصمت، وهي تملاً فراغات واسعة وتتلازم مع غيرها لتسم مجموع العمل بطابع وجودي. وبقي أن نقول إن الكتاب الصادر عن دار النهضة العربية العام 2016، لم يسلم من عثرات، خالفت الوجهة الكلية له، وبدا ما أقصده نوعا من الهذر والمجانبة، وجاء مقحّما في سياق ما، كما في نصي "مذكرات رجل وحيد"، و"الفراشة". لكن يبقى كتاب الشاعر محمد ناصر الدين، كتابا شعريا يحتفي بالمقولات العظيمة والأسماء من زاوية خاصة وحساسة.

بخل تعبيري

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب



لا البخل صفة محمودة في الكتابة، فلا يمكن أن يكون الأدب مبدرا للخبرات اللفظية ولا مهذارا، الاقتصاد والحجب شرط للفتنة المعنوية والحسية، لهذا وجدتني دوما أتمثل إفالاس الأدباء الرومانسيين بوصفه محصلة لسوء تدبيرهم لطاقة اللغة وثروة المعنى، وإهدارهم لهما دون حساب، ذلك أنه يمكنك أن تقرّأ مئات الصفحات من جبران خليل جبران أو عباس محمود العقاد فتحس أن الكاتب يغرف من بحر دافق لن يشبعك يوما ولن يشفي غليلك، بينما تجد نفسك أمام هندسة للكلمات في كتابة حرفي ماهر كنحيب محفوظ، لا تقبل زيادة ولا نقصانا، تحس أن الكاتب ينفق بحذر فتتجلى الكلمات كصخور الثلج التي لا تبرز منها سوى الذرى الضئيلة بينما تتوارى القاعدة الكبيرة في الغور السحيق. هكذا يبدو البخل الكتابي ترشيدا عقلانيا للقول، ووعيا بمأزق اللغة التي تهيم على البعض بينما تتحول عند آخرين إلى معدن نفيس؛ يستعمل هيمينغواي في هذا الصدد عبارة "الجملة الحقيقة" في الدلالة على الكلام المحافظ على طزأجته، وقدرته على استخفاف القارئ، الكلام النادر وغير المتاح ولا المتدفق بكرم. ولهذا وجدتني دوما أتمثل مفارقة الشح الموحى وفي ذهني كتابات عبدالفتاح كيليطو القصيرة والمنكمشة والمقترة، وكلامه شديد الاختصار، حيث يمكن أن يجيبك بعد مداخلة طويلة بعبارة "صحيح ما ذكرته"، أو "لا أعتقد ذلك"، ثم لا شيء. وغير خفي أن الطيب صالح حين كتب روايته الطليعية "موسم الهجرة إلى الشمال" لبث سنوات لم ينشر نصا آخر، تماما كحال الروائي المغربي محمد شكري مع رواية "الخبز الحافي"، والروائيان معا بدتا مقصدين في اللغة والتعابير، ومقتصدين في الحجم والورق، علما أنه لم يؤثر عن الروائيين معا بجل في الحياة، كانا محبين كبيرين للعيش وللمتع وللمعاني الكبيرة. طبعاً أستبعد هنا ذلك البخل الحسي الملموس الذي يحول الكاتب إلى تاجر بالتقسيط يرفض الإقراض، أتمثله كنوع من الانحراف السلوكي الذي لا يليق بعوالم الأخيلة والإبداع، فلا يمكن أن تكون كاتباً وأنت تفكر بمنطق فاتورة الحساب، أستحضر هنا واقعة طريقة جمعتي بآد الروائيين المعروفين في ندوة خارج البلد حيث كان لا يتناول أي طعام أو شراب أو قهوة أو أي شيء دون أن يسال النادل مرّات عديدة عن مدى تكفل المنظمين بآءاء ثمن ما هو مقبل على استهلاكه، لينتهي إلى حجز نفسه في محيط الفندق حتى لا يركب "طاكسيا" على حسابه، هكذا أضى أيامه، في تخمين ما قد يقبض من مكافأة.... لم ينفق فلسا واحدا خارج التزامات المنظمين، لم يشتتر كتابا ولا لباسا ولا حتى تذكارا سياحيا، كان ضيفا حقيقيا، وبخيلا كشفرة حلاقة.

باختصار

◀ كثفت سلطات الأمن المصرية من إجراءاتها الأمنية على المعالم والمواقع السياحية والأثرية، خاصة الأهرامات، بعد تهديدات وجهها تنظيم "داعش" الإرهابي بنسف أهرامات مصر.

◀ تنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية فعاليات الدورة الـ 12 من مهرجان ليوا للربط خلال الفترة من 20 ولغاية 30 يوليو 2016 في مدينة ليوا بالمنطقة الغربية.

◀ فتحت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء باب المنافسة للراغبين في طباعة إنتاجهم الأدبي والثقافي للعام الحالي شرط أن لا يكون العمل قد سبق نشره من قبل في أي وسيلة إعلامية.

◀ افتتح المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مكتبة للكتاب العربي في بيروت بالتعاون مع الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



وصل الفنان العراقي سعدون جابر إلى بيروت قادما من الولايات المتحدة مقر إقامته، تلبية لدعوة خاصة من قناة فضائية لبنانية لإقامة أمسيات غنائية خلال شهر رمضان الحالي.

شاركت النجمة المصرية أنغام في الأغنية الدينية «صلتك بالله» مع المطربين التونسي لطفي بوشناق والسعودي راشد الماجد، وأنت الأغنية باللغتين الخليجية والمصرية.



منوعات

مهرجان الحمامات الدولي ينفّث على فضاءات جديدة

● الشاب خالد وميادة الحناوي نجما الدورة الـ52

تنتقل في التاسع من شهر يوليو القادم الدورة الثانية والخمسون من مهرجان الحمامات الدولي، والتي تستمر حتى العشرين من أغسطس المقبل، بالمسرح المحاري بالحمامات، ودار سيبستيان وفضاءات خارجية أخرى وسط مدينة الحمامات التونسية، "العرب" التقت المسرحي التونسي معز مرابط مدير مهرجان الحمامات الدولي في دورته الجديدة، فأسرّ لنا بخفايا المهرجان المرتقب وبعض عروضه المنتظرة.

صابر بن عامر

لا يعد مهرجان الحمامات الدولي بالتوازي مع مهرجان قرطاج الدولي من أعرق المهرجانات التونسية على الإطلاق، وهما اللذان يعيشان هذا الصيف دورتيهما الثانية والخمسين، ومهرجان الحمامات تظاهرة ثقافية وفنية تقام في المركز الثقافي الدولي بالحمامات خلال شهري يوليو وأغسطس من كل سنة. وفي لقاء خاص بـ"العرب" أكد المسرحي التونسي معز مرابط المدير الجديد لمهرجان الحمامات الدولي ومدير المركز الثقافي الدولي بالحمامات أن دورة هذا العام ستكون ذات خصوصية منفردة من حيث البرمجة، التي سستاتي مخالفة لكل الدورات السابقة التي عرفها المهرجان على امتداد خمسة عقود مرت.

م رابط قسم دورة هذا العام إلى ثلاثة عناوين كبرى "داخلي"، أي بالمسرح المحاري، و"خارجي"، في قلب مدينة الحمامات الشمالية، تحديدا في الواجهة البحرية للمدينة العتيقة، و"تصزّف الآن" بدار سيباستيان في المركز الثقافي الدولي بالحمامات، وهي عروض تجمع جل فنون الفرجة انطلاقا من المسرح مرورا بالتجليات والفنون التشكيلية وصولا إلى العروض الموسيقية الكبرى.

أقسام ثلاثة

أكد معز مرابط في حديثه لـ"العرب" أن ميزة الدورة الـ52 تكمن في انفتاحها على فضاءات خارجية بمدينة الحمامات الشمالية، حتى يذهب الفن لعموم الناس، ولا يبقى حكا على مرئادي المركز الثقافي الدولي بالحمامات بفضاءيه التقليديين: المسرح المحاري ودار سيباستيان، كما سينفّث المهرجان على فئاني الجهة، من محافظة نابل ومدينة الحمامات تحديدا.

وفي هذا الباب سيكون لجمهور المهرجان ضمن قسم "خارجي" موعد يوم 12 يوليو

◀ الدورة ستفتّرح إلى ثلاثة أقسام «داخلية» و«خارجية»، و«تصرف الآن»، في محاولة لاستقطاب أكبر عدد من الجماهير

تواجه البرامج المعروفة بـ"المقابل" والتي تعرض على بعض الشاشات العربية، انتقادات متزايدة بعد أن اتخذ عدد منها أبعادا سياسية، وحمل إسقاطات على الأوضاع الراهنة، بصورة فتحت الباب للحديث عن التأثيرات التي تنجم عنها.

أحمد جمال

لا بلغت الانتقادات التي تطال بعض البرامج "المقابل" التي تعرض على بعض الشاشات العربية الأيام الماضية ذروتها، بعد عرض برنامج "ميني داعش" على قناة "النهار" المصرية، وهو من بطولة الإعلامي خالد عlish.

فكرة البرنامج تدور حول مجموعة من الملتصمين يرتدون ملابس تنظيم "داعش"، يوهمون الضيف بأنه مختطف من قبل عناصر التنظيم الإرهابي، ويطلبون منه القيام بتنفيذ أعمال إجرامية، على غرار تلك التي سمع عنها من قبل.

رغم القالب الترفيهي الذي يتم تصنيف البرنامج ضمن أطره، إلا أنه ينطوي على أهداف سياسية خطيرة، فهو يساهم في ترسيخ أفكار خاطئة عن الوجود القوي لـ"داعش" في مصر، الأمر الذي أخفق التنظيم ذاته في تحقيقه. يأتي ذلك في وقت لا تعترف فيه مصر رسميا بوجود "داعش" على أراضيها، لكن التنظيم يظهر ويعلم عن نفسه بين حين وآخر من خلال بعض العمليات التي يقوم بها في سيناء.

الانتقادات التي وجهت إلى البرنامج، دفعت وكالة "سبوتنيك" الروسية إلى القول "بينما يقوم العالم برمنته بمحاربة "داعش" في الشرق الأوسط، قررت مصر أن تنظم مقابل للناس على أنهم أصبحوا رهاثن لدى "داعش".

الطريقة المبتذلة التي يقدم بها البرنامج وتعمد إظهار فرغ الضيوف الذين يستضيفهم،



مهرجان الحمامات الدولي ينفّث على فضاءات جديدة

● الشاب خالد وميادة الحناوي نجما الدورة الـ52



سيدي العربي الشرقاوي يتجلى رقصا

معز مرابط:

الدورة الـ52 ستفتّرح على الفضاءات الخارجية، كي يذهب الفن للناس



ثلة من الفنانين المخضرمين والشبان تجربته الموسيقية التي امتدت زهاء ثلاثة عقود.

ومن المغرب يحضر الكورغرافي البلجيكي المغربي سيدي العربي الشرقاوي، وهو أحد مشاهير الرقص الفني المعاصر في العالم، حيث في رصيده أكثر من ثلاثين عرضا والعديد من الجوائز العالمية، وهو الملقب من اليونيسكو بـ"فنان شاب من أجل الحوار بين ثقافات العالم العربي والغربي"، إضافة إلى تصميمه رقصات لأفلام مستوحاة من الآب العالمي، منها فيلم "أنا كارينينا". ومن الجزائر يحني ملك الراي الجزائري الشاب خالد سهرة استثنائية بعد طول غياب عن مهرجان الحمامات الدولي وجمهوره.

ومن سوريا تحضر "فرقة شيوخ سلاطين الطرب" في سهرة قدود حلبية، كما تحضر الفنانة المخضرمة ميادة الحناوي لتمع جماهيرها بروائع أغانيها الخالدة على غرار "أنا بعشّقتك" و"الحب إلى كان" و"سيدي أنا" وغيرها من الإنغام التي طبعت مسيرتها الفنية الغنية على امتداد أكثر من أربعة عقود، ومن الخليج، تحديدا السعودية، يحضر أيضا ولأول مرة في الحمامات النجم السعودي عبدالرحمان محمد صاحب أغنية "أصايب عشق" والتي مثلت الشعلة الأولى لانتشاره عربيا.

لأفضل ممثل في مهرجان برلين السينمائي الدولي عام 2016 عن أدائه في فيلم "تحبك هادي" للمخرج التونسي محمد بن عطية.

ومن الأسماء الموسيقية التونسية الشابة يحضر كل من صبري مصباح في عرض خاص، ومحمد علي كمون من خلال عرض أوركسترالي بعنوان "عطور"، ونضال الحياوي وجهاد الخميري في العرض الموسيقي الشعبي "حفاوين" وعمر الواعر في عرض لموسيقى الجاز، ونصر الدين شبلي من خلال العرض الغنائي التراثي "فلاقة".

عناوين كبرى

من العروض الكبرى التي ستؤمن فعاليات الدورة الثانية والخمسين لمهرجان الحمامات الدولي لهذا العام، تحل الفنانة ذات الأصل الفرنسي-المغربي هندي زهرة لأول مرة على الجمهور التونسي من بوابة مهرجان الحمامات، وهي التي تجمع في غنائها بين طبعوع متنوعة تتأرجح بين الجاز والريغي والروك والفولك تتخللها إيقاعات مغاربية وأفريقية وتركية ولاتينية، وهي التي تؤدي أغانيها بالإنكليزية والفرنسية والأمازيغية والعربية العامية مرفوقة برقصاتها المميزة.

ويحضر من لبنان العرض الموسيقي المسرحي المثير للجدل "هشك بشك شو"، وهو عرض غنائي موسيقي يحاكي موسيقى الاقراح والكاكاريهات التي كانت منتشرة في مصر في النصف الأول من القرن الماضي، هذا علاوة على العرض التونسي الغنائي الاستعادي لروائع أنغام الموسيقار عبدالكريم صحابو الذي سيقدم بنفسه رفقة

«ميني داعش»: قليل من الضحك كثير من السياسة الساذجة

◀ الخبراء يؤكدون على ضرورة أن تتم برامج المقالب وفقا لقواعد وقوانين تضمن عدم تعريض حياة المشاركين للخطر

خصوصا أن الأولى تمثل جانبا قائما بذاته، لها جمهور متشعب وتظهر غالبا في رمضان. يوصي بعض الخبراء بأن تتم برامج المقالب وفقا لقواعد وقوانين تضمن عدم تعريض حياة المشاركين للخطر، كما أن موافقة الضيف على إذاعة الحلقة تعني رضاه عما جاء بها.

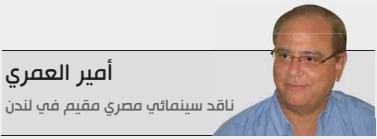
أوضح النائب مصطفى بكري أن البرنامج يقدم رعاية مجانية لـ"داعش" الإرهابي ويروج لأفعاله الإجرامية، ويقدمها في قالب يرمي إلى نشر ثقافته في الشارع المصري.

كان بكري قد قدم طلب إحاطة حول البرنامج في البرلمان، طالب فيه بضرورة حضور رئيس الحكومة ووزير الاستثمار لمناقشتهم، مؤكدا أن البرنامج يؤدي إلى التطبيع مع التنظيم الإرهابي، وتغيير الصورة الذهنية عنه مقابل المال.

وأكد فتحي الشرقاوي أستاذ علم النفس السياسي لـ"العرب" أن تقديم برنامج بهذا الشكل يشي بنوع من القصد لإيصال رسائل بعينها، وهو قائم على أسس علمية تتمثل في وضع بعض الكلمات والرموز والإبحاءات بصيغة إيجابية، لكن على المدى البعيد سوف تحمل معاني سلبية جدا.

ويختتم "هناك استغلال سياسي للبرامج التي تساهم في زرع الفكرة في مجتمع ما، على أن تعقبها خطوات تتعلق بالتفكير في مدى النجاح في تنفيذ الفكرة، وتنتهي في النهاية بتطبيقها على أرض الواقع".

كرويات



لا أفضل عادة قضاء شهر رمضان بعيدا عن مشاهدة المسلسلات، فانا لا أطيق أن أرتبط يوميا بمشاهدة عمل درامي واحد لمدة ثلاثين يوما، ناهيك عن العشرات من الأعمال.

وكان من حسن حظي أن انقطعت إجازتي إلى العاصمة الألمانية برلين، أفناء الدورة الأوروبية في كرة القدم، وشاهدت كيف خلت الشوارع تماما من المارة والسيارات بعد ظهر الجمعة 10 يونيو، أي قبل ساعات من افتتاح الدورة الجديدة في باريس، وظل الأمر كذلك خلال الأيام التي تبث فيها قنوات التلفزيون كل المباريات التي تقام في أكثر من مدينة فرنسية.

ولا تتوقف قناة (زد دي إف) عن بث البرامج الرياضية التي تسلط الأضواء بوجهه خاص على "جواكيم بلسو" المدرب الذي يقود المنتخب الألماني، وسبق أن قاده للفوز ببطولة كأس العالم 2014.

ويتعامل الإعلام الألماني عموما، مع جواكيم كما يتعامل مع أحد مشاهير نجوم موسيقى الروك، بتركيز خاص على الصور التي ينشرونها له في تعبيرات مختلفة بشعره المميز، وملامحه التي تجعله فعلا يبدو كما لو كان أحد نجوم فرقة "البيتلز" الإنكليزية الشهيرة في الماضي.

وجواكيم (56 سنة) لا يتحلى بالهدوء كما تبدو صورته، فقد سبق أن سحبت الشرطة رخصة القيادة منه مرتين بسبب رعونه بعد أن تجاوز السرعة المسموح بها، كما ضبط وهو يتحدث بواسطة الهاتف المحمول، ولم يشفع له أنه "معبود الجماهير في ألمانيا"!

هل سيقود جواكيم فريقه نحو الفوز بكأس الأمم الأوروبية؟ أراهن شخصيا عادة على "الماكينة الألمانية" التي تتميز باللعب الجماعي الممتع، والقدرة على الاختراق السريع، وإرباك الخصم ومفاجأته بتسجيل الأهداف.

وكانت لدي ثقة ثابتة من خلال بطولة كأس العالم 2014، من حصول الألمان على الكأس، وهو ما حدث فعلا بعد أن أنزلوا هزيمة تاريخية ساحقة بالمنتخب البرازيلي الأسطوري!

لا شك أن غياب منتخب هولندا عن التصفيات أمر مؤسف للغاية، وفي الوقت نفسه تشارك بريطانيا بثلاثة منتخبات: إنكلترا وويلز وأيرلندا الشمالية وتغيب اسكتلندا.

والمفهوم أن المنتخب الوطني يمثل عادة "الدولة الوطنية"، فإذا كانت بريطانيا العظمى ممثلة في الاتحاد الأوروبي كدولة واحدة، فكيف يسمح لها بالتمثيل في اتحاد الكرة الأوروبي والدولي بمنتهى متعددة؟ السبب يعود إلى المعاملة الخاصة

التي تلقاها بريطانيا باعتبارها البلد الذي اخترع اللعبة، وهي مسألة تترك دون شك تداعيات سياسية خطيرة، فولاء الجمهور الاسكتلندي للمنتخب الاسكتلندي وهو يلعب أمام المنتخب الإنكليزي مثلا، يعمق التعصب الوطني ويقف ضد فكرة الاتحاد، منحازا بالضرورة لفكرة الاستقلال التي أصبح يتبناها قطاع كبير من الاسكتلنديين اليوم.

من الطريف أن أول مباراة بين الفريقين الإنكليزي والاسكتلندي أقيمت في غلاسغو عام 1872 أمام 4 آلاف مشجع، وقد تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1902، أي بعد أن كانت المنتخبات البريطانية الأربعة قد أصبحت أمرا واقعا، حيث أصبح من الصعب دمجها في منتخب واحد، رغم الاعتراضات من جانب ألمانيا والنمسا في ذلك الوقت.

المشكلة أن المنتخبات البريطانية لم تحصل على كأس العالم سوى مرة واحدة، عندما هزمت إنكلترا ألمانيا في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب ويمبلي بلندن عام 1966، ومنذ ذلك الوقت يتأرجح مستوى الكرة البريطانية، وتبدو منتخباتها عادة دون فعالية، بعد أن فقد مؤسسو اللعبة القدرة على الإبداع التي خطفها منهم الإيطاليون والبرازيليون والألمان والأرجنتينيون، بل وحتى فريق البرتغال الذي يلعب كرة حديثة سريعة وممتعة.

وعموما سنرى ما ستسفر عنه الدورة الحالية، هل ستثبت الماكينة الألمانية مجددا أنها "فوق الجميع" أم ستأتي المفاجأة من منتخب لم يحسب البعض حسابا له مثل المنتخب الأوكراني أو الكرواتي أو السويدي مثلا؟ وهل تعود أسبانيا إلى الواجهة مرة أخرى، وهي التي تملك عددا من أفضل اللاعبين في العالم؟

سنرى، لكن لا شك أن مشاهدة مباريات الكرة الأوروبية أفضل كثيرا في رأيي الشخصي، من "أوجع الرأس" الذي ينتج عن مشاهدة عشرات المسلسلات!

سيارات

مدن صديقة للبيئة تحيل الوقود على التقاعد

● الاعتماد على الكهرباء يطال النقل العمومي من فرنسا إلى المغرب



شحن لا ينفد

وأزاحت شركة بيجو الفرنسية مؤخرا عن سكوتر "أي-كاك" الكهربائي، الذي صمّمته بالتعاون مع شركة "ميكرو" وذلك من أجل الاستعانة به لتجنب الازدحام.

وأوضحت بيجو أن الغاية من هذا السكوتر هي تفادي الازدحام على الطرق. ويبلغ وزن السكوتر 8.5 كيلوغرام فقط وهو مزود بمحرك كهربائي يمكنه من التحرك بسرعة 35 كم/ساعة، وتم تزويد السكوتر بطارية تمكنه من قطع مسافة 12 كيلومترا كاملة عند شحنه بالكامل.

ويذكر أن هذا السكوتر تم تصميمه ليكون مكملا لسيارة بيجو الجديدة "3008"، إذ يمكن طيه ليصبح بحجم صغير جدا ليسهل تخزينه.

وذكرت تقارير إخبارية، الخميس الماضي، أن شركة "جوانجشو أوتوموبيل جروب موتور" (جي.آيه.سي موتور) تعزم إقامة قاعدة إنتاجية في مدينة شينغيانغ الصينية خلال العام الحالي لإنتاج السيارات الصالون والكهربائية التي تحمل العلامة التجارية "ترامبشي".

وأفادت التقارير بأن الشركة تعزم إنتاج 50 ألف سيارة سنويا كمرحلة أولى للمشروع الذي سيقام في منطقة أورومكي الخاصة للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية، في حين تصل الطاقة الإنتاجية النهائية له إلى 200 ألف سيارة ترامبشي.

وأشارت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إلى أن هذه ستكون المرة الأولى التي يتم فيها إنتاج سيارات كهربائية في شينغيانغ والموجود فيها أيضا مصنع تابع للشركة المملوكة لكل من فولكس فاغن الألمانية و"سايك موتور" الصينية.

ومن ناحيته قال وو سونج المدير العام لشركة جي.آيه.سي موتور "إن إقامة مصنع في شينغيانغ ستتيح للشركة تلبية الطلب في المنطقة"، مضيفا أن الشركة تدرس أيضا إنتاج سيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (إس.يو.في) وسيارات صالون فارهة في هذا المصنع وفقا لطبيعة الطلب المحلي.

والجدير بالذكر، أن المدير المالي لشركة فولكس فاغن الألمانية للسيارات، فرانك فيتر، كان قد صرح في مايو الماضي، عن احتمال اتخاذ الشركة قرارا بشأن بناء مصنع خاص بها لإنتاج البطاريات. ووصف فيتر هذه الخطوة بأنها أمر محتمل يمكن التفكير فيه. وتؤكد بعض المصادر المطلعة أن فولكس فاغن تدرس إنشاء مصنع لإنتاج خلايا البطاريات بتكلفة تصل إلى عشرة مليارات يورو، وأن المكان المحتمل لهذا المصنع هو مدينة زالتسغيتر جنوب شرق ولاية سكسونيا السفلى.

وفي إطار تداعيات فضيحة العوادم، تعزم فولكس فاغن لتوسع بشكل كبير في مجال السيارات الكهربائية، والتي تمثل خلايا البطاريات عاملا محوريا لنجاحها، وذلك نظرا لأنها السبب، إلى الآن، في محدودية مدى سير هذه السيارات وغلاء سعرها.

وتعتبر ألمانيا مهددة في هذا المجال بالتعية للمنتجين الأجانب وفي مقدمتهم المنتجون الآسيويون. ويتخوف ممثلو العاملين في مجال السيارات من فقدان وظائف داخل المصانع التي تنتج مكونات لن تكون هناك حاجة إليها في عصر السيارة الكهربائية.

قوانين واتفاقيات تقضي بالاعتماد الكلي على الكهرباء بدل الوقود في المركبات الخاصة والعمومية، وتحديات تقنية تدخل على بعض الموديلات الكهربائية لجعلها تقطع مسافات أطول.



جديد السيارات

جائزة «محرك العام الدولي» تحوزها فيراري

□ محرك فيراري المزدوج ذو الشاحن التوربيني المستخدم في السيارة "فيراري 488 جي.تي.بي" يفوز بجائزة "محرك العام الدولي" لسنة 2016، وهو أول محرك يزيد عدد أسطواناته عن 6 أسطوانات يفوز بهذه الجائزة المرموقة منذ 10 سنوات.

وتعد جائزة محرك العام الدولي واحدة من أهم جوائز صناعة السيارات في العالم.



«جاك» سيارة من أودي تتصرف كالبشر

□ شركة أودي تطلق سيارة ذاتية القيادة تتصرف كالبشر، في محاولة لجعل الطرقات أكثر أمانا، وللحد من مخاطر الحوادث، والازدحام عن طريق محاولة التنبؤ برد الفعل البشري في المواقف المشابهة.

وتحمل سيارة "أودي إيه 7" الرياضية الاختبارية اسم "جاك"، وهي تغير مسارها على الطريق من خط سير إلى آخر بطريقة تشبه التصرفات البشرية، حيث تنعطف السيارة تلقائيا، حتى من دون إعطاء إشارة توضح نيتها القيام بالمناورة في حال إحساسها عبر المجسات الإلكترونية بعدم وجود خطورة.



مؤسس غوغل يطور سيارة طائرة

□ مصادر إعلامية تكشف أن لاري بايدج أحد مؤسسي غوغل يعمل على تمويل إفتحتين من الشركات الناشئة التي تعمل على تطوير السيارات الطائرة بشكل سري، بحسب وكالة بلومبرغ.

ونقلت بلومبرغ عن مصادر مقربة من شركة "زي.أبرو" استثمار بايدج بصفة فريدة أكثر من مئة مليون دولار بهذه الشركة، موضحة أنه يقدم الدعم المالي أيضا إلى شركة ناشئة تحت اسم "كيئي هوك". وأشارت بلومبرغ إلى أن اهتمام بايج بهذه الشركات هو طموح شخصي لا علاقة له بشركة غوغل.

وتطور هاتان الشركتان مشاريع سيارات طائرة بالقرب من مقر غوغل في ماونتن فيو، لكن وفق تصاميم مختلفة بعض الشيء.



السيارات ذاتية القيادة تستهوي مايكروسوفت

□ شركة مايكروسوفت الأميركية للبرمجيات تخطط لالاتحاق بركب غوغل وأبل في مجال صناعة سيارات ذاتية القيادة.

وفقا لما تداولته بعض المصادر الإخبارية فإن مايكروسوفت لا ترغب في تصنيع السيارة بنفسها، بل العمل على التقنية التي تقف خلف تلك السيارات. وصرحت بيغي جونسون نائبة رئيس مايكروسوفت لشؤون تطوير الأعمال "لن نبني مركبتنا ذاتية القيادة لكننا نرغب في تمكين المركبات ذاتية القيادة"، مؤكدة أن مايكروسوفت انخرطت بالفعل في محادثات مع عدد من شركات السيارات بشأن التقنيات التي تريد رؤيتها في سيارات المستقبل.



جملة من القوانين والاتفاقيات تدعم التوجه نحو استخدام السيارات والحافلات والدراجات النارية الكهربائية على الطرق تجنباً للازدحام وحفاظا على المنظومة البيئية، بالإضافة إلى تطوير سيارات ودراجات كهربائية تقطع مسافات أطول وأكثر أمانا. وكانت الشركات المصنعة بمساعدة حكومات بعض البلدان عملت على تحفيز استخدام هذا النوع من المركبات وتقديم حوافز وامتيازات للمستخدمين، وبدأت مؤخرا في الاعتماد على الكهرباء في وسائل النقل العمومي.

□ لندن - يرى مطورو السيارات أن التخلي عن الوقود وتأثيراته السلبية على البيئة بات قريبا، لا سيما وأن أغلب وسائل النقل بدأت تعمل بالكهرباء بدل البنزين.

ويعتقد المطورون أن استخدام وسائل نقل كهربائية يوفر على المستخدمين الازدحام المروري، إلى جانب حماية البيئة من تبعات البنزين الملوثة للهواء.

ويذكر أن المركبات الكهربائية يستبدل فيها المحرك الأصلي للسيارة بمحرك كهربائي، وهي أسهل طريقة للتحول من البترول إلى الكهرباء، حيث يزود المحرك بالطاقة اللازمة عن طريق بطاريات لتخزين التيار الكهربائي. ويعتمد تصميم السيارة على محرك يعمل بالكهرباء، ونظام تحكم كهربائي وبطارية قوية يمكن إعادة شحنها، وتعتبر السيارة الكهربائية من أهم عناصر الحفاظ على البيئة.

وبحسب مصادر إخبارية نرويجية، فإن النرويج تخطط لوقف بيع السيارات التي تعمل بالبنزين بحلول عام 2025، في إطار سعي الدولة إلى إنهاء حقبة المركبات الحارقة للوقود، والبدء بحقبة الطاقة النظيفة.

ويذكر أن النرويج كانت أول دولة أوروبية تحصل على محطات شحن سيارات نيسلا، وفي أبريل عام 2015 وصلت الدولة إلى هدفها بتسجيل 50 ألف سيارة كهربائية، متفوقة بسنتين على موعدها النهائي المقرر مسبقا. حيث كانت سيارة واحدة من بين كل أربع بيعت هناك ذات خصائص كهربائية بالكامل. كما أن النرويج منحت إعانات سخية وحوافز للأفراد الراغبين في شراء سيارات كهربائية، من ضمنها إعفاءات ضريبية، وإعفاءات في نقاط التحصيل، ومواقف مجانية للسيارات والشحن.

السير نحو الاعتماد الكلي على الموديلات الكهربائية طال وسائل النقل العمومي، حيث أعلنت فرنسا عن إطلاقها لأول حافلة كهربائية في مدينة مرسيليا الفرنسية التي ستعمل باستخدام الطاقة الكهربائية بشكل كلي.

نموذج أولي لسيارة مرسيدس تعمل بالكهرباء لمسافة 500 كيلومتر سيعرض خلال معرض باريس للسيارات

وتأتي هذه الخطوة تزامنا مع إعلان العاصمة الفرنسية، باريس، عن بدء تنفيذ قانون جديد يحظر جميع السيارات المسجلة قبل عام 1997 والدراجات النارية المسجلة قبل عام 1999 من السير في شوارعها، اعتبارا من 1 يوليو القادم، بهدف الحد من مشاكل التلوث والازدحام المروري في أنحاء المدينة.

وبحلول عام 2020، سيمنح الحظر ليشمل السيارات التي تم تسجيلها قبل عام 2010، وستعتمد على المخالفين للقانون، دفع غرامة تصل إلى 35 يورو للمرة الواحدة في ما تبقى من هذا العام، على أن تزداد العقوبة اعتبارا من 1 يناير من عام 2017 القادم، لتصبح 78 يورو.

وتعتبر مدينة مراكش المغربية هي أيضا في طريقها إلى استخدام الحافلات الكهربائية، حيث تمكنت من استضافة مؤتمر

الأمم المتحدة للمناخ "كوب 22" وتسعى في هذا الإطار للإعلان عن مشروع لتزويد المدينة بحافلات للنقل العمومي تعمل بالطاقة الكهربائية.

وسينطلق المؤتمر خلال يومي السابع والثامن من شهر نوفمبر 2016 بحضور عدد من قادة العالم، ويذكر أن المدينة تواصل جهودها في مجال ترسيخ صفتها كمدينة صديقة للبيئة من خلال مشروع الحافلات الكهربائية.

وتمكن مجلس المدينة من تجاوز آخر الصعوبات الإدارية التي عرقلت المشروع، من خلال المصادقة على إنشاء شركة للتنمية المحلية، ستقوم بالإشراف على مشروع الحافلات الكهربائية.

وتمت تهيئة بنية تحتية مناسبة عبر شارع كماسة وشارع الحسن الثاني في المدينة، لأن المشروع سيعمل على إدخال حافلات خاصة من النوع الطويل. وإثر زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس للصين مؤخرا وقعت اتفاقية مع الصين لتزويد الحافلات الكهربائية إلى مراكش. وتتضمن الاتفاقية تسليم 30 حافلة كهربائية على دفعتين، حيث تتضمن الدفعة الأولى 15 حافلة يفترض أن تصل في شهر أغسطس 2016، أما الدفعة الثانية فستصل مراكش في ديسمبر 2016.

ويمكن التوجه المغربي الجديد في الاهتمام بقطاع الطاقات المتجددة والنظيفة. وسترفع شركة دايملر الألمانية الستار عن سياراتها الكهربائية التي تقطع مسافات طويلة، والتي طال انتظارها خلال معرض باريس للسيارات في أكتوبر المقبل، في الوقت الذي تستعد فيه الشركة للتنافس مع طراز إكس للسيارات الرياضية الذي تنتجه شركة نيسلا موتورز الأميركية.

وأفاد توماس فيبر، كبير مسؤولي التطوير بالشركة، بأن الشركة ستعرض نموذجا أوليا لسيارة مرسيدس تعمل بالكهرباء لمسافة 500 كيلومتر.

وقال فيبر إن "الهيكل جاهز والفرق تعمل والنتائج المبدئية لأختبارات الطريق تأتي تباعا بشكل سريع".

ولم يحدد فيبر موعد ظهور السيارة على الطريق ولكنه قال إنه سيكون في وقت ما خلال هذا العقد.

وتعزز دايملر ومنافسوها الأوروبيون الاستثمارات في السيارات الكهربائية من أجل الوفاء بالأهداف الجديدة التي وضعها الاتحاد الأوروبي للتلوث والحقاق بشركة نيسلا المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية.





«حتى في أوروبا لم تعد حرية الصحافة أمراً بديهياً، هناك حكومات محافظة في بولندا والمجر تضع الصحفيين، الذين لا يوافقون سياستهم، تحت الضغط».

بيتر ليمبورغ
المدير العام لمؤسسة دويتشه فيله

«قرار دونالد ترامب بإلغاء اعتماد صحافيي واشنطن بوست ليس سوى رفض لدور صحافة حرة، عندما لا تتطابق التغطية مع ما يريده المرشح، يتم الحظر على المؤسسة الصحافية».

مارتن بارون
مدير تحرير صحيفة واشنطن بوست



برامج رمضان تصالح المشاهد المغربي مع القنوات الرسمية

● ارتفاع المشاهدة لا يشترط الجودة ● انتقادات حادة لبرامج الكاميرا الخفية



تعدد القنوات المنافسة يشكل تحدياً حقيقياً للقنوات الوطنية الأخرى

إنتاجات جديدة للرفع من نسب مشاهدتها، بعد أن أكدت استطلاعات الرأي السابقة عدم رضا المشاهد المغربي على برامج القنوات الوطنية. وروجت هذه القنوات بشكل مكثف لباقة متنوعة من البرامج تجمع بين الكوميديا والدراما والمسلسلات التاريخية، لكن بشكل متاخر عن القنوات الأخرى.

واعتبر مراقبون أنه على الرغم من الانتقادات الكثيرة التي توجه للقنوات الوطنية، إلا أن شهر رمضان يشكل فرصة لـ«مصالحة» المشاهد المغربي مع القنوات الرسمية.

وضمت قائمة البرامج الخمسة الأكثر مشاهدة على القناة الأولى 3 برامج رمضان، منها سلسلة «وعدي» التي حققت نسبة إقبال لا بأس بها وصلت إلى 18.8 بالمئة.

الملابس المغربي الشهير عصام بلالوي والمعروف بعصام وشمة، موجة انتقادات حادة لإنتاجات القنوات المغربية في رمضان، عبر عن استيائه من خلال فيديو نشره على يوتيوب، تناقلته المواقع الإلكترونية المغربية، وهاجم فيه برامج الكاميرا الخفية.

كما عبرت الجمعية المغربية لحقوق المشاهد عن استنكارها للتأخير في الإعلان عن البرمجة الرمضانية في القنوات الرسمية، وقالت إن الموضوع يتعلق بـ«الارتجال المتوالي الذي تتخبط فيه قنواتنا مما يضطرها إلى تأجيل الإعلام عن شبكة برامجها إلى اللحظات الأخيرة».

وكانت القنوات التلفزيونية المغربية قد كشفت عن شبكاتها البرمجية الخاصة بشهر رمضان وحرصت هذا العام على تضمينها

منحت القنوات جودة تقنية تضاهي جودة القنوات العربية التي تخصص لها إمكانيات مالية ضخمة.

وضمت قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة على القناة الثانية أربعة أعمال رمضان، جديدة كوميدية الطابع: برنامج الكاميرا الخفية «مشيتي فيها» في المركز الأول بـ74.4 بالمئة، و«لوبيج» في المركز الثاني بـ63.4 بالمئة، و«كبور ولحبيب» في المركز الرابع بـ53.5 بالمئة، بينما استمر المسلسل التركي «سامي» في استقطاب الجمهور محققاً المركز الثالث، واحتلت السلسلة الرمضانية «أنا ومونية ومنير» المركز الخامس والأخير على قائمة دوريم. إلا أن هناك آراء أخرى أعربت عن عدم رضاها بما تقدمه القنوات المغربية بشكل عام، حيث وجه مصمم

كشفت أرقام نسب متابعة القنوات المغربية، ارتفاع الإقبال على القنوات الوطنية، خلال الأيام الستة الأولى من شهر رمضان، وهو ما فسره مصادره داخل القنوات بجودة المنتج وتنوعه، بحكم أن القنوات الموضوعية والعامّة تلبّي رغبات شرائح مختلفة من المشاهدين، وهو ما تختلف حوله آراء أخرى اعتبرت أن البرامج يشوبها الكثير من السلبات.

ارتفاع نسبة المشاهدة في شهر رمضان في القنوات العمومية المغربية تحكمها العديد من المؤشرات أولها طبيعة هذا الشهر الاجتماعية ما يتيح فرصة مساحة كبيرة للمشاهدة، ثم أن رمضان أصبح مرتبطاً بطلبات العروض وهناك حيز كبير في التقديم من المفروض أن يكون مميزاً.

وأشار ناديري، إلى دخول قناة مي دي 1 تفي الخارجة عن السياق الحكومي على خط التنافس، ما أصبح يشكل محكاً حقيقياً للقنوات العمومية الأخرى وخاصة القناة الثانية. وأضاف أنه «في القنوات المغربية أصبحت المراهنة على الأعمال الدرامية الاجتماعية من أجل جذب المشاهد المغربي بحيث نرى أن القنوات المغربية اليوم خصصت حيزاً كبيراً للدراما. وبالتالي فكل هذه العناصر أدت إلى ارتفاع المشاهدة، في حين يطرح التساؤل هنا، هل ارتفاع نسب المتابعة مرتبط بالجودة؟ هذا نقاش آخر». وكشفت أرقام نسب المتابعة أن القنوات الوطنية (القناة الأولى، القناة الثانية، قناة السادسة، قناة تمازيغت) حققت ما يقرب من 80 بالمئة من متابعة المغاربة للتلفزيون.

وبشكل هذا الرقم، حسب مصدر مطلع، نجاحاً لإدارة القطاع العمومي، بالنظر إلى الإمكانيات القليلة التي خصصها وزارة الاتصال للقنوات، ولا سيما مع عدم اعتماد عقد برنامج جديد.

وشدد المصدر على أن ارتفاع حصة المتابعة يمكن أن يفسر، أولاً بجودة المنتج وتنوعه، بحكم أن القنوات الموضوعية والعامّة تلبّي رغبات شرائح مختلفة من المشاهدين، بما ينسجم مع كونها خدمة عامة تراعي كل الأنواق وتحترم الخصوصية المجتمعية والروحية في شهر رمضان الكريم.

وشدد المصدر أن الشروط التقنية التي فرضتها القنوات العمومية على الأطر الداخلية وشركات الإنتاج، على مستوى البث،

الرباط - استطاعت القنوات الوطنية المغربية أن تحتكر نسب متابعة المغاربة للقنوات الفضائية مع بدء شهر رمضان، عبر تقديم برامج خاصة رصدت لها اعتمادات مالية ضخمة لإنتاجها، متجاوزة بذلك المنافسة القوية للفضائيات العربية الأخرى. وسجلت نسبة الإقبال على القنوات الوطنية قفزة كبيرة، خلال الأيام الستة الأولى من شهر رمضان المبارك، حيث وصلت إلى 76.3 بالمئة في أوقات الذروة، مقابل 71 بالمئة خلال رمضان المنصرم، و49 بالمئة خلال الأشهر العادية.

وكشفت الحصيلة الأخيرة، لقياس نسب المشاهدة في المغرب، أن نسبة مشاهدة الفرد المغربي للتلفزيون ارتفعت بـ55 دقيقة، من 3 ساعات ودقيقتين بداية شهر يونيو الجاري إلى 3 ساعات و57 دقيقة في اليوم، مقابل 3 ساعات و51 دقيقة في رمضان الماضي.

وأكدت الأرقام الواردة في تقرير مؤسسة «ماروك ميديا» الخاص بالفترة الممتدة من 1 إلى 6 رمضان الجاري، أن 76.3 بالمئة من المشاهدين تابعوا برامج القنوات الوطنية، مقابل 23.7 بالمئة لباقي القنوات الفضائية في أوقات البث العادية.

وأفادت الحصيلة ذاتها، أن القناة الثانية استقطبت لوحدها 45.7 بالمئة من المشاهدين المغاربة في أوقات الذروة، مقابل 16.6 بالمئة للقناة الأولى و1.6 بالمئة للمغربية، و3 بالمئة لباقي القنوات الخمس الأخرى، بما فيها «الأمازيغية» و«الرياضية».

واعتبر توفيق ناديري ناقد ونائب الكاتب العام للجامعة الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال في تصريح لـ«العرب» أن

توفيق ناديري:

رمضان أصبح مرتبطاً بطلبات العروض، ومن المفروض أن يكون مميزاً



باختصار

◀ تلقى العاملون في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الثلاثاء، رسالة من الإدارة تؤكد ترك ليليان لاندور مديرة قسم اللغات غير الإنكليزية، من دون أن توضح الأسباب، علماً أن ليليان التي تتكلم العربية هي من أم لبنانية والقسم العربي تحت إشرافها.

◀ نال سداد أرغين، ناشر صحيفة «حرييت» التركية جائزة حرية التعبير من مؤسسة دويتشه فيله الإعلامية العامة، وسط تفاقم المخاوف حول حرية الإعلام في تركيا. وحضر الناشر إلى بون لتسلم الجائزة.

◀ وافقت لجنة الإعلام والثقافة بمجلس النواب المصري، على مقترح مشروع بتعديل قانون تنظيم الصحافة، المقدم من النائب مصطفى بكرى و300 نائب آخرين، ليتضمن عبارة «يصدر رئيس الجمهورية قراراً بتشكيل المجلس الأعلى للصحافة لحين صدور قانون الصحافة والإعلام، وتنقل للمجلس المهام التي كان يمارسها مجلس الشورى تجاه المؤسسات».

◀ أعلنت السلطة القضائية الاتحادية في العراق، الثلاثاء، عن تأجيل النظر في دعوى الطعن بقانون شبكة الإعلام العراقي إلى الـ27 من شهر يونيو الحالي، لتمكين الخبراء من تقديم تقريرهم حول الجوانب المالية للقانون.

◀ تعرض الصحافي السوري أحمد عبدالقادر لمحاولة اغتيال وسط مدينة أروفا التركية من قبل مجهولين أطلقوا عليه النار بمسدس كاتم للصوت. وأفاد ناشطون بأن عبدالقادر أصيب بطلق ناري من قبل اثنين كانا يستقلان دراجة هوائية أطلقا النار عليه ولادا بالفرار.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مصادقية الإعلام.. الرهان الأكبر في زمن التلاعب بالمعلومات

العالم العربي وفي بولندا، وكذلك الهجمات التي يتعرض لها الصحفيون في تركيا كما أزمة اللاجئين.

وفي إطار منتدى هذا العام يتم منح جوائز «فريدم أوف سبيش أوارد» و«ذي بوبس أوف أونلاين أكتيفيزم»، أما جوائز «البوبز» لهذا العام فتمنحها دويتشه فيله لمشارع من بنغلاديش وإيران وألمانيا والهند والتي ساهمت بأسلوبها في تعزيز حضور حرية التعبير والمجتمع المدني في الإنترنت. وبحسب ما ذكرت دويتشه فيله، تتميز هذه الدورة بحضور أسماء معروفة؛ من قبيل نائب رئيس البرلمان الأوروبي أليكساندر غراف لامبسدورف، ونائبة رئيس البرلمان الألماني كلاوديا روت، ووزيرة العمل الألمانية أندريا ناليس.

يواخيم غاوك:

لم يسبق أن كانت إمكانية الإعلام والتواصل كما هي عليه اليوم



صحافة «نزيهة، تعتمد الوقائع والتغطية الجيدة».

ويناقش حوالي 2000 مشارك من مئة بلد في منتدى الإعلام العالمي لهذا العام أوضاع السياسة والإعلام والأزمات التي تهدد العالم، تحت شعار «الإعلام، الحرية والقيم». ويبحث المشاركون بين الـ13 والـ15 من شهر يونيو الجاري، وضع حرية الإعلام في

وبخصوص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال ليمبورغ «كصديق لتركيا من المحزن رؤية ما آل إليه هذا الرئيس». وأضاف أن «اليمن المتطرف في ألمانيا يصف الصحافة بـ«صحافة الكذب»... بالنسبة إليهم الحقيقة هي رأيهم فقط... يجب أن نعي جيداً أن نهاية حرية التعبير تعني نهاية الديمقراطية».

وفي خطاب بالفيديو موجه للمنتدى، أكد الرئيس الألماني يواخيم غاوك على أهمية المصادقية في الصحافة وقال «لم يسبق أن كانت إمكانية الإعلام والتواصل كما هي عليه اليوم». وأوضح قائلاً «نرى أيضاً إمكانيات التلاعب وتحريف المعلومات التي يتيحها ذلك». وأكد غاوك على أهمية صحافة تتمتع بالمصادقية وبالتالي الثقة، ومن ثم أهمية

الحاق بالتطور الإلكتروني المتسارع

في الماضي كان المنع ممكناً فبعض الحكومات صادرت الإطباق ومنعت مواطنيها من التقاط البث الفضائي، فترصد المخالفين لكبح حجم الإطباق وإمكانية مشاهدتها، إلا أن هذا غير ممكن حالياً لصغر حجم الإطباق أو صنعها من مادة شفافة لا يمكن مشاهدتها عن بعد، أو أن تتم المشاهدة حتى من دون أطباق خارجية. خاصية أخرى إيجابية وفرها هذا التطور الإلكتروني الانفجاري، هو أنه جعله منيراً مشاعاً لكل الأمم والشعوب تستطيع أن توظفه لنشر ثقافتها وحضارتها، والشراكة الحضارية في كل ما يجري على نطاق المعرفة الإنسانية والإسهام السخي في تشكيل حضارة كونية مركبة من الحضارات والثقافات القومية. وبالرغم من محاولات الإحباط والخذلان التي ينشرها البعض بأن لا قدرة لأمتنا الآن على العطاء، اعتقد أنه من الواجب تنمية القدرات الإبداعية وتطوير الطاقات العلمية بعيداً عن الاستسهال والتبسيط والسطحية والسذاجة، كي تكون مساهمتنا جديرة بالدور التاريخي الذي لعبه العرب في تكوين الحضارة البشرية منذ الآلاف من السنين.

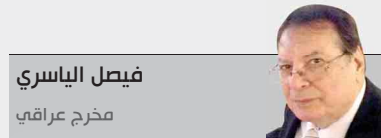
ومن لا يملك مثل تلك الوسائل سيعزل نفسه ولن يصل صوته إلى أحد. ففي مجال البث الفضائي التلفزيوني والذي يتطور وينمو على شكل ثورات مذهلة منذ ما يسمى بثورة البث المضغوط، تلك التقنية المذهلة التي قلبت قدرة كل قمر صناعي إلى عشرة أضعافها، ثم جاء الزمن الذي صار فيه استقبال البث التلفزيوني الفضائي ليس بالضرورة عبر طبق فوق السطوح، ولا موافقة السلطات الحكومية، ولا حتى موافقة الجهة المالكة، بل عبر الإنترنت باشتراك مدفوع الثمن أو من دونه. إنه غزو متعدد المصادر وربما متناقض الأساليب والمضامين والأهداف تعجز الدول النامية على مواجهته وإن رآته يؤثر سلباً على قيمها الثقافية والحضارية وخصوصياتها، فلا تستطيع أن تمنع استقباله، فما العمل لمن يريد أن يحمي مواطنيه من هذا الغزو الفضائي الذي وصل إلى درجة من الكثافة جعلت البعض يتحدث عن تلوث ليس فقط الفضاء بل وتلوث الإنترنت من خلال، مثلاً، مواقع فيسبوك ويوتيوب التي امتطته جماعات ومنظمات وحتى أفراد جعلوا منه منبراً صالحاً أو مفسداً... حسب الأهواء؟

ميغابت في الثانية، فسرعة الإنترنت من أكثر المشكلات التي يعاني منها المشتركون. إن أكبر سرعة للإنترنت في العالم الآن توجد في هونغ كونغ حيث تبلغ سرعته هناك 54.1 ميغابت في الثانية، بحيث يستغرق تحميل فيلم طويل عالي الجودة 4 دقائق فقط. ويمكن الوصول إلى سرعات مذهلة عندما تكون البنية التحتية للإنترنت أساسها الألياف الضوئية التي تنقل الإشارة بسرعة الضوء.

الإنترنت أصبح كالماكل والمليس والمشرّب بحياتنا في هذا العصر، فلا نستطيع أن نعيش من دونه يوماً فهو مصدر المعلومات الرئيسي لنا في كل يوم وكل دقيقة وأصبح من أهم المواصفات التي تذكرها الفنادق في إعلاناتها هو توفر الرابط اللاسلكي بالإنترنت «واي فاي» وإلا خسروا بعض زبائنهم.

فنحن نعيش الآن عصراً تتلاشى فيه الحواجز والمسافات وتلغى الحدود بين الدول وتتدفق فيه المعلومات والإعلاميات دون إذن أو موافقة من أحد.. وقد تحررنا فيه حتى من التليفون المنزلي الثابت وأصبحنا نحمله معنا حيثما توجهنا وحتى خارج البلاد.. وتتطور هذه الوسائل بسرعة مذهلة

قريب.. بعيد



فيصل الجاسري

مخرج عراقي

□ إذا كان القرن التاسع عشر هو قرن الميكانيك... والقرن العشرون هو قرن الإلكترونيات... فإن القرن الحادي والعشرين هو بلا شك قرن الاتصالات والفضاء والإنترنت. ولنتأكد من هذه الحقيقة ننظر إلى حجم وطبيعة التطورات المتسارعة حولنا في مجال الاتصالات غير المحدودة وتدفق شبكات الإنترنت الحاملة للمعلومات المتنوعة، المنافع منها والضار، في عصر يزداد فيه تأثير الإعلام في حياة الناس، فيرسم لهم سلوكهم وتصرفاتهم وعاداتهم ويحدد ثقافتهم ومعارفهم وحتى مواقفهم. إنه عصر أصبح فيه الاتصال بين البشر، أينما كانوا، يسيراً «ومذهلاً» وبلا حدود، ولو قارنا ما هو متوفر حالياً بما كان قبل سنوات قليلة وجدنا ذلك متخلفاً وبدائياً، ولتساءلنا كيف كان الناس يعيشون مع هكذا إنترنت «متواضع»، وستمتلك بعضنا الدهشة عندما يفكر بسرعة الإنترنت أيام زمان ويسرعته اليوم التي قد تصل في الإنترنت فائق السرعة من 10 إلى 1000



حظرت شركة غوغل تطبيقاً برننامج تصفح الإنترنت الخاص بها (كروم) كان يستخدم في تحديد الأسماء اليهودية على الشبكة من خلال وضعها بين مجموعات من الأقواس أو إبرازها بشكل مميز عن بقية النص، ووصف الأمر بأنه إشارة سرية إلى أن علامات الترميز لا تظهر في نتائج البحث العادية على محركات البحث. وأكدت غوغل أن التطبيق تم منعه من متجر المؤسسة لأنه يخالف قوانينها الخاصة بخطابات الكراهية.

فيسبوك يصنع «هتلر العصر الحديث»: بيغيدا الألمانية

● العنصريون يحولون إعلانا لشوكولاتة كيندر إلى لعنة على اللاعبين المختلفين



الشوكولاتة بطعم العنصرية

بيغيدا بعدها باجتذاب اليمينيين من أعضاء الأحزاب السياسية الألمانية الرئيسية. وتواصلت بيغيدا مع شتّى الجماعات اليمينية والمتطرفة منها علاوة على الناس العاديين الذين يشعرون بالقلق إزاء الإسلام المحافظ وتأثيراته على المجتمع الألماني. ويشعر مؤيدو الحركة بشكل عام بالقلق من السياسيين التقليديين. وأجبر باخمان، على الاستقالة في يناير الماضي بسبب نشره صورة له يقلد فيها أدولف هتلر، زاعما في ما بعد أنه كان يمزح. ووضع شاربا مستعارا ومال بشعره لبيدو كالذي اشتهر به "فوهير" النازية، ثم كتب تحت الصورة "ها هو مجددا" في إشارة منه إلى أنه بديل حديث عن أدولف هتلر.

وحاولت متحدثة باسم "بيغيدا" التقليل من شأن الصورة التي نشرها باخمان في حسابه بموقع فيسبوك وقالت إنها كانت "مجرد نكتة" منه، لكن الحكومة الألمانية أدانت الصورة. وقالت سيغمار غابرييل، نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "أي سياسي يحاول محاكاة هتلر هو أحرق أو نازي. العقلاء لا يتبعون الحمقى، والمتحضرّون لا يتبعون النازيين"، وفق تعبيرها.

شركة إيطالية، وثانيا؛ في اعتقادكم من أين يحصلون على الكاكاو لصنع الشوكولاتة؟. ووفقا لموقع شبيغل أونلاين فإن شركة فيريرو، التي تنتج شوكولاتة كيندر، نات بنفسها عن هذه الطريقة في استغلال حملتها لأغراض دعائية وسياسية، حيث قالت على حسابها الرسمي على فيسبوك "نحن في شركة فيريرو، ننأى بأنفسنا بكل وضوح عن أي شكل من أشكال الكراهية والتمييز ضد الأجانب". وتابعت الشركة "نحن لا نقبل ولا نتسامح مع ما نشر على موقع فيسبوك".

يذكر أن حركة "أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب" والمشهورة باسم "بيغيدا" تنادي بوقف هجرة المسلمين إلى ألمانيا وبالعمل على وقف ما تسميه "أسلمة الدولة". يذكر أن الانطلاقة الأولى لبيغيدا كانت على هيئة صفحة في موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي أسسها شخص يبلغ من العمر 41 سنة يدعى لوتز باخمان. وباخمان هذا طباخ تحول إلى مصمم، ويصر على أنه ليس عنصريا. ويعترف باخمان بأنه مجرم سابق أدین بجرائم منها الاتجار بالمخدرات، وأنه قضى فترة في السجن. وزادت أعداد مؤيدي الحركة بفضل شبكات التواصل الاجتماعي حيث بدأت

لغلافين لقوالب الشوكولاتة، تحمل إحداهما صورة للاعب الألماني بخط الوسط، إيلكاي غونذوغان، والمولود بمدينة غيلسنكيرشن الألمانية، وأخرى للاعب المدافع جيروم بواتينغ، والذي ولد بمدينة برلين. وصاحب تلك الصورة تعليق يقول "هل يمكنكم حقا شراؤها هكذا؟ أم أن هذه مزحة؟"، ليعلق أحد المستخدمين على المنشور قائلا "من المؤكد أنها مُزيفة".

وقال منشور آخر للصفحة "إنهم حقا يحاولون خداعنا بقبول كل أنواع القمامة باعتبارها عادية. مسكينة ألمانيا".

ودعا آخرون إلى مقاطعة مُنتج الشوكولاتة التي يتم إنتاجها من قبل الشركة الإيطالية، فيريرو، فكتب أحدهم "إذا كان هذا هو الحال، فلن أقوم بشرائها بعد الآن".

فيما حاول بعض المعلقين لفت الانتباه إلى حقيقة أن العبوة لم تكن سوى حيلة تسويقية تهدف إلى ربط المنتج ببطولة الأمم الأوروبية لكرة القدم المنعقدة في فرنسا، فقال أحدهم "أيها الناس، أولا؛ إن فيريرو هي

تزامنا مع خوض المنتخب الألماني لمنافسات اليورو 2016 التي انطلقت يوم 10 يونيو الجاري في فرنسا، قام ناشطون من حركة "أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب" أو ما يعرف بـ"بيغيدا" بحملة مضللة وعنصرية على فيسبوك وذلك بعد أن عرضت الشركة المنتجة لشوكولاتة "كيندر" صورا لأعضاء فريق المنتخب الألماني عندما كانوا أطفالا على غلاف المنتج الخاص بها.

□ برلين - "يبدو أن الألماني في نظر بيغيدا يجب أن يكون أشقر وذو عينيّن زرقاوين، وهو إعادة لما كان يصف به الزعيم النازي أدولف هتلر الجنس الجرمانى"، كان هذا تعليق مجلة فوكس على الحملة المضللة والعنصرية التي قادتها بيغيدا (حركة أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب) على فيسبوك وذلك بعد أن عرضت الشركة المنتجة لشوكولاتة "كيندر" صورا لأعضاء فريق المنتخب الألماني عندما كانوا أطفالا على غلاف المنتج الخاص بها.

وبدأت القصة بعد أن قامت الشركة الشهيرة بحملة إعلانية على غلاف علب الشوكولاتة "كيندر"، وذلك في إطار بطولة أوروبا لكرة القدم 2016، حيث نشرت صورا لأعضاء المنتخب الألماني وهم أطفال.

وقد عبّرت الحركة عبر فيسبوك عن انزعاجها لوجود صور للاعبين من أصول غير أوروبية، من بينهم جيروم بواتينغ (غانسي الأصل)، وإيلكاي غونذوغان (تركي الأصل)، محذرة من نشر صور لاعبين مثل مسعود أوزيل وسامي خضيرة وغيرهم لأنهم "إرهابيون".

ووفقا للمجلة الألمانية فإن أعضاء بيغيدا قدموا معلومات "مضللة" للجمهور، فهم لم يعرضوا كل صور أعضاء الفريق، بل اختاروا عينات منه، تتوافق مع ما يريدون إيصاله من رسالة منقوصة للجمهور. وأعرب أنصار الحركة عن غضبهم إثر تبديل الصور المستخدمة سابقا على أغلفة "كيندر" -والتي كانت تشمل أولادا بشعور شقراء وعيون زرقاء- بأخرى لأولاد ذوي ملامح أفريقية وشرق أوسطية.

ونشرت الصفحة الرسمية للحركة المناوئة للاجئين بمدينة بودينسي، صورة

الألماني وفق بيغيدا
يجب أن يكون أشقر وذو
عينيّن زرقاوين، وهو
ما كان يصف به هتلر
الجنس الجرمانى

أبرز تغريدات العرب



aliamansour

محزن ومبك ان تؤول الامور
إلى ما الت اليه في دمشق وبغداد
وبيروت، مؤسف ان يتم تدمير
عواصمنا بايادي من اعتقدنا
يوما انهم من أبناء البلد.



Barazi_7urr

«التعددية ممارسة وليست اقوالا
مرسلة تبدأ باحترام آراء وتوجهات
الآخرين / المختلفين وإفساح المجال
في عقولنا وأرواحنا لتقبل أنماط
حياتهم».



anasnama

لو علم الشهيد
كيف ستلون أولاده من بعده
بالنصوير والعروض التجارية
لما أقدم على الشهادة.



FayrouzOfficial

فيروز
فنانة لبنانية.



AlThane55

عمروا بيوكتكم بالموسيقى، فالبيت
الذي تسكنه الموسيقى لا يخرج
من بين أهله دواش، وتقل بينهم
الأمراض النفسية.



ahmad_khalil

ما كان مناسباً في مجتمع القبيلة
المحدود لم يعد مناسباً في المجتمع
الحديث متشابك المصالح
ومتعدد العقائد.



alasaadim

يزداد الفقراء الجدد فقراً وفاقة
ويزداد الأغنياء الجدد ثراء وتخمّة.



Ania27El

ستترك الكرسي بعد يوم بعد شهر بعد
سنة أو سنوات لكنك ستتركه.
ستتركه كل شيء زائل.



rajha2013

«إغلاق المحلات وقت الصلاة
الإصرار على هذه البدعة هو إحدى
صور التدين الشكلي على حساب
مصالح المواطن لقد أصبح ضررها
مع تعقيدات الحياة أكثر من نفعها!



AbdulSadoun

علينا أن ننقل من مفهوم الضمان
الاجتماعي إلى التنمية الاجتماعية،
والتنمية الاجتماعية هي تمكين الفرد
من أن يكون منتجاً إذا كانت لديه
القدرة.



azizayousef

«سيليقي
من أجمل العبارات
"ألم تتعبوا من محاكمة الأموات؟".



Hussainz9

المعضلة ليست في فهم الذكر معنى
الرجولة أو فهم المرأة معنى الأنوثة،
بل في تشوه فهم المجتمع بأكمله
لمعنى الإنسان!

هاشتاغ اليوم



«أكياس الفحم» تثير جدلا على تويتر

وتفاعلت معلقة:



@Haunted2012

#هؤلاء النساء لم يخترن الحجاب ولم
يخترن اللون! كل شيء تم بالفرض!
انتقد الفكر.. لا الضحية! انتقد من صنعه
وفرضه! #عكاظ_تصف_النساء
بأكياس_الفحم.

وأكدت ناشطة:



shkhazindar

#عكاظ_تصف_النساء_بأكياس_
الفحم. اللباس الفحمي لم يفرضه الإسلام
على المرأة بل فرضه رجال الدين كما
فرضوا عليها الوصاية والولاية ونقص
الأهلية والمواطنة.

وشهد الهاشتاغ هجمة من رجال دين
يعارضون التغيير في السعودية على غرار
الداعية مشيخ المشيخ الذي كتب على تويتر
"حقيقة يجب أن يحاسب هذا الكاتب".

وقال الداعية الآخر فهد العجلان "هذه هي
صورة (المحتشمة المتسككة بمبادئها طاعة
لله وطلباً لمرضاته) في ذهنهم المريض!".

فيما طالب الداعية عوض القرني بمقاطعة
صحيفة "عكاظ"، قائلا "مع الأسف الشديد
إن كثيرا من الصحف أصبحت معاول هدم
لعقائدها وقيمنا ووجدتنا الوطنية".

وتفرض السعودية قيودا صارمة على
لباس المرأة، إذ تقوم هيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر بتعقب السيدات اللواتي
يخالفن معايير "اللباس المحتشم"، وهو
حسب الشرطة الدينية، الذي يغطي المرأة
بأكملها ما عدا العينين واليدين.

□ الرياض - تزعم رجال دين حملة على تويتر
ضد صحيفة سعودية بعد نشرها مقالا يصف
النساء المنتقبات بـ"أكياس الفحم".
وكانت صحيفة "عكاظ" نشرت مقالا تحت
عنوان "المرأة في صدر الإسلام" يتحدث عن
دور المرأة في عهد الرسول محمد والأعمال
التي شاركت فيها.

وفي معرض حديثه عن المرأة قال الكاتب
عبدالله خياط "يلوح لي أن البعض لا يريدون
للمرأة أن تكون شيئا مذكورا، وألا تظهر إلا
بملايس سوداء لتصبح كأنها كيس فحم في
الوقت الذي كان فيه للمرأة تاريخ مشرق من
فجر الإسلام.."

وأطلق مغردون هاشتاغا حمل عنوان
"عكاظ_تصف_النساء_بأكياس_الفحم".
ووسع انتشار الهاشتاغ رقعة النقاش
ليشمل آراء مؤيدة للكاتب.

وقال خياط إنه لم يصف نساء السعودية
بأنهن "أكياس فحم". وبين خياط أن مقصده
من الجملة هو أن الطرف الآخر هو من يريد
من المرأة أن تكون أشبه بـ"كيس الفحم".

وكتبت مغردة:



@ghayd13

#نعم، العباة السوداء أشبه "كيس
القمامة". ومن ينكر ذلك كاذب محتال
يريد تغليب المرأة ورهنها له. #عكاظ_
تصف_النساء_بأكياس_الفحم.

واعتبرت أخرى:



@Ghada_AlAli

#حتى لو مو عاجبتك العباة السوداء،
وصفك لها بأكياس الفحم مصادرة لحرية
الآخرين الدينية والمجتمعية لازم اعتذار.

تحقيق

يتزامن انقطاع التيار الكهربائي في دمشق وريفها مع أوقات السحور والإفطار في رمضان في الكثير من الأحيان وهي الأوقات الأكثر حاجة للكهرباء.

صنعاء تضرب الرقم القياسي كأطول إطفاء بين عواصم العالم، حيث دخلت عامها الثاني وهي تفوق في الظلام الدامس جراء توقف محطة مارب الغازية عن العمل.

عواصم عربية تقضي رمضان في العتمة

● انقطاع الكهرباء يرفع منسوب العطش ● صدقة في لبنان بالفولت والأمبير



مولدات خاصة مكلفة

إلى الاعتماد على محركات استجرار المياه إلى الطوابق العلوية، ولجأ الكثير منهم إلى أصحاب صهاريج مياه كبديل مؤقت حيث يبيعون المياه القابلة للشرب بثمن باهظ. وتؤدي الانقطاعات الطويلة في التيار الكهربائي إلى تعطل الأجهزة الكهربائية في المنازل مثل المكيف والتلفزيون والثلاجة، ما يؤدي إلى فساد المأكولات التي أصبحت أسعارها جنونية.

وأفاد أهالي من مناطق دمشق وريفها أن الانقطاعات باتت أوقاتها تتزامن مع أوقات السحور والإفطار في رمضان في الكثير من الأحيان وهي الأوقات الأكثر حاجة للكهرباء، حتى أن الكهرباء أصبحت تقطع في ساعات متأخرة من الليل على غير عادتها.

«مولدات النور» في بيروت، توزع الكهرباء مجاناً طوال شهر رمضان على المنازل الأكثر حاجة لها لتفادي العتمة في السهرات العائلية

يقول أحمد أحد سكان مخيم اليرموك "لا نلحق على الفرخ بعودة التيار الكهربائي حتى تنطفئ، هذا هو حالنا في رمضان تشتعل فيه الحرارة إلى درجة لا تطاق"، مشيراً إلى أن الكهرباء أصبحت حديث الناس في هذا الوقت من العام الذي يجتمع فيه شهر رمضان مع موجة حر تشهدها البلاد.

بين مناطق لا تزيد فيها ساعات الانقطاع عن ثلاث ومناطق تكاد لا ترى الكهرباء إلا بضعة ساعات يختلف توزيع ساعات القطع، أمر أدى إلى كثرة الشكاوى من المواطنين من انعدام العدالة في التقنين، فبينما تنقطع في حي المالكي وأبورمانة لمدة ثلاث ساعات يومياً، تشهد أحياء الميدان وباب سريجة وركن الدين انقطاعات تزيد عن 12 ساعة. أما أحياء الريف كجرمانا وصحنايا فإن الكهرباء "لا تأتي إلا في المناسبات"، كما قالت ليلي أحد سكان صحنايا، مشيرة إلى أن الكهرباء لا تأتي في اليوم إلا أربع ساعات. وتختلف الأسباب التي أدت إلى مشكلة الكهرباء ولعل أبرزها هو عدم تعامل النظام السوري والاتس أب والفسبوك لذلك نقطع الكهرباء لتتفرغوا لعباداتكم".

رمضان في الظلام أصبح حال السوريون منذ سنوات في جميع المحافظات.

الآقل منذ ولادتهم". وأضاف "المواطن اليمني اليوم أصبح شبه ميت، فهو يعيش في منزل لا ماء فيه ولا كهرباء ولا غاز، سيارته بلا وقود، وهاتفه بلا شحن، والكمبيوتر لا يعمل بسبب انقطاع الكهرباء". وأشار إلى أن "هناك الآلاف من اليمنيين منقطعون عن أعمالهم ووظائفهم، فلا يوجد دخل مالي ولا وظائف متوفرة، فقط يعيش الناس على أمل أن تنتهي الحرب التي التهمت بقية ما كان لدى الشعب اليمني الفقير من مدخرات".

وفي الوقت الذي يتمكن فيه البعض من توفير خدمة بديلة عن الكهرباء، كالطاقة الشمسية مثلاً، لا يزال قطاع واسع من الناس في الظلام، الظلام الذي يحاصرهم منذ وقت طويل، حتى أن السهرات الليلية التي يحبها الصنعانيون في المقاهي أصبحت نادرة، وإن توفرت فلا يستطيع الحرفاء مشاهدة التلفزيون مثلاً، يقول محمد "قدوم رمضان هذا العام لم يحمل لنا أي جميل، سوى أنه يضاعف معاناتنا ويضاعف من همومنا وأوجاعنا". وتحولت أيام رمضان إلى كابوس لدى معظم الأسر اليمنية في صنعاء وغيرها من المدن، في ظل سيطرة الميليشيات على بعض مناطق البلاد، وفشلها في إدارتها، لتصل بها إلى حافة الهاوية، خصوصاً أنها أوقفت أعمال الجمعيات الخيرية والإنسانية، واستولت على المساعدات الدولية وقامت بتوزيعها على أنصارها فقط.

الفقراء بلا نور في دمشق

انقطع التيار الكهربائي، الثلاثاء، عن معظم المنطقة الجنوبية المكونة من محافظة دمشق وريف دمشق والقنيطرة ودرعا والسويداء، بسبب توقف محطات توليد التيار الكهربائي عن العمل، نتيجة عدم وصول الغاز إلى المحطات.

وتعاني أغلب أحياء دمشق من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ويصل قطعه في مناطق ركن الدين ومسبق الصنع شمال غرب دمشق إلى أكثر من 12 ساعة يومياً، حيث يقطع التيار لخمس أو ست ساعات متواصلة ليعود لنحو ساعة أو ساعتين بأحسن الأحوال، ولا توجد فترات محددة للانقطاع. أما الدويعة وجرمانا والطبالة جنوب شرق العاصمة تصل فيها مدة التقنين إلى نصف يوم ويكون التشغيل لا يزيد عن ساعتين ليعاود القطع مرة أخرى.

انقطاع التيار الكهربائي أثر بدوره سلباً على توفير مياه الشرب، كون مضخات المياه تعمل بواسطة الطاقة الكهربائية، فيما تعمل بواسطة المازوت خلال انقطاع الكهرباء، ولكن تزامن انقطاع الكهرباء مع نقص حاد في مادة المازوت خلال موسم الصيف الحار نسبياً، أدى إلى حدوث خلل كبير في تأمين الماء.

ويتذمر أهالي العاصمة من انقطاع مياه الشرب الذي يستمر لأيام، في حين يصل إلى بعض الأحياء بشكل ضعيف ما دفع السكان



العزاء لضعاف الحال

دمشقيون يسخرون: رمضان هو شهر للعبادة والخشوع وليس شهر الواتس آب والفيسبوك لذلك نقطع الكهرباء لتتفرغوا لعباداتكم

وتابع أن "تخصيص رمضان بهذه المساعدة، كونه شهر العبادة والمحبة والتقارب بين الناس"، مشيراً إلى أن "للكهرباء أهمية كبرى في حياتنا اليومية وخاصة خلال شهر رمضان، حيث يستفيد منها كل أفراد العائلة".

وشدد بدران على أن "تقديم الكهرباء مجاناً في شهر رمضان ليس لغايات تجارية أو دعائية، فهذه الفكرة تشمل المنازل السكنية فقط دون المحال والمؤسسات والشركات التجارية"، مشيراً إلى أنه "مشروع خدماني محض لوجه الله".

وأشار إلى أن "أعداداً كبيرة جداً من السكان في مناطق عملنا في الضاحية قدمت طلبات لتحصل على الكهرباء مجاناً في رمضان، ونحن نقوم بالتلبية وتمديد الأسلاك اللازمة مجاناً أيضاً".

وأوضح أنه "يمكن للذين حصلوا خلال شهر رمضان على الكهرباء المجانية أن يلغوا اشتراكهم دون أن يدفعوا أي مبالغ مالية، ومن أحب أن يستمر فنحن ملتزمون بتسعييرة البلدية".

يشار إلى أن لبنان يعاني من أزمة في الكهرباء، حيث تشهد بعض المناطق انقطاعاً في الكهرباء لمدة طويلة، بدءاً من العاصمة بيروت التي ينقطع عنها التيار الكهربائي لمدة 3 ساعات يومياً، لترتفع المدة شيئاً فشيئاً وتصل إلى 14 ساعة في بعض المناطق.

صنعاء الأولى في الظلام

ضربت صنعاء الرقم القياسي كأطول إطفاء بين عواصم العالم، حيث دخلت عامها الثاني وهي تغوص في الظلام الدامس جراء توقف محطة مارب الغازية عن العمل، وفشل الحوثيون في تشغيل محطات التوليد الخاص، فالأزمة تمتد من رمضان إلى رمضان ليجمع ثالوث الخطر، الحرب وغلاء الأسعار والظلام على المواطنين في الصيف الحار.

ويتزامن رمضان هذا العام مع فصل الصيف المتسم بطفقه الحار بصورة غير مسبقة، الأمر الذي ضاعف من معاناة السكان، وبلغت درجات الحرارة أكثر من أربعين درجة مئوية. يقول الصحافي صادق الشويخ، "لا أتذكر مرحلة حياتية أسوأ من التي يمر بها اليمن حالياً، وربما هذا شعور اليمنيين جميعهم، فهذه أكثر لحظة تاريخية تحمل من القسوة والموت ما لم يلحظه جيل الشباب على

الصيف مثل ضربات الشمس، ثم إن فقدان الجسم للكثير من السوائل يؤدي إلى هبوط ضغط الدم، فالجفاف الذي قد يحدث خلال فصل الصيف يؤدي إلى الدوران والإجهاد، وفي بعض الأحيان قد تقل قدرة الجسم على التعرق، مما تعرض الشخص للوقوع في بعض الأحيان".

ومع ارتفاع لهب حرارة الصيف، ابتكر عراقي حنفيات عامة في أحد أحياء بغداد، وهذا الابتكار عبارة عن خراطيم ماء طويلة ممتدة من منزل أو من صابير في الشارع موصولة بمجموعة مواسير في نهاية طرف كل منها "بش"، وحالما يفتح الماء ينزل كما لو كان "دشاً" منزلياً. ويربط "الدش" بكرسي، فيجلس المواطنون الذين يشعرون بالحر الشديد تحت هذا الدش ليستحموا مجاناً لتخفيف حرارة الصيف خلال شهر رمضان. ويقول أحمد "إن من يتولى مثل هذه العملية إنما يبحث عن أجر في هذا الشهر الفضيل؛ إذ لا أحد يتقاضى مقابل ما دبا عنها، وإنما يكفي المرء بالترحم على ميت أو قراءة سورة الفاتحة".

صدقة جارية في لبنان

"إنها ليست مزحة بل حقيقة"، بهذه الكلمات اختصر المسؤول في وحدة توليد كهرباء مملوكة لأحد الأشخاص بضاحية بيروت الجنوبية، فكرة تقديم الكهرباء للمنازل الأكثر حاجة كـ"صدقة رمضان" خلال الشهر الكريم، بدلاً من المساعدات الغذائية.

الوحدة التي يطلق عليها "مولدات النور"، يملكها الحاج عامر الدمشقي، فقد ابتكر مشروع توزيع الكهرباء مجاناً طوال شهر رمضان على المنازل الأكثر حاجة لها والتي لا يستطيع أصحابها دفع رسوم الاشتراك الكهربائي الخاص، في محاولة لتخفيف من التأثيرات السلبية لأزمة الكهرباء الرسمية في لبنان.

وتقدم "مولدات النور" الكهرباء للمئات من المشتركين في عدة مناطق في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث تنتشر مثل هذه المؤسسات والشركات والمحال في مختلف المناطق اللبنانية للتعويض عن الانقطاع اليومي لـ"كهرباء الدولة"، أي الكهرباء المزودة من المحولات الحكومية.

ويؤكد القائمون على هذا المشروع أنه عمل خيري بعيد عن أي أهداف تجارية، يعطي لرمضان "نكهة خاصة" في ظل الانقطاع اليومي للتيار الكهربائي في البلاد.

ويقول علي بدران، المسؤول في "مولدات النور"، إن "صاحب المولدات ابتكر فكرة استبدال تقديم الصناديق والمساعدات الغذائية، في شهر رمضان، بتقديم الكهرباء مجاناً للمنازل المحتاجة"، لافتاً إلى أن "الفكرة تطورت خلال الشهر الفضيل، حيث أننا نقدم بشكل شهري هدايا لأكثر من 70 مشتركاً معنا، فاحببنا أن تكون لرمضان نكهة خاصة".

تعاني العديد من المدن العربية خلال شهر رمضان من أزمة كهرباء حقيقية زاد وقعها مع حلول شهر رمضان وارتفاع درجة الحرارة، فاندعم التكيف لتزداد معاناة الصائمين الذين يجبرون أحياناً على الجلوس إلى موائد الإفطار على الشموع أو يلجأون إلى خارج البيت ليستفيدوا مما تبقى من شفق الغروب، هكذا رمضان في صنعاء ودمشق، أما في بغداد وبيروت فالفقراء وحدهم يعانون من الانقطاع المتكرر للكهرباء وغياب المولدات الكهربائية الخاصة التي لا يستطيعون دفع ثمنها.

□ بغداد – اعتاد العراقيون على مراسيم الانقطاع الكهربائية في كل صيف، ومع حلول رمضان ازدادت معاناتهم أكثر مع حرارة الجو، في ظل الارتفاع المستمر لدرجات الحرارة والانقطاع المتزايد لخطوط الإمداد للكهرباء الحكومية.

ورغم أن وزارة الكهرباء العراقية، أكدت في بيانات متتالية أن ساعات الإمداد الكهربائي في بغداد والمحافظات تتراوح بين 16 و24 ساعة، مسيرة إلى "حل جميع المشاكل مع وزارة النفط بشأن تجهيز المحطات بالوقود"، لم يشعر المواطن بأي تحسن ملحوظ في الطاقة الكهربائية، إذ اعتاد على استمرار متزايد لانقطاعها في فصل الصيف الذي هو معظم أشهر السنة في العراق.

ويقول سعد من سكان بغداد "يئسنا من التصريحات الكاذبة التي تقولها وزارة الكهرباء عن تحسين الطاقة الكهربائية، الجميع هنا يبحث عن حلول بديلة أمام اشتداد الحرارة التي تفوق الـ45 درجة، فشهر رمضان في الصيف شاق يزيدده انقطاع الكهرباء معاناة أكثر، حتى أنني وأطفالي نقضي اليوم في غرفة واحدة وكاننا في عربة قطار لأنها الغرفة الوحيدة التي يتوفر فيها التبريد".

وبسبب الانقطاع الذي يستمر إلى أكثر من 16 ساعة متواصلة لكهرباء الشركة العراقية، اعتاد المواطنون أن يسحبوا خطوطاً بديلة من الكهرباء المحلية (المولدات الأهلية)، واللجوء إلى مولدات أخرى خاصة تراوح بين انقطاعات المولدات خلال اليوم الواحد.

العاملون خلال النهار في السوق أو في الأعمال الشاقة في حر الصيف يبتكرون كل شيء ليتواصلوا، فيلجأون إلى رشاشات الماء بحثاً عن برودة في ظهيرة الصيف الحار، وآخرون يستعملون المروحيات اليدوية "مهفة" وخاصة الفتقيات "لأنها الوحيدة التي تستمر من دون توقف وتجنب بعض النسيم الليل الذي ينعش الجسد" كما تقول سارة، أما جابر فقد اضطر إلى بناء حوض في المنزل من أجل التغلب على حرارة الصيف ولعدم وجود الإمكانيات لتشغيل أجهزة التكييف، فاعتمد أغلب المنازل على مولدات الطاقة الكهربائية الأهلية، والتي تعمل بشبكات توزيع غير نظامية، دفعه إلى إيجاد وسيلة أخرى لحماية أطفاله من مخاطر الحرارة.

ويقول الأخصائيون إن "ارتفاع درجات الحرارة يعرض الأشخاص للعديد من المشاكل، فالتعرض لدرجة الحرارة المرتفعة يؤدي الأشخاص كبار السن فكلما تقدم عمر الإنسان قلت قابلية جسمه للتعامل مع الحرارة، وهناك عدد من الأمراض التي قد نتعرض لها بفعل الحرارة



يعد الخيار مفتاح الرشاقة والجمال؛ حيث أن 100 غرام من الخيار تحتوي على 12 سعرا حراريا فقط. كما أنه يرويظم، وعصيره يعزز تدفق الدم بالبشرة.



أكد مختصون أن تناول الزبادي 3 مرات أسبوعيا يساعد على التخلص من دهون البطن، وذلك لاحتوائه على سلات بكتيريا «اللاكتوباسيلس أو بيفدوبكتيريا» المعوية المفيدة.



أسرة

الغضب أضعف رد فعل على الإهانة وأكثرها شيوعا

● الشتيمة.. اعتداء لفظي يستخدم أسلوب السخرية للإساءة للآخرين ● تجاهل شتيمة الآخر يعني ببساطة أنه غير موجود

الإهانة إلى مزاح بالشكل الذي يجعله مفهوما وادعا للشخص الآخر حتى لا يكرر خطاه، فأسلوب الفكاهة من شأنه أن ينهي حالة التوتر التي يحاول الطرف الآخر أن يخلقها. عموما، ينبغي علينا أن نتسديد مثل هذه المواقف المزعجة بأن نخرج منها بأقل الخسائر النفسية.

ويعتقد الدكتور بورتون بأن التجاهل هو الصل الأمثل في جميع الحالات، وهو أسهل بكثير من الغضب أو محاولة تصعيد الموقف ويجعل الشخص الذي يتعرض للإهانة في موقف قوة وقد يجبر الطرف الآخر على الاعتذار أو الشعور بالخجل على الأقل، وهذا ضمن بالتأكيد عدم تكرار الفعل في مواقف أخرى مشابهة، وكان الرسالة الموجهة إلى الشخص المقابل تقول "لست مهتما بما تقوله، حتى أن الاعتذار لا يشكل أي أهمية بالنسبة إلي، فانت ببساطة غير موجود".

الإهانة الشخص الذي صدرت عنه ومدى أهميته بالنسبة إلينا ومدى حقيقة سخريته وتحقيره لسلوكنا أو لشخصنا في موقف معين مثلا، فإذا كان الموضوع الذي يسخر منه واقعا تتحول الإهانة إلى مجرد مواجهة عملنا الخاطئ بصراحة جارحة بعض الشيء خاصة إذا كان هذا الشخص مقربا، أما إذا حدث العكس وصدرت الإهانة من شخص لا يمثل أهمية تذكر وبصورة متعمدة وغير مبررة، فإن التجاهل في هذه الحالة هو الحل الأمثل بالقدر نفسه الذي نتجاهل فيه كلبا ينبع بوجهنا في الطريق العام.

وفي الوقت ذاته، يفضل بعض الناس رد الإهانة بمثلها مع ما يتسبب به هذا الأسلوب من تعقيد أكبر للمشكلة، فرد الإهانة يتطلب سرعة بديهة مع وجود التوقيت المناسب وعدا ذلك فهي لا تؤدي وظيفتها المناسبة في حال لم يستوعبها الطرف المقابل بالصورة التي نرغبها، ولهذا ينصح باستخدام هذا الأسلوب بين الأصدقاء وبقصد تحويل

ومن ناحية أخرى، وفي ما يتعلق برد الفعل تجاه الإهانة، يرى الدكتور نيل بورتون؛ وهو طبيب نفسي و كاتب ومحاضر في جامعة أكسفورد في إنكلترا، أن هناك وسائل عدة للتعامل مع الإهانة وأكثرها شيوعا الغضب؛ وهو أضعف استجابة ممكنة لأنها تعني ببساطة بأننا نأخذ الإهانة على محمل الجد حتى وإن كانت بصيغة سخرية وهذا أيضا فيه اعتراف ضمني بأنها تعكس بعض الحقيقة، الأمر الذي يزعزع ثقتنا بأنفسنا ويزيد ألمنا النفسي. أما تقبل الإهانة أو السكوت عنها فإنه يعكس في ظاهره رد فعل سلبي، لكنه في الحقيقة عكس ذلك تماما، إذ أننا نأخذ في الاعتبار عندما نتعرض إلى

عقلي، وغيرها من الانقلاب التي تطلق جزافا وبصورة مباشرة باتجاه الشخص المعني بقصد الإقلال من شأنه أو السخرية منه أو لخلق أجواء من المزاح مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، تنتهي نهاية غير سارة بالتاكيد.

وعندما تستخدم مثل هذه الكلمات كشتائم فإنها تعني بالتأكيد أن الأشخاص الموجهة لهم يعانون من اضطرابات نفسية معينة، حتى إذا كانت موجهة إلى أشخاص يفترض أنهم أناس أصحاء، وهي قد لا تكون مؤذية إذا كان القصد منها التعاطف مع حالة معينة أو لوصف إعاقاة عقلية معينة من قبل متخصصين، إلا أنها تفقد خاصيتها فيما لو استخدمت في سياق سخرية معينة أو إهانة مباشرة ويبدو الأمر محبطا عندما تلوكها السنة الناس العاديين في محادثاتهم على الإنترنت، خاصة أنها مشتقة من معاجم طبية تخصصية تستخدم الاصطلاحات لوصف الأمراض النفسية والعقلية لتضع الأساس العلمي لتشخيص الأمراض لغرض التعامل معها ومع المرضى، مع وجود التحفظ القائم على تجنب نعت المرضى بهذه الألفاظ سواء من قبل المعالج أو الأشخاص في المحيط الاجتماعي للمريض وحتى الغرباء.

ويرى الدكتور ليفين أن حث الناس على تجنب استخدام هذه الكلمات في أسلوب السخرية والتهكم من الآخرين، يبدو ضربا من المستحيل لأنهم يفعلون هذا في الواقع بصورة مستمرة وشبه شائعة للأسف، وبصورة خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي من دون أن يوعا أضرارها فهم لا يسيئون بذلك إلى الأشخاص الذين ينعنونهم بهذه الصفات بقصد الإهانة، بل إن استخدام هذه الكلمات بصيغة (اعتداءات لفظية) قد يترك أثرا نفسيا عميقا ومؤلما لأولئك الذين يعانون بالفعل من الاضطرابات النفسية.



باختصار

- ▲ كشف المسؤولون عن الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة الأميركية، أنه مع حلول العام 2034 لن يكونوا قادرين على التزام دفع 100 بالمئة من التقدّمات الموعودة للأميركيين، وإنما فقط حوالي 79 بالمئة من هذه التقدّمات، وهذا أمر مربك للغاية. وربما في النهاية سيصل سن التقاعد إلى 95 عاما.
- ▲ أكد بحث حديث أن هناك فارقا بين أطفال الأسر الفقيرة والغنية، حيث أن الأطفال من الأسر الأكثر ثراء متفوقون بالفعل وأكثر ذكاء نظرا لإتاحة المزيد من الفرص لتحقيق إمكاناتهم، عكس الأطفال في الأسر الفقيرة الذين يعتدون في تفكيرهم على الوصول إلى الأموال فقط للعيش.
- ▲ أعلن رئيس بلدية لندن أن الإعانات التي من شأنها أن تثير لدى مستخدمي النقل العام في العاصمة البريطانية "أزمة ثقة بالنفس مرتبطة بالجسم"، ستمنع اعتبارا من الشهر المقبل. ودافع رئيس بلدية لندن صديق خان عن هذا القرار بقوله "بما أنني أب لمراهقتين أنا قلق جدا من إعلانات كهذه يمكن أن تحط من قدر الناس ولا سيما النساء، وجعلهم يخلجون من أجسامهم".
- ▲ كشف مسؤول إيراني عن وجود نحو 10 آلاف فتاة يمارسن الدعارة في العاصمة طهران فقط، مشيرا إلى أن هناك عدة أسباب لممارسة الدعارة وأبرزها يرجع إلى الفقر، وإدمان الأزواج على المخدرات.
- ▲ أظهرت دراسة حديثة قامت بها مجموعة من الباحثين من جامعة جنوب "كارولينا" الأميركية أن تدخين المراهقين للسجائر الإلكترونية يجعلهم عرضة بأكثر من 6 مرات لتدخين التبغ خلال عامين.

رمضان يغرس الثقة والإحساس بالمسؤولية لدى الطفل

مزيننا، في حدث توثقه في الزمن المعاصر الصور الفوتوغرافية وأشرطة الفيديو وتلازم نكراه الطفل والطفلة طوال الحياة.

ومن باب التدرج يبدأ الأطفال بصيام نصف يوم (ما بين خمس وست ساعات) ثم صيام النصف الآخر في اليوم الموالي، أو ما يعرف بـ"تخياط النهار"، مع حرص الآباء على متابعة الطفل الصائم كي لا يتعرض للتعيب والإجهاد، خاصة في الأيام الحارة.

ولا تقتصر علاقة الطفل بـرمضان على الصيام وحده، بل هو فرصة لتعلم الصلاة والمواظبة عليها بالاستفادة من مرافقة الآباء إلى المساجد، رجاء أن تترسخ هذه العبادة لدى الطفل باستمرار، إلى جانب ربط أو تجديد صلة الطفل بكتاب الله في شهر القرآن وتوحيده على تلاوته بانتظام وعدم هجره.

خلال غرس الثقة والشعور بإثبات الذات لدى الطفل والإحساس بالمسؤولية، عندما يحس بأنه يقوم بأعمال لا يمارسها إلا الكبار، مما يفسر الإصرار والحماس اللذين يدفعان بعض الأطفال إلى صيام هذا الشهر كاملا أو معظمه رغم صغر سنهم.

وفي إطار حرصهم على التربية الدينية لأبنائهم، خص المغاربة في تقاليدهم الصيام الأول للبنات والبنين، الذي يتزامن عادة مع ليلة الـ 27 من رمضان، بطقوس مميزة تحفز الطفل وتشعره بأهمية هذا الإنجاز الذي يخطو به خطوة نحو عالم الكبار.

وهكذا، ترتدي الفتاة الصائمة زيا وحليا تقليديا وتنقش الحناء وتبرز كعروس صغيرة في أجواء احتفالية، في حين يرتدي الفتى اللباس التقليدي المغربي ويمطي حصانا

الرباط - يستقبل الأطفال داخل الأسر المغربية رمضان بفرح وتعظيم لا يقان عن فرصة الكبار، لما يحمله هذا الضيف الكريم الذي يحل مرة في السنة من خير وبركة ونفحات ربانية وأجواء إيمانية تجعله فرصة مثلى لتلقين الطفل معاني الإيمان وتعويد على أداء العبادات، خاصة الصيام والصلاة.

وبالفعل يعد رمضان بمثابة "دورة تكوينية" للأطفال للاستئناس بتدريجي بفريضة الصيام عبر الإعداد القلبي والنفسي الذي يرسخ مقاصد هذه العبادة لدى الطفل والاستئناس بتدريجي بتجربة الصوم، مما يجعله يقبل عليها إراديا في المستقبل ابتغاء مرضاة الله وكسب الثواب الجزيل.

ويحمل إقبال الأطفال على مشاركة والديهم في الصيام معنى تربويا هاما، من

جمال

البشرة تحتاج إلى حماية خلال رمضان

لا يقتصر تأثير شهر رمضان على حرمان البشرة لعدة ساعات في اليوم من الماء والعناصر الغذائية الأساسية، فهناك تأثيرات أخرى ناتجة عن الإفراط في تناول أطعمة معينة بعد الإفطار.

ولتجنب هذه التأثيرات ينصح بتناول 8 أكواب من الماء على الأقل ما بين فترتي الإفطار والسحور، ويتناول بعض العصائر والمشروبات الطبيعية، كما يمكن تناول كوب من الشاي الأخضر للحصول على أفضل النتائج.

وإذا كانت البشرة حساسة لمنتجات الألبان، ينصح بتجنب الإكثار منها لأنها يمكن أن تعزز ظهور البثور وحب الشباب.

كما ينصح بالتخفيف من تناول المشروبات الغنية بمادة الكافيين مثل القهوة والشاي والصودا، فهذه المشروبات تمتص العناصر المعدنية والسوائل من الجسم، مما يتسبب بجفاف البشرة، بالإضافة إلى الإكثار من السلطات والخضروات واللحوم المشوية، والتخفيف بالمقابل من الأطعمة الدسمة والمقلية، للحفاظ على نظارة وتالق البشرة.

ويغفل الكثيرون عن الهالات السوداء حول العينين والتي يمكن أن تزداد سوءا نتيجة الجفاف وقلة النوم، وينصح بوضع أكياس الشاي حول العينين 3 مرات في الأسبوع على الأقل، والحصول على القدر الكافي من النوم والراحة.



في الحافلة

المناسب والمكان المناسب.. وسأحظي قريبا بأغلى ما تمنيت وليس مطلوباً مني ما هو أكثر من الصبر والابتسام..

قد تستبد بنا الحياة وتقسو وتضعنا على حافة السقوط حتى لا يتبقى بين العقل والجنون غير شعرة.. لكن المبهز في الأمر أننا نستطيع أن نشتبى بتلك الشعرة حتى آخر لحظة في العمر بشرط واحد وحيد هو التمسك بالحياة والإصرار عليها..

تباغتني ذكرى عجيبة وأنا أتأمل الكون حولي.. وتعود بي إلى ربيع عام 2003.. إلى واحدة من تلك الحروب القاسية التي عشتها مثل الملايين من العراقيين وشهدت مأسياها بألم عيني.. واعتصرت قلبي أهوالها..

في الأيام الأولى من تلك الحرب.. كان القصف يشتد في الليالي وبهدأ قليلا في النهارات.. بينما كانت بغداد وحداثها تزهر بربيع وورد وألوان غير أبهة بأصوات القذائف وهدير القنابل وروائح الحريق.. وإذ كنت مصرة لأسباب كثيرة على البقاء في بغداد.. كان بعض الأهل والأقارب ممن تركوا المدينة لينأوا بارواحهم من جميع الحرب قد استأنوا عندي مفاتيح بيوتهم لأرعاهم.. وصار شغلي الشاغل هو الخروج من البيت كل

ريم قيس كية
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

تتمضي بي الحافلة.. وأستغرق في التأمل.. لا أريد للرحلة أن تأخذ مني دقائقها وتسفحها بانتظار الوصول إلى غايتي.. لا أريد لثلاث عمري أن يبقى يضيع في فعل الانتظار.. فكل لحظة حولي جديرة بالاكشاف.. وكل الألوان حولي تنادي فرحي.. مهما بدا الوجود معتما أو بائسا أو مستقرا.. فحتي في حقول الألغام قد تنمو أوراأ تلون المشهد وتطري جيب الخوف..

كل وجه وكل جسد وكل شارع وكل مبنى وكل شجرة إن هي إلا نبع إلهام وجذوة إبداع.. منها يبتدئ الحب والشعر والموسيقى والفن.. وأيضا.. وقبل كل شيء: الأمل..

أقواس ومنحنيات وألوان ووجوه.. الأشكال تستحيل كتابة والتضاريس تشكلا والأصوات موسيقى.. حتى الضجيج يغدو ذا معنى إذا كان في النفس أمل.. وكل شيء يبقى يصب في فكرة الإحساس بقيمة الحياة..

اتمت في سري رغم تأخري على مواعي: نعم أستطيع.. وسأصل في الوقت



03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

أزمة منتخب السامبا أعمق من مغادرته كوبا أميركا

● أليس: إنها خيبة أمل كبيرة لنا، ما فعلناه ليس مقبولا ● نيمار: أنا برازيلي مثل الجميع وسأكون رفقتكم حتى النهاية



هيبة مفقودة

ليغربول الإنكليزي كان من أفضل لاعبي الفريق في كوبا أميركا 2016، لكنه لا يرقى أيضا إلى مستوى لاعبين سطعوا مع الفريق في الماضي مثل كاكا ورونالدينيو وبيبيتو. وأشارت وسائل الإعلام البرازيلية إلى وجود خلاف وشقاق بين دونغا ولاعبيه ومن بينهم نيمار. ورغم عدم مشاركته في البطولة، إلا أن النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا لم يتردد في الخروج للدفاع عن زملائه في السيليساو بعد خروجهم المبكر من دور المجموعات. وبعث نيمار برسالة ليدافع عن زملائه، حيث كتب "لا أحد يعلم كم نعاني من أجل التواجد مع منتخب البرازيل والدفاع عن قميصه. ارتداء قميص البرازيل فخر كبير واللاعبون الكثيرون من أجل القذف برفقهم على اللاعبين، تلك هي كرة القدم، أنا برازيلي مثل الجميع والرياضي جواو كارلوس أسوميكوا "شعرون بالضيق والاضمحلال لمشاركته مع المنتخب البرازيلي. يشكون من السخرية منهم ويرون أن اللعب للمنتخب البرازيلي بعد الهزيمة 1-7 في المونديال البرازيلي أصبح عبئا عليهم". ويبدو أن أليس يؤيد هذا الرأي حيث اعترف بأن المنتخب البرازيلي يحتاج إلى ما هو أكثر من الصبر.

جاننيرو. وقال مسؤولو الاتحاد البرازيلي إن كوبا أميركا 2016 ستكون اختبارا لدونغا ولكنه سقط في الاختبار ولم يكن الأمر على ما يرام بالنسبة إليه وإلى الفريق. وطالب دونغا بالصبر ولكن هذه السمعة نفتد بالفعل في عالم كرة القدم البرازيلية. وقال دونغا، عقب الهزيمة أمام بيرو "البرازيل اعتادت الانتصارات في السبعينات من القرن الماضي أيضا بعد 1994. والآن، نمر بمرحلة انتقالية". وأوضح "المنتخب الألماني لم يفز بأي شيء على مدار 14 عاما ولكنه تحلى بالصبر. المشكلة أننا في البرازيل نريد كل شيء في مساء نفس اليوم".

افتقاد النجوم

ويملك دونغا بعض الحق في هذا كما أن المنتخب البرازيلي الذي شارك في كوبا أميركا 2016 افتقد العديد من النجوم الذين دعموا الفريق في بطولات أخرى. وبعدها كان هجوم الفريق في الماضي بقيادة نجوم عملاقة مثل رونالدو وروماريو، أصبحت الدقة الهجومية للفريق حاليا، في غياب نيمار، في يد مهاجمين لا يحظون بنفس القدر من الإمكانات والشهرة مثل جونس أو مهاجمين شبان مثل غابرييل باربوسا. ورغم أن فيليب كوتينيو نجم

البرازيلي حاليا وكذلك أصحاب المركز من السابع إلى العاشر في هذه التصنيفات التي تستأنف فعاليتها في سبتمبر المقبل. وخاض المنتخب البرازيلي فعاليات كوبا أميركا 2016 دون نجمه الوحيد نيمار دا سيلفا الذي اختار المشاركة في مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها مدينة ريو دي جاننيرو البرازيلية في أغسطس. وكان برشلونة الأسباني قد رفض مشاركة لاعبه نيمار في البطولتين سويا هذا الصيف ووافق له على اختيار المشاركة في إحداها. واختار نيمار المشاركة في الأولمبياد لمساعدة المنتخب الأولمبي البرازيلي في محاولته لحصد ذهبية كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه.

ولكن الأزمة الحالية للمنتخب البرازيلي ومديره الفني دونغا لا توحى بالتفاؤل خاصة وأن دونغا هو المشرف أيضا على تدريب المنتخب الأولمبي. وعاد دونغا لتدريب المنتخب البرازيلي خلفا لمواطنه لويز فيليب سكلاري بعد السقوط المدوي للفريق في المونديال البرازيلي. ولكن دونغا ظل على صفيح ساخن خاصة بعد خروج الفريق من دور الثمانية في كوبا أميركا والعروض الهزيلة له في تصنيفات المونديال. والآن، تطالب وسائل الإعلام البرازيلية برأس المدرب حتى قبل أولمبياد ريو دي

بخف الحقيقة الصعبة وهي أن الفريق قدم أداء متواضعا للغاية في البطولة الحالية وأن اهتزاز مستواه في كوبا أميركا 2016 ليس إلا امتدادا طبيعيا للأزمة التي يمر بها منذ سنوات.

صدمة قوية

ما زال المنتخب البرازيلي العريق، الفائز بلقب كأس العالم خمس مرات سابقة (رقم قياسي)، يعاني من حالة الصدمة القوية التي أصابته بالهزيمة القاسية 7-1 أمام نظيره الألماني في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل. وخرج الفريق صفر اليدين من بطولة كوبا أميركا 2015 في تشيلي بالسقوط أمام منتخب باراغواي في دور الثمانية كما يحتل الفريق المركز السادس حاليا في تصنيفات مونديال 2018.

وما زالت أمام الفريق 12 مباراة في تصنيفات المونديال لكنه يحتاج إلى التخلص من أزمته إذا أراد احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى التي يتاهل أصحابها للنهائيات مباشرة، فيما يخوض صاحب المركز الخامس دورا فاصلا مع منتخب من اتحاد قاري آخر فيما سيكون الخروج هو مصير صاحب المركز السادس الذي يحتله المنتخب

تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث وجد المنتخب البرازيلي لكرة القدم، نفسه في مواجهة عاصفة أكبر من الانتقادات وأصبح مدربه دونغا في مهب الريح.

□ فوكسبورو (أميركا) - يدرك الجميع في المنتخب البرازيلي بأن مشاكل وأزمة الفريق الحالية تتجاوز خروج الفريق من بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) بسبب هدف غير صحيح، ولا تقتصر على واقعة بعينها. وقبل مشاركة الفريق في النسخة المثوية لكوبا أميركا 2016 التي تستضيفها الولايات المتحدة حاليا، كان أصل الفريق ومديره الفني كارلوس دونغا أن تساهم البطولة في تخفيف حدة التوتر بالفريق والانتقادات الموجهة إليه بسبب المسيرة المهتزة في المباريات الست الأولى بتصفيات كأس العالم 2018.

وكان دونغا ناشد الجماهير الصبر على الفريق قبل بداية المشاركة في يورو 2016 ولكن البرازيل لا تعرف هذه السمعة عندما يتعلق الأمر بكرة القدم وخاصة بالمنتخب البرازيلي (راقصو السامبا). وشاهد الجميع الإعادة التلفزيونية التي أظهرت عدم شرعية الهدف الذي أطاح بالسامبا خارج كوبا أميركا 2016 حيث أحرزه لاعب بيرو البديل راؤول روبيدياز بيده، ولكن هذا لم يغير من الأمر شيئا حيث يدرك الجميع داخل بلاد السامبا أن أزمة الفريق تتجاوز هذا الهدف بل وهذه البطولة باكملها كما أن عدم صحة الهدف لا تكفي لحفظ ماء الوجه أو لتخفيف المعاناة التي يعيشها الفريق.

وقال داني أليس ظهير أيمن برشلونة الأسباني والمنتخب البرازيلي "كلنا ممن يمثلون المنتخب البرازيلي حاليا نتحمل المسؤولية. لم تكن في أفضل حالاتنا". واعترف أليس "إنها خيبة أمل كبيرة لنا. ما فعلناه ليس مقبولا". واستفاد المنتخب البرازيلي نفسه من خطأ تحكيمي ليفلت بنتيجة التعادل السلبي مع نظيره الإكوادوري في بداية مسيرته بالبطولة الحالية. كما أن الفوز الساحق 7-1 على منتخب بنما لم

الأزمة الحالية لمنتخب البرازيل

ومديره دونغا لا توحى بالتفاؤل

خاصة وأن دونغا هو المشرف أيضا

على تدريب المنتخب الأولمبي

باختصار

◀ اعتذر أسطورة كرة القدم الأرجنتينية، دييغو أرماندو مارادونا، لمواطنه ليونيل ميسي، بعد تصريح الأول بأن مهاجم برشلونة لا يملك شخصية القائد. وقال مارادونا، في تصريحات صحافية إنه لم يقصد الإساءة مطلقا لميسي.

◀ قلل لويس سواريز، مهاجم منتخب أوروغواي، من توديع بلاده لدور المجموعات ببطولة كوبا أميركا، رغم الفوز على جامايكا بثلاثية نظيفة، قائلا "لقد ودعنا البطولة بفوز من شأنه أن يعززنا في تصنيفات كأس العالم".

◀ رفعت السلطات الأميركية من مستوى الإجراءات الأمنية الخاصة بتأمين المنتخب الأرجنتيني، بعد الأحداث التي وقعت بمدينة أورلاندو، حسبما أفاد جيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب التانغو.

◀ عرض أحد وكلاء اللاعبين، على إدارة النصر السعودي، تولي الأرجنتيني رامون دياز تدريب الفريق. ويدرس المسؤولون بعض الأسماء لقيادة الفريق وسد الفراغ الذي تركه المدرب الأوروغوياني كارينيو.

◀ أوكل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بشخص رئيسه جاني إنفانتينو إلى الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا حل الأزمة التي تعصف بالاتحاد الأرجنتيني. وتشهد رئاسة الاتحاد الأرجنتيني صراعا حاميا منذ وفاة الرئيس السابق خوليو غروندونا حيث يعمل الاتحاد الدولي واتحاد أميركا الجنوبية على إيجاد حل لهذه المشكلة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

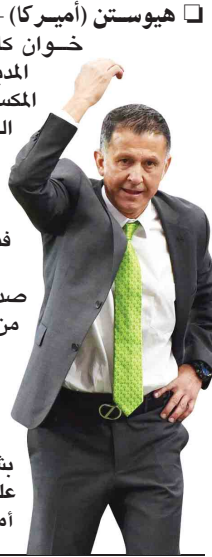
تصريحات

أوسوريو: نتخذ القرار وفقا لطبيعة المنافس

هذا لم يمنعه من استقبال هدف جديد من كرة ثابتة. وقال أوسوريو "نعتقد أننا سيطرنا على مجريات اللعب بشكل كامل تقريبا، نشعر بالقلق من الكرات الثابتة ولكن الشبان، الذين حظوا بفرصة المشاركة أظهروا أنهم يملكون المقاتلات والقدرات الضرورية ليكونوا ممثلين لهذا المنتخب والمنافسة في أي بطولة".

وتعرض أوسوريو لانتقادات جديدة بسبب سياسة التبدل للاعبين، التي يتبعها والتي أدت إلى ظهور المنتخب المكسيكي بمستوى متذبذب خلال بعض الفترات، بالإضافة إلى إخفاقه في تجاوز نتيجة التعادل مع المنتخب الفنزويلي. ولكن المدرب الكولومبي أكد أنه يقوم بالتغييرات المناسبة تبعاً لظروف كل منافس، وأشار قائلا "مرة أخرى، نقوم بتحليل المنافس القادم ونتخذ القرار وفقا لطبيعة المنافس ومستوى لاعبيننا". وأثنى أوسوريو على طريقة لعب منتخب فنزويلا، الذي وصفه بالفريق، الذي يملك لاعبين كبارا.

□ هيوستن (أميركا) – أشاد الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، المدير الفني للمنتخب المكسيكي الأول لكرة القدم، بطريقة لعب فريقه، التي اعتمدت على الانتشار، خلال المباراة، التي تعادل فيها 1-1 مع نظيره الفنزويلي، ليحتل صدارة المجموعة الثالثة من بطولة كوبا أميركا. وأكد أوسوريو عقب المباراة أن المنتخب المكسيكي فرض سيطرته بشكل كامل تقريبا على مجريات اللقاء أمام فنزويلا، ولكن



دوداميل: نمتلك إمكانيات لنستمر في أحلامنا

صدارة المجموعة الرابعة. وأشار دوداميل إلى أنه لا يشعر بالقلق حيال هذه المواجهة المحتملة، لأنه يرى أن فنزويلا لديها من الإمكانيات، التي تؤهلها للعب بندية أمام أي منتخب. وتابع "الوصول إلى دور الثمانية كان بفضل مؤهلاتنا الخاصة، وهذا يعني أننا من الناحية الكروية نمتلك إمكانيات تتيح لنا فرصة الاستمرار في تحقيق طموحاتنا، سواء كانت الأرجنتين أو تشيلي أو بنما، سنرى، وسنلعب تلك المباراة بنفس التفاني والأداء، اللذين قدمناهما حتى الآن".

□ هيوستن (أميركا) – قال رافائيل دوداميل، المدير الفني لمنتخب فنزويلا الأول، إن التعادل الإيجابي، الذي حققه فريقه أمام نظيره المكسيكي، يعتبر إيجابيا للغاية، وأعرب دوداميل عن شعوره بالفخر بثقة لاعبيه بأنفسهم، حيث يعتبرها هي السبب الرئيسي في كون هذا الفريق مفاجأة بطولة كوبا أميركا هذا العام.

وأكد دوداميل أن مباراة المكسيك كانت الأكثر صعوبة في الدور الأول، مشيراً إلى أن التعادل، الذي حققه فريقه لفت الأنظار إلى المنتخب الفنزويلي وجعل منه فريقا يسترعي الانتباه، بعد أن تجاهله الجميع قبل انطلاق البطولة.

وبعد أن احتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة، تزايدت احتمالات مواجهة المنتخب الفنزويلي لنظيره الأرجنتيني، بقيادة ليونيل ميسي في دور الثمانية، إلا إذا حدث أمر غير متوقع أطاح بمنتخب "التانغو" من

التحكيم بالفيديو..

مطلب كلينسمان ومارتينو



تفاؤل كبير

خط المرمى، ولكن يجب القيام بالشيء نفسه بالنسبة إلى الحالات المهمة". وختم كلينسمان بالقول "نحن (في عالم كرة القدم) متأخرون نحو 20 عاما عن رابطتي الدوري الأميركي للمحترفين وكرة القدم الأميركية، لنمنح الحكام المساعدات الممكنة لاتخاذ القرارات الجيدة، لا يجب أن يحسم مصير مباراة بقرار خاطئ من الحكام".

من جهته، أكد مارتينو أنه من مؤيدي التكنولوجيا، وقال "هذا سيسمح ارتكاب أخطاء من هذا القبيل، الخطأ الذي حصل كان حاسما وكلف (في البرازيل) الإقصاء"، معربا عن أسفه لحصول ذلك. وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري، جاني إنفانتينو، أعلن في أبريل الماضي أنه يأمل في استخدام تقنية التحكيم بالفيديو لأول مرة في نهائيات كأس العالم عام 2018 في روسيا. وكانت هيئة البورد (إيفاب) قررت في مارس الماضي أن المساعدة في التحكيم بالفيديو سيتم اختبارها خلال عامين وعلى أقصى تقدير في بداية موسم 2017-2018.

□ لوس أنجليس – حث مدرب الولايات المتحدة الأميركية الألماني يورغن كلينسمان ونظيره الأرجنتيني جيراردو مارتينو السلطات الكروية العالمية على اعتماد التحكيم بالفيديو بعد إقصاء البرازيل من الدور الأول لكأس الأمم الأميركية الجنوبية لكرة القدم "كوبا أميركا" بهدف سجل باليد. وقال كلينسمان في جلسة أسئلة/أجوبة على الشبكات الاجتماعية "تماما، يجب أن يكون لدينا (التحكيم بالفيديو)"، مضيفا "بالنسبة إلى القرارات الهامة، كما كانت الحال في مباراة الأحد، يجب أن نكون قادرين على تحديد ما إذا كانت هناك لمسة يد أم لا". وخسرت البرازيل أمام البيرو بهدف وحيد سجله راؤول روبيدياز بيده، فخرج السيليساو من الدور الأول للمرة الأولى منذ 29 عاما.

وتابع كلينسمان "لماذا لا نمنح 10 أو 15 ثانية للحكم الرابع كي يشاهد من خارج الملعب ويسرعة كبيرة جدا الصور عبر الفيديو وأن يتخذ قرارا (...) لدينا تقنية



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم
الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

فرنسا تأمل في المرور عبر ألبانيا في كأس أوروبا 2016

● روسيا تتوق إلى الاقتراب من التأهل وسلوفاكيا تأمل بالبقاء في النهائيات ● مواجهة بنكهة الثأر بين رومانيا وسويسرا



الأفراح ستتواصل

كأس أوروبا 2016: برنامج مباريات الأربعاء 15 يونيو

	روسيا	سلوفاكيا		المجموعة الثانية
				13:00 توقيت غرينيتش
	رومانيا	سويسرا		المجموعة الأولى
				16:00 توقيت غرينيتش
	فرنسا	ألبانيا		المجموعة الأولى
				19:00 توقيت غرينيتش

في تاريخها الحديث في المسابقة، وذلك بعد سقوطها في الافتتاح أمام ويلز 2-1. وسيكون لاعب وسط نابولي الإيطالي ماريك هامسيك مطالبا بالمزيد من مدربه يان كوزاك الذي أقر بأنه سيجري تعديلات على تشكيلته. وقد يدفع كوزاك، باونديري دودا (لبغيا وارسو)، الذي سجل بعد أقل من دقيقة على دخوله بديلا في مباراة ويلز.

ستعين المدرب ليونيد سلوتسكي بدنيس غلوشاكوف الذي دخل بديلا في مباراة إنكلترا علما وأنه كان يعاني من شد في ريلة ساقه. وتلعب سلوفاكيا في الجولة الثالثة مع إنكلترا الإثنين في سانت إتيان وروسيا مع ويلز في التوقيت عينه في تولوز. وفي الطرف المقابل، ستشكل الخسارة نهاية المشوار لسلوفاكيا المشاركة لأول مرة

في مجاراتها معظم فترات المباراة. نحن ندرک أن علينا تقديم أفضل ما لدينا من أجل الفوز عليهم“. أما الحارس يان سومر فحذر زملاءه بالقول "نقطة واحدة لن تكون كافية بالنسبة إلينا من أجل التأهل".

هاجس التأهل

تخوض روسيا مواجهة سلوفاكيا الأربعاء في ليل ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية لكأس أوروبا 2016 لكرة القدم التي تحتضنها فرنسا حتى العاشر من يوليو، منتشية من تعادلها المتأخر أمام إنكلترا في اللقاء الافتتاحي، فيما تبحث سلوفاكيا عن البقاء داخل المنافسة بعد سقوطها أمام ويلز. لكن هدف فاسيلي بيريزوتسكي المتأخر في شباك إنكلترا، خيم عليه شبح أعمال العنف التي سبقت مواجهة إنكلترا - روسيا في شوارع مدينة مارسيليا الجنوبية، وأسفرت عن العشرات من الجرحى أحدهم إنكليزي في حالة حرجة. ودخلت روسيا البطولة من دون ثنائي الوسط المميز إيفغو دينيسوف وآلان دزاغوييف المصابين. وغاب الحارس البديل يوري لوديغين عن تمارين الثلاثاء، فيما قد

يلتقي المنتخب الفرنسي نظيره الألباني في مارسيليا، فيما يلاقى المنتخب الروماني المنتخب السويسري في العاصمة باريس، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى، على أن يتواجه المنتخبان الروسي والسلوفيني في ليل ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية.

مونديال 1998 حين فازوا على جنوب أفريقيا 3-0. وبالمجمل، لعبت فرنسا 13 مباراة في مارسيليا وفازت في 6 وتعادلت في 3 وخسرت 4، وأبرزها تلك التي جمعتها بالبرتغال في الدور نصف النهائي من كأس أوروبا 1984 حين خرجت فائزة 3-2 في طريقها إلى الفوز باللقب الأول على حساب أسبانيا (2-0). وستحاول ألبانيا تعكير الأجواء على فرنسا ومدربها ديشامب وتعويض خسارتها في المباراة الأولى ضد سويسرا، لكن المهمة تبدو صعبة للغاية على رجال المدرب الإيطالي جانسي دي بياززي الذي قال بعد الاختبار الأول لفرقة "كنا بحاجة إلى أن نبدأ المباراة بشكل جيد لكننا لم ننجح في ذلك. لقد استسلمنا للضغط في الدقائق العشرين الأولى". وواصل "تحسن الوضع بعدها لكن الضرر قد حصل. بعد تلقي الهدف، أصبح الوضع صعبا جدا".

مواجهة بنكهة الثأر

في المواجهة الثانية التي تقام في ليل، ستكون سويسرا أمام فرصة حسم تأهلها إلى الدور الثاني للمرة الأولى في ثالث مشاركة لها، وذلك عندما تواجه رومانيا على ملعب "بارك دي برينس" في باريس في مباراة ثأرية للأخيرة. ويعود الفريقان بالذاكرة إلى مونديال 1994 حين حققت سويسرا فوزا ساحقا على رومانيا 4-1 في الدور الأول، لكن الأخيرة استعادت توازنها بقيادة مدربها الحالي أنغيل يوردانيسكو وتصدرت المجموعة وواصلت طريقها حتى الدور ربع النهائي، فيما انتهى مشوار "ال ناني" عند الدور الثاني.

وتبحث رومانيا بقيادة يوردانيسكو عن الإنقاذ على حظوظها بتحقيق فوزها الثاني فقط في مبارياتها الـ15 في البطولة القارية (خرجت من الدور الأول عامي 1984 و1996 و2008 دون فوز ووصلت إلى ربع نهائي 2000 مع فوزها اليتيم وخسرت المباراة الأولى في النسخة الحالية)، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام منتخب سويسري فشل في التأهل إلى نهائيات 1992 بعد خسارته في الجولة الأخيرة في بوخارست 0-1 بعد أن كان بحاجة إلى التعادل فقط.

وتوقع مدافع سويسرا فابيان شار الذي كان صاحب هدف الفوز على ألبانيا، أن تكون المباراة صعبة ضد رجال يوردانيسكو، قائلا "شاهدنا فرنسا ضد رومانيا. نجحت رومانيا

□ باريس - تتشدد فرنسا المضيفة تأكيد بدايتها الجيدة وضمان مقعدها في الدور الثاني من كأس أوروبا 2016، وذلك عندما تتواجه مع ألبانيا، الأربعاء، على "ملعب فيلودروم" في مرسيليا ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى. وكان فريق المدرب ديدييه ديشامب قد استهل مشواره القاري بالفوز على رومانيا 2-1. وفي حال فوزه على ألبانيا، التي خسرت اختبارها القاري الأول على يد سويسرا (0-1)، ستضمن فرنسا بطقاقتها إلى الدور الثاني، شرط عدم فوز رومانيا على سويسرا في المواجهة الثانية التي تقام الأربعاء أيضا. ومن المتوقع أن يظهر المنتخب الفرنسي بصورة مغايرة تماما للمباراة الودية التي جمعته بنظيره الألباني في 13 يونيو 2015 حين خسر خارج ملعبه 0-1، خصوصا أنه سيحظى بمساندة جمهوره الحماسي في مارسيليا، المدينة المتوسطة التي عاشت على وقع أوقات صعبة في مستهل الحدث القاري بسبب شغب الجماهير الإنكليزية والروسية.

ومن المؤكد أن ديشامب سيحذر لاعبيه من الاستخفاف بالمنتخب الألباني الذي أخرج "الديوك" في مباراة ودية أخرى أقيمت في نوفمبر 2014 حين أجبره على التعادل في رين 1-1، في لقاء تقدم خلاله المنتخب المتواضع حتى ربع الساعة الأخير قبل أن يعادل أنطوان غريزمان.

ووعد مهاجم أرسنال أوليفييه جيرو جماهير مارسيليا بأن يقدم لاعبو المنتخب أفضل ما لديهم في مواجهة الأربعاء التي ستكون الخامسة بين المنتخبين على الصعيد الرسمي بعد أن تواجه في تصفيات كأس أوروبا 1992 و2012 وفاز حينها منتخب "الديوك" بجميع اللقاءات، وأكبر فوز لأبطال 1984 و2000 كان 5-0 على ملعب "بارك دي برينس" في تصفيات 1992 بفضل ثنائية لكل من فراك سوزيه وجان بيار بابان.

ويعول الفرنسيون على سجلهم الرائع في مارسيليا، حيث لم يخسروا في مبارياتهم الرسمية الأربع الأخيرة على "ملعب فيلودروم"، آخرها في الدور الأول من

الخسارة ستشكل نهاية المشوار

لسلوفاكيا المشاركة للمرة الأولى

في تاريخها الحديث بالمسابقة،

وذلك بعد سقوطها أمام ويلز

كونتي سعيد وفيلموتس متشبث بالأمل

وعطش اللاعبين في تحقيق الانتصارات. يجب أن نعمل بجد، لأننا إذا قمنا بأمور عادية فذلك لن يكفي أبدا. يجب أن نحقق أشياء خارقة". وتابع "يجب أن نكون سعداء، وأن نكون أقل سعادة والاستعداد للمباراة المقبلة (خرجت من الدور الأول عامي 1984 و1996 و2008 دون فوز ووصلت إلى ربع نهائي 2000 مع فوزها اليتيم وخسرت المباراة الأولى في النسخة الحالية)، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام منتخب سويسري فشل في التأهل إلى نهائيات 1992 بعد خسارته في الجولة الأخيرة في بوخارست 0-1 بعد أن كان بحاجة إلى التعادل فقط.

وتوقع مدافع سويسرا فابيان شار الذي كان صاحب هدف الفوز على ألبانيا، أن تكون المباراة صعبة ضد رجال يوردانيسكو، قائلا "شاهدنا فرنسا ضد رومانيا. نجحت رومانيا

□ ديسين شاريبو (فرنسا) - قال مدرب إيطاليا أنطونيو كونتي إن منتخب بلاده تخطى "منتخبا كبيرا جدا" عقب فوزه على نظيره البلجيكي 0-2 في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الخامسة ضمن كأس أوروبا.

وقال كونتي "بالتأكيد فزنا على منتخب كبير جدا. هذا يؤكد أنه ليس هناك شيء مكتوب في كرة القدم، لا يجب الحديث كثيرا ويجب أن نكون مستعدين في كل ما نقوم به من أجل إرضاء أنفسنا وجماهيرنا"، مضيفا "أتمنى ألا يطفئ الفوز على بلجيكا عطشي

باختصار

◀ أبدى الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم قلقه من تكرار الاحتكاك وأعمال العنف بين المشجعين الإنكليز والروس، في مدينة ليل الفرنسية قبل الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية بالبطولة.

◀ أعلنت السلطات الفرنسية أن بعض المشجعين الروس سيتم طردهم من البلاد لأنهم متهمون بتشكيل تهديد للأمن العام عقب أعمال العنف التي وقعت على هامش مباراة إنكلترا وروسيا.

◀ قال جاك ويلشير لاعب وسط إنكلترا إنه ينبغي على منتخب بلاده أن يعتمد على نفس خطة اللعب التي توخاها أمام روسيا، وذلك عندما يواجه ويلز الخميس.

◀ دافع لاعب وسط منتخب إيطاليا تياغو موتا عن مدرب فرقة باريس سان جرمان الفرنسي لوران بلان الذي تروج أنباء عن احتمال استغناء النادي الباريسي عن خدماته وتعيين الأسباني أوناي إييري مكانه.

◀ أكد الدولي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، أن منتخب بلاده قادر على هزيمة المنتخب الإيطالي، خلال مواجهة الفريقين بالجولة الثانية لبطولة كأس الأمم الأوروبية.

◀ أعلن مارتن أونيل مدرب منتخب جمهورية أيرلندا، أن الإصابة عاودت وبشكل ملق المهاجم جوناثان والترن في المباراة مع السويد 1-1 في باريس ضمن افتتاح منافسات المجموعة الخامسة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

وفي المقابل، أبدى مدرب المنتخب البلجيكي مارك فيلموتس تشبثه بالأمل على الرغم من الخسارة، وقال "لم نخسر البطولة. تبقى مبارياتنا في الدور الأول وبالتالي فالحظوظ لا تزال قائمة من أجل بلوغ الدور ثمن النهائي الذي يبقى هدفا للرئيسي". وأضاف "لا يجب توجيه أصابع الاتهام إلى لاعب معين، (روميلو) لوكاكو لم يكن محظوظا، و(كيفن) دي بروين كان بإمكانه تقديم عرض أفضل ولكنه ليس الوقت المناسب لتوجيه الانتقادات إلى لاعب أو آخر".

وأوضح كونتي الذي سيعتبر منتخب بلاده للإشراف على الإدارة الفنية لفريق تشيلسي الإنكليزي مباشرة بعد نهاية الكأس القارية "قلت منذ البداية إن لدينا مجموعة رجال، تضم لاعبين جديدين. من المهم جدا أن تكون لديك مثل هذه المعادلة في مسابقة كبيرة، وأن يكون لديك لاعبون يستمتعون معا. يجب أن نرى المشاركة الكاملة للاعبين الأساسيين وكذلك الذين دخلوا في الشوط الثاني أو بقوا على مقاعد البدلاء، هناك روح مهمة جدا داخل المنتخب".

وحشية مثيري الشغب تعود إلى أوروبا

المقبلة، وعليها أن تحافظ على صورتها على الخارطة العالمية. وبعد مشاهدة الأحداث تتوجه أصابع الاتهام كذلك إلى المسؤولين عن التنظيم والإجراءات الأمنية، باعتبار أن مثل هذه المباريات التي تحمل طابعا عداثيا يجب أن تتخذ فيها إجراءات حاسمة وواقية عبر فصل المشجعين بواسطة الحواجز. وأبدت الحكومة الفرنسية دعمها للشرطة في مدينة مارسيليا بعد أيام من أعمال عنف شابت الأيام الأولى من بطولة أوروبا 2016، الأمر الذي أثار تساؤلات بشأن الوسائل والأساليب التي اعتمدتها الشرطة وأجهزة الأمن داخل الملاعب. ونشرت فرنسا أكثر من 90 ألفا من رجال الشرطة والجنود والأمن الخاص في أنحاء البلاد لتأمين البطولة في ظل تحذيرات من أجهزة مخابرات من هجمات محتملة على ملاعب ومناطق المشجعين أو على أهداف أخرى. ويمكن القول إن وحشية مثيري الشغب ليست جديدة عن القارة الأوروبية، ففي مونديال فرنسا 1998 وقبل مباراة ألمانيا ويوغوسلافيا في دور المجموعات، وقعت اشتباكات بين الجماهير الألمانية وقوات الشرطة الفرنسية، كما وقعت اشتباكات بين الجماهير الإنكليزية والسكان

"اليويفا" مع الاتحاد الروسي أيضا في ما يتعلق بمزاعم حول سلوك عنصري من جانب جماهير الفريق وإشعال ألعاب نارية. وعادت الذكريات السيئة المرتبطة بمثيري الشغب إلى مخيلة كل عشاق كرة القدم الأوروبية، لذلك بات الخوف يهيمن على كأس أوروبا. وأضحت فرنسا مستضيفة الحدث الرياضي مطالبة بالاستعداد واستنفار قواتها الأمنية أكثر في مواجهة هذه الأخطار والتهديدات وخصوصا الإرهابية منها. فبعد المواجهات بين مشجعي منتخب روسيا وإنكلترا في مارسيليا جنوب فرنسا، تشهد باريس مباراة بين تركيا وكرواتيا من المحتمل أن تليها مواجهات وأعمال عنف. وكان الاتحاد قد هدد العام 2000 بمعاينة إنكلترا وفي 2012 بمعاينة روسيا بعد أعمال عنف قام بها مشجعون من البلدين. لذلك لا بد على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) أن يبدأ تحقيقا ضد الاتحاد الروسي للعبة. كذلك لا بد على لجنة الانضباط أن تصدر حكمها في هذا الشأن في أسرع وقت ممكن. وبالتالي على روسيا أن تتخذ التدابير اللازمة لوضع حد لجماهيرها التي تصرفت بشكل يسيء إليها بصفتها الدولة المضيفة لكأس العالم

□ ضربت مدينة مارسيليا الفرنسية موجة من الشغب بعد حالة احتقان كبيرة بين مشجعي منتخب روسيا وإنكلترا، وأدت المواجهات إلى عدد من الجرحى بينهم إصابات وصفت بالخطيرة. وكانت كل الدلائل والمؤشرات تنبئ بخطورة المباراة. ويمكن اعتبار هذه المشاهد مخجلة وغير مقبولة لا سيما وأنها جاءت من قبل قلة من مثيري الشغب. فمن العار أن يشهد حدث مثل كأس أوروبا 2016 يتابعه الملايين من الأشخاص في العالم، أحداثا ناجمة عن تصرفات أفراد لا علاقة لهم بكرة القدم ولا علاقة لهم أيضا بمشجعيها الحقيقيين. لقد عادت وحشية مثيري الشغب إلى أوروبا. وتورطت جماهير روسيا وإنكلترا في اشتباكات خلال الأيام التي سبقت المباراة ثم اندلع المزيد من أعمال الشغب عقب تسجيل روسيا هدف التعادل في شباك إنكلترا في الوقت بدل الضائع. وبدا أن الجماهير الروسية هاجمت المشجعين الإنكليز في المدرجات المجاورة وأجبرتهم على الفرار. وعلى الجانب الآخر يحق



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسسي

صباح العرب



الحبيب الأسود

القصبي يقولها ويُمضي

□ يبقى لناصر القصبي بريقه الساحر في أعماله الرمضانية التي يقدمها بالاشتراك مع نخبة من الفنانين، في نصوص تعرف كيف تغوص في الواقع، وكيف تقتحم مقاريس المحظور، كيف تنبش في جلد المجتمع، وتخرق شرايينه، لتخرج علينا بمواقف جريئة، ولترمي حجرا في المياه الراكدة، فتتحركها من تحت سقف الجمود الفكري والثقافي الذي يعتقد البعض أن لا مجال لتجاوزه بعد أن بات جزءا من لعبة السلطة والمال والنفوذ في منطقتنا العربية.

حلقة “على مذهبك” مثلا، ضمن سلسلة “سيلفي” فتحت مجالا واسعا للجدل والنقاش حول الصراع الطائفي المصطنع في منطقتنا العربية من خلال قصة طفلين، ولدا لأسترين تنتميان إلى مذهبين مختلفين، ولكن تم استبدالهما داخل المستشفى، وذهب كل منهما إلى أسرة غير أسرته، وتربى بالتالي على مذهب غير مذهبه الموروث، وبعد 20 عاما، عاد كل منهما إلى أسرته الحقيقية، وصار عليه أن يفتعها بأن لا صحة للأفكار التي تحملها عن مذهب الأسرة التي تربى بين أحضانها.

هذه القصة، قد تبدو بسيطة، ولكنها تميزت بعمق جلي في تناولها لقضية ذات حساسية بالغة، لم يقترب الفن منها، وتركها بين أيدي رجال الدين المتشددين، وأصحاب الفكر المتطرف والغايات السياسية الضيقة الملغوب بها على وتر الاختلاف المذهبي والطائفي، ليكون الخاسر الأكبر هو هذا الإنسان العربي المشدود إلى الوراء رغم أنفه، والذي يحلم بالأمن والسلام والرفاه والسعادة، ويريد أن يكون له المكان اللائق به فوق الأرض وتحت الشمس.

في حلقة أخرى، نجد المتعصبين قد رفضوا أن يطلق على شارعهم اسم صمصمة لأنه شاعر جاهلي، وماجن، واسم ابن سينا لأن إيمانه غير متأكد، واسم طلال مداح لأنه مطرب، واسم غازي القصيبي لأنه تغريبي، واسم محمد الثبيتي لأنه شاعر حديثي، فجاءهم بلوحة عليها اسم عبدالرحمان الوابلي، الكاتب السعودي الذي توفي في مارس الماضي بعد أن كان له دور مهم في كتابة حلقات من “طاش ما طاش” و”سيلفي” وفي تحرير مئات من المقالات التي صبّ أغلبها في فضح مكر المتطرفين والكشف عن الأعيب المتشددين ممن ضيقوا الدنيا بدعوى الدفاع عن الدين.

ناصر القصبي، في أعماله الكوميدية الساخرة، يبدو الأجرأ منذ أعوام على أن يجعل من الفن مجالا لطرع الأسئلة الحارقة التي تجد لها صدى في نفس المتلقي، ولو لا هذا الصدى ما كان له ليستمر وليكون في مقدمة النجوم الأكثر متابعة من قبل الجمهور لا السعودي والخليجي فقط وإنما العربي عامة.

وتلك لعمرى مهمة الفن ورسالة الفنان: أن يقولها ويمضي، ولا يمضي، إلا وقد ترك أثره في العقل والوجدان.

تحد يجعل كل خطوة في دبي بثمنها

□ دبي – أطلقت في دبي حملة “تحدي رمضان” لتحفيز المواطنين على الاستثمار بتبني حياة صحية خلال رمضان وممارسة الرياضة لجعل الإمارة أكثر صحة وسعادة. وتسعى مبادرة “غود موف دبي” من خلال التعاون مع بلدية دبي إلى جمع مبلغ 5 ملايين درهم بحلول 19 من رمضان لإنشاء عدد من المرافق الترفيهية لسكان العمال في الإمارة. وتهدف المبادرة إلى إنشاء الحدائق والمرافق الترفيهية وفقا لأحدث المواصفات العالمية في مناطق سكنات العمال بدبي، بحيث تكون متففسا لهم للتنزه وممارسة الرياضة والتمتع وقضاء أفضل الأوقات.

ويقوم “تحدي رمضان” على مبدأ احتساب خطوات المشركين في تطبيق “Good Move Dubai” ممن قبلوا المشاركة في التحدي حيث أن كل 10 خطوات تساوي درهما واحدا. وتسعى المبادرة إلى تحفيز المشركين على زيادة عدد خطواتهم بهدف جمع مبلغ 5 ملايين درهم من خلال الاستثمار بالحركة والمشي يوميا، وسيتم الإعلان عن المبلغ النهائي بحلول 19 من رمضان. وتقدم المبادرة تطبيقا على الهواتف الذكية تم إطلاقه في بداية العام الجاري ليتمكن المشركين من التفاعل وممارسة الرياضة من خلال تصميم مسار افتراضي يجوب مدن العالم.



العراق بلد النخيل يستورد التمور في رمضان

ومحل “العامري والشبتي” من أشهر محلات بيع التمور في البصرة. وقال أبومحمد صاحب محل “العامري والشبتي” لبيع التمور “الأشهر الباقية تختلف عن الشهر الكريم؛ مثلا كنا نبيع ما بين 100 و200 كيلوغرام، الآن نبيع ما بين 400 و600 كيلوغرام. ويأتي زبائننا من المحافظات القريبة مثل الناصرية والعمارة. يأتينا أيضا موظفو السفارات القريبة من المحل مثل السفارة التركية والإيرانية والمصرية”. وتعدد أنواع التمور في البصرة لتشمل الحلاوي والبريم والبرحي والخضراوي والساير والمكتوم وغيرها. ولم يترامن شهر رمضان مع موسم إنتاج البلح هذا العام ولا العام الماضي في العراق، وإن كان تصادف مع بداية موسم الرطب في أسواق منطقة الخليج.



غلاء تمور البصرة لم يفسد حلاوة طعمها

هليكوپتر للهروب من الاختناق المروري في البرازيل

الحديث عما ستكون الأسعار، الخميس، أو عدد الطائرات الهليكوپتر التي ستتيحها الشركات الثلاث التي تقوم بتشغيل الرحلات الجوية. وبرنامج ساو باولو التجريبي الذي يربط أربعة مطارات بخمسة مهابط أخرى لطائرات الهليكوپتر، هو أكبر خطوة تخطوها أوبر إلى الآن بالشراكة التي أعلنت مع مجموعة إيرباص في يناير. وتجري شركة “كابيفاي” الإسبانية المنافسة التي بدأت خدمة السيارات في ساو باولو، الاثنين، محادثات مع ثلاث شركات تقدم رحلات جوية لتقديم خدمة الهليكوپتر في المدينة بنهاية العام مثلما تفعل في مكسيكو سيتي.

جوا يظل خيارا للمليونيرات على الأغلب. وتستهدف أوبر تغيير ذلك من خلال برنامج تجريبي لمدة شهر. وتقدم أسعارا ترويجية طوال الخميس تبدأ بسعر 66 ريالاً (19 دولاراً) للمقعد لرحلة بطائرة هليكوپتر من هليسنترمو مورمي التي تقع في أحد أغنى أحياء ساو باولو إلى فندق بلو تري عبر النهر. وتبلغ المسافة تقريبا ستة كيلومترات. وسعر التوصيلة من فندق بلو تري فاريا ليما إلى مطار جوارولوس الدولي 271 ريالاً خلال فترة الترويج. وتستغرق السيارة ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات في هذه الرحلة حسب حالة المرور. وامتنع ممثلو الإعلام في شركة أوبر عن

□ ساو باولو – بالنسبة إلى الركاب الذين يتخيلون أنهم يخلقون فوق الاختناقات المرورية سيئة السمعة، فإن تطبيقا جديدا يعتمد على طائرات الهليكوپتر تقدمه شركة أوبر يجعل هذا الحلم حقيقة ويبدأ بحوالي 20 دولاراً.

وأصبحت ساو باولو كبرى مدن البرازيل، الإثنين، أول مدينة في العالم تقدم فيها شركة “أوبر تكنولوجيا” ركوب طائرة هليكوپتر حسب الطلب بين المطارات والفنادق وقاعات المؤتمرات.

ولدى ساو باولو أسطول من طائرات الهليكوپتر ينافس تلك الأساطيل لدى مدن مثل نيويورك وطوكيو، ويضم أكثر من 400 طائرة وعددا مماثلا من المهابط، لكن الانتقال

لندن تمنع الإعلانات المزعزة للثقة بالنفس

□ لندن – أعلن رئيس بلدية لندن أن الإعلانات التي من شأنها أن تثير لدى مستخدمي النقل العام في العاصمة البريطانية “أزمة ثقة بالنفس مرتبطة بالجسم”، ستمنع اعتبارا من الشهر المقبل.

وسيشمل هذا الإجراء الجديد حوالي 12 ألف إعلان يعلق سنويا في الحافلات وقطارات الأنفاق والقطارات العادية في إطار شبكة لندن للنقل (تي اف ال). وقال مكتب رئيس بلدية لندن “اعتبارا من الشهر المقبل لن تسمح ‘تي اف ال’ بأي إعلان قد يشكل ضغطا على الشباب خصوصا لكي يتمتعوا بمقاسات جسدية غير واقعية من شأنها التسبب بأزمة ثقة بالنفس مرتبطة بالجسم”.

ودافع رئيس بلدية لندن صديق خان عن هذا القرار بقوله “بما أني أب لمرأهتين أنا قلق جدا من إعلانات كهذه يمكن أن تحط من قدر الناس ولا سيما النساء، وجعلهم يخجلون من أجسامهم. حان الوقت لوضع حد لهذا الوضع”. وأضاف “خلال التنقل بالحافلات أو قطارات الأنفاق ينبغي ألا يشعر أحد بالضيق بسبب تطلعات غير واقعية مرتبطة بالجسم. أريد أن أوجه رسالة واضحة إلى العاملين في مجال الإعلانات بشأن هذه القضية”.

وتعتبر سوق الإعلانات في شبكة لندن للنقل من أكبر الأسواق في العالم، مع رقم أعمال يتوقع أن يصل إلى 1.5 مليار جنيه إسترليني في السنوات الثماني المقبلة.



🇬🇧 بريطانيا تحتفي بعلم بلادها على طريققتها خلال حضورها افتتاح مهرجان «رويال أسكوت» العريق لسباق الخيول في إنكلترا، الذي حضرته الملكة إليزابيث الثانية وعدد من أفراد العائلة المالكة وكبار الشخصيات والنجوم